الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور_خنشلة_

كلية العلوم الجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي: ...../ش.ع.اج/ق.ع.اج/ ك.ع.اج.ان/2024

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عباس لغرور_خنشلة_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع تخصص: تنظيم و عمل

إعـــــــداد الطالب:

زياد عقابة

إشـــــراف الأستاذة:

د/ عليمة عقون

- أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
زينب مرغاد	أستاذ محاضر –أ-	جامعة عباس لغرور	رئيسا
عليمة عقون	أستاذ محاضر-أ-	جامعة عباس لغرور	مشرفا
مفيدة عنصر	أساذ محاضر –أ-	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الجامعية:

2024/2023

تشکر

وعرفان

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أحمد الله على كرمه ونعمه أن خلقنا وميّنا عن باقي الكائنات بالعقل وسخر لنا العلم لننتفع به وننفع غيرنا، طبعا الشكر الأول والأخير لله الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، وإنني لأرجوه سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع مرجعا للتدريس وصدقة جارية لي ولوالدي ولكل من ساهم في إثراء هذا العمل من قريب أو من بعيد.

وبعده سبحانه وتعالى لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر إلى:

- الأستاذة المشرفة الدكتورة **عليمة عقون** وما قدّمته لنا من نصائح وإرشادات وتوجيهات للوصول إلى إنجاز هذا العمل البسيط.
- أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وإثراء هذا العمل.
- أساتذة كلية العلوم الاجتماعية من صغيرهم إلى كبيرهم لما قدّموه من جهد خلال مسيرتنا الدراسية.
- لمن لهم الحق علينا من أهالينا الكرام.
- كل من ساهم في الوصول إلى ما نحن عليه اليوم.

فهرس المحتويـــات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
الإهداء	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول والأشكال	-
مقدمة	أ_ب_ج
الإطار النـظري	
الفصل الأول: الإطار المفهومي للدراسة	
إشكالية الدراسة	12
فرضيات الدراسة	13
نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة	13
أسباب اختيار الموضوع	14
أهداف الدراسة	14
أهمية الدراسة	14
تحديد مفاهيم الدراسة	15
الدراسات السابقة	17
المقاربة النظرية لمفاهيم الدراسة	18
الفصل الثاني: مدخل عام حول الاتجاهات	
تمهيد	22
أولا: مدخل حول الاتجاهات	22
01: مفهوم الاتجاه	22
02: أنواع الاتجاهات	23
03: وظائف الاتجاهات	25
04: مكونات الاتجاهات	26

05: خصائص الاتجاهات	27
ثانيا: إشكالية تكوين الاتجاهات	28
01: طرق قياس الاتجاهات	28
02: مراحل تكوين الاتجاهات	30
03: تغيير وتعديل الاتجاهات	31
خلاصة	33
الفصل الثالث: سوسيولوجية الهجرة الخارجية	
تمهيد	36
أولا: مدخل عام حول الهجرة الخارجية	36
01: مفهوم الهجرة الخارجية	36
02: النظريات المفسرة للهجرة الخارجية	38
03: الأسباب العامة للهجرة الخارجية	41
04: أنواع الهجرة وأنواع الهجرة الخارجية	42
05: آثار الهجرة الخارجية	47
ثانيا: هجرة الكفاءات الجامعية إلى الخارج	51
01:مشكلات الطلبة الجامعيين	51
02: نتائج هجرة الكفاءات الجامعية إلى الخارج	52
03: اقتراحات للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات الجامعية	53
OBZ ?	54
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع:	
تمهيد	56
أولا: أدوات وإجراءات الدراسة المنهجية	56
01: مجالات الدراسة	56
02: منهج وعينة الدراسة	56
03: وسائل جمع البيانات	57

ثانيا : عرض وتحليل وتفسير البيانات	57
الفرع الأول: البيانات الشخصية	57
الفرع الثاني: عوامل الرغبة في الهجرة إلى الخارج	62
ثالثـــا: تحليل وتفسير النتائج	81
01: نتائج الدراسة بتأكيد الفرضيات	81
02: النتائج العامة للدراسة	82
رابعا: التوصيات والاقتراحات	83
خلاصة	83
خاتمة	86
قائمة المراجع	88
ملخص الدراسة	
الملاحق	

فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
توزيع مفردات العينة حسب الجنس	01	58
توزيع مفردات العينة حسب السن	02	59
توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية	03	60
توزيع مفردات العينة حسب التخصص	04	61
توزيع مفردات العينة حسب التفكير في الهجرة الخارجية	05	62
توزيع مفردات العينة حسب نوع الهجرة الخارجية	06	64
توزيع مفردات العينة حسب اختيارهم للبلد المرغوب في الهجرة إليه	07	65
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع	08	67
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثامن	09	68
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التاسع	10	69
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر	11	71
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر	12	72
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الحادي عشر	13	73
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثاني عشر	14	74
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر	15	75
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الرابع عشر	16	76
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الخامس عشر	17	77
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السادس عشر	18	78
توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع عشر	19	79

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
رسم تخطيطي يوضح متغيرات الدراسة	01	13
شكل يوضح مراحل تكوين الاتجاهات	02	30
أنواع الهجرة وأنواع الهجرة الخارجية	03	46
الدائرة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس	04	58
الأعمدة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب السن	05	59
الأعمدة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية	06	60
رسم بياني يمثل توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي	07	62
رسم بياني يمثل توزيع مفردات العينة حسب التفكير في الهجرة الخارجية	08	63
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب نوع الهجرة الخارجية	09	64
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السادس	10	66
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع	11	67
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثامن	12	69
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التاسع	13	70
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر	14	71
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر	15	72
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الحادي عشر	16	73
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثاني عشر	17	74
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر	18	75
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر	19	76
دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الخامس عشر	20	77
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السادس عاشر	21	79
أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع عاشر	22	80

مقدمة

تعد الهجرة ظاهرة اجتماعية قديمة منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض، حيث كانت الشعوب والمجتمعات في القدم تهاجر إما بحثا عن الأمن والاستقرار، أو توفير سبل العيش الكريم.

لكن مع التقدم الإنساني في شتى مجالات الحياة، سواء من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية أو الثقافية وغيرها ..أضحت الهجرة الخارجية من أهم الطرق المؤدية إلى تحقيق أهداف وأحلام الفرد، ولم يعد التفكير في موضوع الهجرة يقتصر على فئة معينة دون غيرها بل امتد إلى مختلف شرائح المجتمع الأخرى، ومن أهمها الطلبة المتخرجين من الجامعة والكفاءات.

وباعتبار ظاهرة العولمة والتطور التكنولوجي على كافة أنحاء العالم فتحت المجال للتعدد الثقافي وسهلت تنقل الأفراد خارج حدود الوطن الأصلي، وبالأخص الهجرة الخارجية للمتخرجين الجامعين الذين يعتبرون المورد البشري الهام في البلاد ، فقد يعتبرها الباحثين في علم الاجتماع استنزاف حقيقي للطاقات الفكرية وضياع لمشاريع عملاقة يمثل فيها العقل البشري للمتخرجين الجامعيين الرأسمال الفكري لأي مشروع، ومن ناحية أخرى تؤثر الهجرة الخارجية على نسق القيم داخل البلد المستضيف.

وتشكل العوامل الطاردة للمتخرجين وذوي الكفاءات المتميزة مجموعة من الأسباب التي تعرقل تطورهم الفكري والعلمي والاقتصادي لديهم، مما يدفعهم ويحفّزهم إلى اتخاذ قرار الهجرة والنزوح إلى المكان الذي يؤمن لهم القدر الكافي من عوامل الاستقرار مدعوما بمحفزات الابتكار والتطوير في مجالاتهم المختلفة، وقد تكون تلك المعوقات والأسباب نتيجة عوامل متعددة منها ما هو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي و تقني، وبذلك يحدث استنزاف وخسارة المتخرجين باعتبارهم ثروة البلد.

وانطلاقا من أهمية الموضوع من الناحية العلمية وتأثيراته العملية، وفي سبيل الكشف على خبايا الظاهرة وأبعادها التي تتحكم وتؤثر على تغيراته الكمية والكيفية، وبهدف دراسة جوانب موضوع الهجرة الخارجية للطلبة الجامعيين المتخرجين ، فانه من الجدير دراسة موضوعنا والذي يحمل العنوان التالي:

"اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية"

ولتحقيق ذلك شملت الدراسة جانبين ، الأول نظري والثاني تطبيقي، وقد تضمنت الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي أربعة فصول، ثلاثة فصول نظرية والفصل الرابع تطبيقي، وجاءت كالتالي:

الفصل الأول: يتعلق بالإطار العام للدراسة، وتضمن دراسة معالم موضوع الدراسة من خلال إشكالية الدراسة، فرضياتها، نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفي الأخير المقاربة النظرية لمفاهيم الدراسة.

في حين تضمن الفصل الثاني دراسة إطار نظري حول الاتجاهات وحاولنا توضيح بعض التفاصيل، بعد المقدمة تم التطرق إلى العنوان الأول مدخل حول الاتجاهات، والذي حمل

العناصر التالية مفهوم الاتجاهات، أنواع الاتجاهات، وظائفها، مكوّناتها وخصائصها، أما العنوان الثاني فكان حول إشكالية تكوين الاتجاهات وتضمن طرق قياس الاتجاهات، مراحل تكوين الاتجاهات، تغيير وتعديل الاتجاهات.

أما في الفصل الثالث فكان تحت عنوان سوسيولوجية الهجرة الخارجية، حيث تم تطرقنا إلى مدخل حول الهجرة الخارجية، وتضمن عدة عناصر أولها دخل حول الهجرة الخارجية، ثم النظريات المفسرة للهجرة الخارجية، أسبابها، أنواع الهجرة وأنواع الهجرة الخارجية، وأخيرا آثار الهجرة الخارجية، وثانيا تطرقنا إلى هجرة الكفاءات المتخرجين الجامعيين إلى الخارج والذي تضمن مشكلات الطلبة الجامعيين، ثم نتائج هجرة الكفاءات إلى الخارج، وفي الأخير تم تقديم اقتراحات للحد من ظاهرة هجرة الطلبة الجامعيين نحو الخارج.

وفي الفصل الرابع والأخير فخصصناه لدراسة حالة حول آراء واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة الخارجية وهو الجانب التطبيقي للدراسة، ليتم من خلاله تحديد أدوات وإجراءات دراسة المنهجية أي تحديد منهج الدراسة و عينة الدراسة، تقنية جمع البيانات، ثم عرض وتحليل البيانات وتفسيرها بالاعتماد على معالجة استمارة الاستبيان، وفي الأخير تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول:
الإطار التصوري
والمفهومي
للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

تعد الهجرة من الظواهر الاجتماعية المهمة، والتي تعددت الدراسات حولها لما لها بمساس مباشر بأمن وحياة الشباب.

وبما أن الشباب بصفة عامة والطلاب الجامعين بصفة خاصة هم ثروة الأمة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة، وهم الركيزة الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مجالات الحياة، فنرى أن معظم الطلبة يسعون جاهدين إلى الهجرة ويهتمون بهذا الموضوع ولديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة خارج الوطن، سواء من ناحية المجال الاقتصادي أو النفسي أو الدراسي أو الأمني...

ونجد أن العوامل التي تدفع الطالب الجامعي إلى الهجرة كونه يواجه الكثير من التحديات في التوافق العاطفي والمهني وكذلك الاجتماعي فضلا عن المشكلات الاقتصادية والأسرية، وهو أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بالمشكلات والظروف المحيطة به نتيجة تحوله وتطوره في جميع المجالات الحياتية مما يجعله يعيش مشاعر الضيق والتوتر والكآبة والقلق واليأس سواء خلال مسيرته الدراسية أو بعد تخرجه من الجامعة، مما يجبرهم على ترك ديارهم والهجرة خارج البلد هربا من الفقر وبحثا عن حياة أفضل ومستقبل آمن، لكن الهجرة بحد ذاتها لا تخلو من المغامرات والمخاطر والمعاناة والقلق والخوف في معظم الأحوال لأن المهاجرين يعانون الكثير من المشكلات سواء كان أثناء سعيهم للتكيف مع ظروف المجتمع الجديد أم أثناء سعيهم لتحسين ظروف المعيشة والسعي وراء الأفضل.

من جهة أخرى تعتبر الجزائر من أكثر البلدان التي تعاني من هجرة طاقاتها البشرية من خريجين وتقنيين وكفاءات نحو دول الغرب، أو نحو العديد من الدول العربية لا سيما دول الخليج، بالرغم من أنها تسعى جاهدة من أجل تعليمهم وتكوينهم وتأهيل وتدريب وتنمية المهارات لهم قصد الاستثمار فيهم والاستفادة القصوى من طاقاتهم للخروج من دائرة التبعية والتخلف، وتجاوز مكامن الضعف الاقتصادي.

كما أنها تسعى لتفعيل الشراكة بين قطاع التعليم العالي ومختلف القطاعات الأخرى سواء الاقتصادية منها أو الثقافية من أجل الحفاظ على رأسمالها الفكري ومواجهة هجرته وتسخير قدراته في خدمة التنمية الشاملة للبلاد، بدلا من استنزاف هذه الثرة البشرية في خدمة وتنمية البلدان التي يسعون للهجرة إليها.

تتمثل إشكالية موضوع هذه المذكرة في بحث موضوع الهجرة ، معرفة الأسباب الرئيسية والفرعية التي أدت بالطالب الجامعي إلى السعي ورائها.

من هذا المنطلق يتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي العوامل التي تدفع طلاب الجامعات على اتخاذ قرار الهجرة الخارجية ؟

ومن خلال الإشكالية الرئيسية السابقة نطرح عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي العوامل الاقتصادية التي تساهم في هجرة الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية؟
- ما هي العوامل الأكاديمية التعليمية التي تساهم في هجرة الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- ❖ تمثل الهجرة الخارجية آلية يسعى إليها الطلبة الجامعيين لتحقيق التوازن الاقتصادي التي تم الافتقاد إليها في البلد الأصلي.
- ❖ توجد علاقة طردية وطيدة بين الهجرة الخارجية والعوامل الأكاديمية والتعليمية والبحثية والمعرفية.

ثالثا: نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

الشكل رقم (01): رسم تخطيطي يوضح متغيرات الدراسة

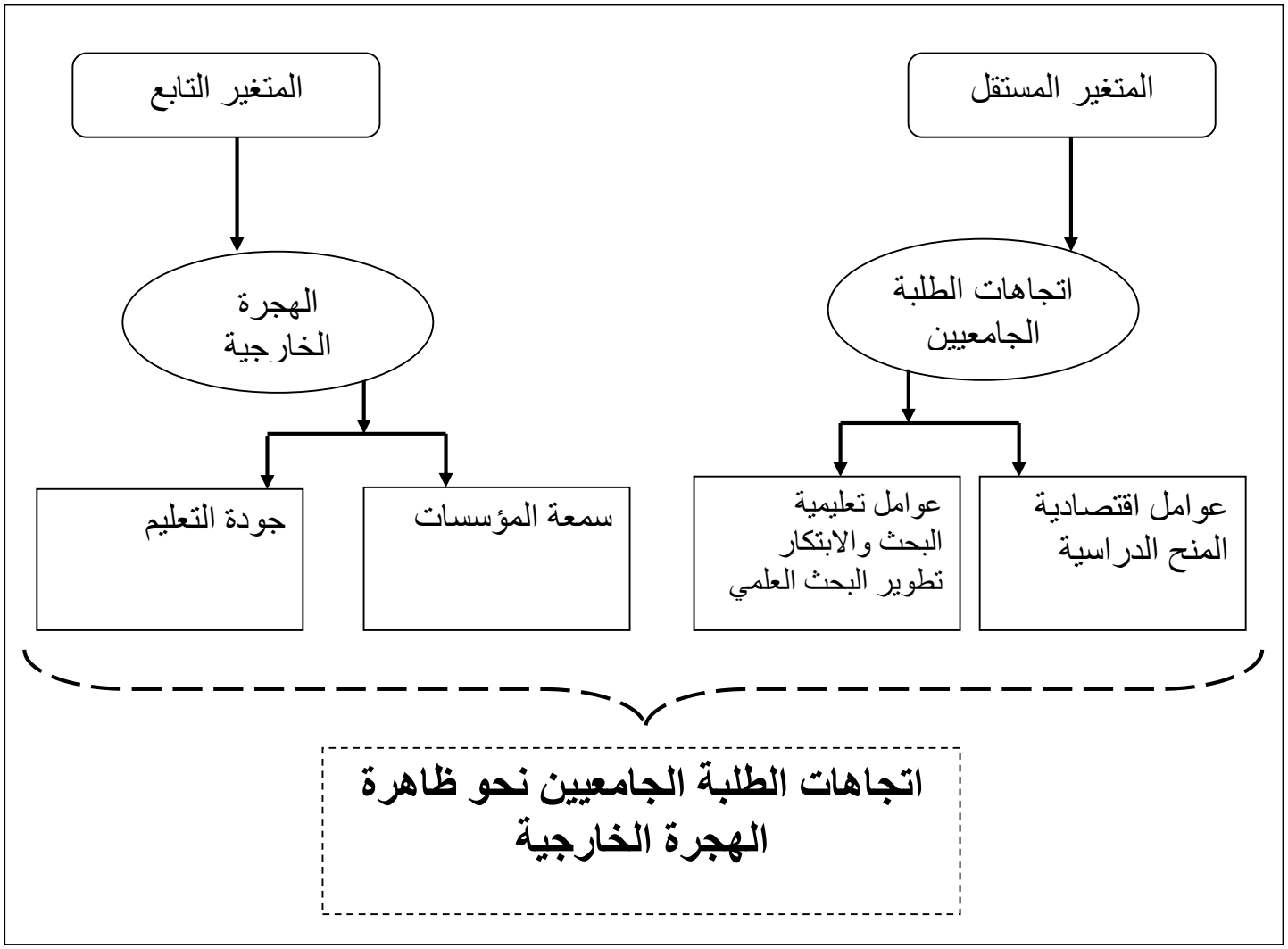

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على معطيات سابقة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

تختلف أسباب الدراسة إلى ما هو ذاتي وما هو موضوعي.

1) الأسباب الذاتية

* الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الهجرة الخارجية بعد ملاحظة تفشي هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة.
* الشعور بأهمية الموضوع محل الدراسة.
* التأثر القوي ببعض الأفراد من المعارف أو الأصدقاء ذوي الكفاءات العالية، والذين غادروا البلاد ووجدوا مبتغاهم سعيا في تحقيق أحلامهم.

2) الأسباب الموضوعية

- تسليط الضوء على الأسباب والدوافع والحلول الممكنة من خلال تقديم معطيات إضافية عن الهجرة الخارجية التي أدت إلى هجرة الطلاب الجامعين والكفاءات من داخل الوطن.
- توفير دراسة جديدة للطلبة الدارسين والمتخرجين الذين يطمحون إلى معرفة كل جوانب الهجرة الخارجية.
- هجرة الطلاب الجامعية أصبح موضوع الحدث حيث زادت أهميته وسطهم بشكل متسارع والذي يشكل خطرا يهدد مسار التنمية واقتصاد البلاد مما يفرض واجب دراسة الظاهرة والبحث عن الحلول الكفيلة للتقليل من آثارها.

خامسا:أهداف الدراسة

❖ توضيح حالة هجرة الكفاءات من الطلبة المتخرجين في الجزائر ومعرفة اتجاهاتهم.
❖ توضيح مدى خطورة هذه الظاهرة وعلاقتها بتنمية البلاد، حيث أنه من المفروض هذه الكفاءات أن تساهم في تنمية وطنها والسعي وراء تقدمها، وليس إعطاء الخبرات والمهارات للبلد المستقطب.
❖ التعرف على الأساليب والآليات المنتهجة من أجل الحفاظ على الطلاب الجامعيين من خلال التعرف على مجهودات الدولة للحد من ظاهرة الهجرة الخارجية والاستراتيجيات المنتهجة لذلك.
❖ تسليط الضوء على مدى خطورة الهجرة الخارجية للطالب الجامعي.

سادسا: أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة جلية في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث يعتبر الطلاب الجامعيين ثروة المجتمع وأساس التقدم والازدهار، إذ يعتمد عليها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

والاستقرار الأمني والاجتماعي للبلاد، وهذا لن يتحقق في ظل واقع هجرة الكفاءات، إضافة إلى خطر المنافسة الحادة على الرأسمال البشري والطاقات الفكرية والمعرفية.

من جهة أخرى دراستنا هذه تعتبر امتداد للعديد من دراسات مواضيع سابقة تسعى لطرح مدى خطورة الوضع وتوضيح ذلك للجهات المسؤولة، والسعي إلى إنقاص حدّتها و الحد من تفاقم الظاهرة من جهة والدعوة إلى تكاثف جهود الجميع للتقليل من آثارها.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

يقصد بمفاهيم الدراسة، تلك المصلحات المستخدمة في البحث عن موضوع الدراسة، وتحديد دلالتها.

1. الاتجاهات:

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات، وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، فيما يلي يتم التطرق إلى تقديم التعريف من الناحية اللغوية، الاصطلاحية، الإجرائية.

لغة: مشتق من الفعل" اتجه" ويقصد به أقبل إليه أو سار على طريقه.

يعتبر الاتجاه هو حالة استعداد عقلي، يتكوّن خلال التجربة والخبرة للفرد ويؤثر على استجابتهم.

اصطلاحا: يعتبر الاتجاه مفهوم يعبّر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ودوافعه ومعارفه وسلوكياته سواء عن طريق إيحائه بالقبول أو الرفض.

الاتجاه هو درجة الشعور سواء الايجابي أو السلبي المربط بالقضية الموضوعية.

إجرائيا: تعتبر الاتجاهات ردة الفعل التي تحدد سلوك الأفراد تجاه المواقف أو الموضوعات التي يتعامل معها الفرد في البيئة المحيطة به، ويتحدد هذا الاستعداد المكتسب للفرد إما بالقبول أو الرفض، كما هو الحال في موضوع دراستنا والتي تدرس اتجاهات الطلبة.

2. الهجرة:

لغـــة: الهجرة لغة هي لفظ مشتق من الكلمة الثلاثية (هَجَرَ)، ومعناها الرحيل عن المكان أو التخلي عن شيء ما.[1]

وأيضا تعرّف الهجرة لغة بأنها انتقال الأفراد من مكان إلى آخر بغرض الاستقرار في المكان المستقبِل.[2]

فالهجرة في اللغة تعني " الترك والمغادرة " ويقال، هجر الشيء إذا تركه.

اصطلاحا: وتعرف الهجرة أيضا بأنها الانتقال من البلد الأم للاستقرار في بلد آخر.

---

[1] . أمين الكلاعي، **الهجرة التونسية إلى الدول العربية**، مركز النشر الجامعي، تونس، 2002، ص24.

[2] . جمال ابن منظور الدين، **لسان العرب**، ج02، دار الكتاب العلمية، لبنان، ص699.

يشير مصطلح الهجرة إلى عملية الانتقال من بلد إلى آخر، أي مغادرة الأفراد من دولة إلى أخرى، من أجل تحقيق مبتغاهم سواء فكريا أو اقتصاديا أو اجتماعيا.[3]

إجرائيا: تعرف الهجرة من الناحية الإجرائية بأنها مغادرة الطالب الجامعي بعد تخرجه من وطنه الأصلي إلى البلد المستضيف، بحثا عن الاستقرار النفسي أو الاقتصادي أو غيره، سواء في مدة محددة قريبة أو بعيدة أو خلال مدة غير محددة.

3. الطالب الجامعي:

اصطلاحا: الطالب هو ذلك الإنسان المستعد للدراسة في الجامعة، يعمل على إعداد نفسه لمهنة ملائمة إذ يمثل محور العملية التعليمية، ويستلزم إعداد وتوفير البرامج الأكاديمية المناسبة له للتخصص في مجال معين من مجالات المعرفة، وبذلك يكون ناجحا في عمله المستقبلي.

ويعرّف كذلك بأنه الشخص الذي يتلقى دروسا ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية.

إجرائيا: الطالب الجامعي هو التلميذ الذي سمحت له كفاءته العلمية بالمرور من المرحلة الثانوية إلى مؤسسة التعليم العالي (الجامعة) أو (المعاهد العليا) ليتابع فيها تخصص يختاره هو أو يوجّه إليه بناء على المعدّل الذي تحصل عليه في شهادة البكالوريا، وفق برنامج تعليمي ذي دوام كامل موزّع بين وحدات تعليمية أساسية وأخرى استكشافية والوحدات التعليمية الأفقية، وتستغرق الدراسة بالجامعة ثلاث سنوات للحصول على شهادة ليسانس وسنتين بالنسبة للماستر والدكتوراه، وفي كل مستوى يحصل الطالب على شهادة تؤهله لممارسة وظيفة مناسبة لتخصصه الدراسي، كما يمكنه الحصول على منحة دراسية بالخارج.

4. الاتجاهات نحو الهجرة:

من خلال التعاريف السابقة يمكن توضيح مفهوم الاتجاهات نحو الخارج، ويقصد بها مدى اكتساب الطلبة الجامعيون واستعدادهم وميلهم نحو الهجرة الخارجية، نتيجة عدم قبولهم للأوضاع الحالية والمواقف الحياتية اليومية التي يعيشونها.

ثامنا: الدراسات السابقة

إن ظاهرة الهجرة الخارجية للطلبة الجامعيين حظيت بدراسات كبيرة ومتعددة، منها ما تناولت موضوع الهجرة كشكل عام، ومنها ما درس جانب وتخصص فيه سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية.

---

[3]. مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع ومدارسه**، الدار القومية، الإسكندرية، 1965، ص262.

وقد تزايدت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في العقدين الأخيرين لكنها تعدّ من مظاهر الخلل من مختلف النواحي، لذلك لابد من معالجة هذه الظاهرة وتشخيص الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هجرة الخبرات والمهارات إلى الخارج.

تعدد الدراسات السابقة لموضوع الهجرة الخارجية لدى الطلبة الجامعيين وتوجد دراسات مشابهة لموضوع دراستنا، لكن بالمقابل يوجد تهميش للدراسات السابقة مواكبة للتطورات الحادثة.

أ/ الدراسة الأولى

دراسة " **آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية** ".

وهي دراسة لنيل شهادة الكتوراه، تخصص علم الاجتماع للطالبة "عيدود هاجر"، من جامعة قالمة 2018.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تعمقت في موضوع هجرة الأدمغة نحو الخارج من خلال استقطابهم.

وقد احتوت على جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث أن الجانب النظري يحتوي على أربعة فصول، والفصل الخامس فخصصته الطالبة للجانب التطبيقي للدراسة.

هدفت هذه الدراسة إلى النقاط التالية:

- ✓ دراسة وتحليل ظاهرة هجرة الرأسمال الفكري الجزائري من خلال تشخيص الأسباب الدافعة إلى ذلك.
- ✓ التعرّف على الأساليب والآليات المنتهجة والمتبعة من أجل الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري.
- ✓ التعرّف على المستجدات العالمية المرتبطة بالعولمة وكيفية تأثيرها على رغبة الكفاءات الجزائرية في الهجرة.

ب / الدراسة الثانية

دراسة " **اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية** ".

وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علوم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، عام 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى توصيف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الدولية، والتعرّف على سمات الطلبة الذين يسعون رغبة في الهجرة الخارجية.

كما هدفت إلى التعرّف على الدوافع الحقيقية التي تحفّز هذه الشريحة من الطلاب الجامعيين للتفكير في الإقدام على الهجرة الخارجية، وتدفعهم للبحث عن مواطن الهجرة رغبة في الاستقرار النفسي والاجتماعي.

و كذلك هدفت هذه الدراسة إلى دراسة آثار وسائل الإعلام والاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتوجيه الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يسعى إلى جمع بيانات محددة عن الظاهرة المراد دراستها في الظروف الراهنة.

تناولت هذه الدراسة موضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية، وهي بذلك تتشابه مع دراستنا الحالية، فحاولت هذه الدراسة التعرّف على ظاهرة الهجرة الخارجية نظريا وميدانيا، وذلك من خلال رصد اتجاهات الطبية الجامعيين نحو الهجرة الخارجية، واهتمت بشكل واضح الأسباب الدافعة للهجرة.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ملخصة في النقاط التالية:

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة، وهي أكثر العوامل التي تدفعهم في الهجرة خارج الوطن.
- شعور الطلبة بالقلق والحيرة على وضعهم المستقبلي الغامض الذي يدفعهم إلى التفكير في موضوع الهجرة الخارجية.
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة الجامعيون، هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى الهجرة خارج الوطن.

تاسعا: المقاربات النظرية

تعبر المقاربة النظرية لأي دراسة بصفة عامة على مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبناها الباحث لتحليل ظواهر الواقع الاجتماعية، وتمثل القضايا والنتائج السابقة والتصورات الشاملة والمفاهيم العلمية الموضوعية إطارا مرجعيا يعتمد عليه الباحث في دراسة تلك الظواهر.

تشير المقاربة النظرية تشير إلى الطريقة البسيطة والمرنة لتناول البحث من منطلق منهجي، نظري وميداني بحيث يشكل خلفية فكرية للباحث ، تحتاج لكثير من الصرامة والدقة والتنظيم حتى يتسنى له تحليل وتفسير الموضوع محل الدراسة وإدراك مختلف أبعاده من خلال القدرة على وضع الخطوات المنهجية اللاحقة.

من هذا المنطلق يعتبر موضوع دراستنا من أهم المواضيع في علم اجتماع التنظيم والعمل بحيث تعددت فيه المقاربات النظرية، لذا يجب علينا محاولة الاطلاع ومن ثم اختيار النظرية الأقرب إلى شرح دراستنا ،

حيث أنه لكل بحث يجريه الطالب له مرجع نظري يقوم عليه، فقد تم اختيار النظريات الموضحة أدناه، والتي تتوافق ضمنيا مع متغيرات دراستنا الحالية.

1. نظرية بوكو (bogue)

صنف بوكو دوافع الهجرة على ستة عوامل طاردة وستة عوامل جاذبة، والموضحة أدناه.

تتمثل العوامل الطاردة للهجرة حسب نظرية بوكو فيما يلي:

- الاضطهاد الديني والسياسي
- النفور من المجتمع
- الانفصال عن المجتمع الأصلي بسبب الزواج
- الكوارث الطبيعية
- فقدان فرص العمل
- تناقص المصادر الطبيعية (زراعة...)

أما العوامل الجاذبة فهي كالتالي:

* الانتقال إلى تعليم وجامعة أفضل
* الحصول على دخل أفضل
* فرص عمل أفضل
* ظروف معيشية وبيئية أفضل (سكن، مناخ، مدارس...)
* الالتحاق بالعائلة
* عوامل إغرائية سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي.

ففي كل منطقة أو بلد سواء البلد الأصلي أو البلد المقصود توجد عوامل سلبية وعوامل أخرى ايجابية، ففي البلد الأصلي تتمثل العوامل الايجابية في الارتباطات العائلية أما العوامل السلبية فإنها تعمل على دفع الفرد نحو الهجرة مثلا الدخل المنخفض، الوضع السياسي والاقتصادي السيئ، أما في البلد المقصود فيعبر الجانب السلبي منها في اختلاف العادات والتقاليد، النمط المعيشي، وكذلك اختلاف اللغة أما الجانب الجاذب فيعتبر الدخل الفردي المرتفع أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى السعي وراء الهجرة.

وتختلف العوامل السلبية والايجابية في شدة تأثيرها باختلاف الأشخاص و درجة الاستجابة لها.

إذن فالهجرة هي ظاهرة اجتماعية تتكون من مجموع العناصر المساندة والتي تساهم فيها عوامل طاردة من البلد الحالي بالمقابل يساندها عوامل جاذبة بالنسبة للبلد المستقبل.

ولأن المدخل البنائي الوظيفي يتمحور حول تفسير وتحليل كل جزء وإبراز طرق ترابط الأجزاء والعلاقات وعلاقة الجزء بالكل ، ومن خلال تدقيق الأفكار التي أكدها أغلب النظريين الذين تم استعراض وجهات نظرهم في تفسير الاتجاهات والهجرة فقد جاءت متقاربة ويكمل بعضها البعض.

2. نظرية التبادل الاجتماعي

هي نظرية اجتماعية نفسية ورؤية اجتماعية تفسر التغير نحو الاستقرار الاجتماعي كعملية تبادل تفاوضية بين الأطراف المختلفة.

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي كإحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت نتيجة لما نشأ من رأي حول اخفاق البنائية الوظيفية والتي تفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة، فجاءت المحاولة الأولى لتعتمد على تفسير السلوك الإنساني على عوامل نفسية بحتة، أما المحاولات اللاحقة فقد حاولت تجاوز اختزال السلوك الإنساني برده للعوامل النفسية بإدخال ارتباط السلوك بالبناء الاجتماعي والثقافي.

القضايا الرئيسية للنظرية التبادلية:

السلوك البشري يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة تبعا لمبدأ التكلفة والعائد، وهذا ما يلاحظ في موضوع الهجرة حيث أن الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة يسعى إلى معرفة واختيار البديل الأمثل من أجل تحقيق مبدأ الرفاهية وعائدات أكبر لمقابل تكلفة أقل.

التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط وإنما يرتبط بالجوانب النفسية والاجتماعية فتسير الحياة وفق سلسلة من التبادل تزيد وتنقص من مخزون الأفراد والجماعات، حيث أن الفرد يسعى جاهدا إلى الهجرة وذلك لتحقيق الرضا المادي وكذلك تحسين الوضع الاجتماعي والنفسي له ولأقاربه وعائلته وأحابه إذا أراد الآخرين أيضا الهجرة، حيث أن الفرد عندما يقدم على مساعدة الآخرين بأمل في أن يصل على مثلها عندما يحتاجها وهي نظرية تقوم على تفسير السلوك التفاعلي بين الأفراد وكذلك تفسير عمليات الجماعة.

الفصل الثاني:
إطار نظري حول
الاتجاهات

تمهيد

إن دراسة الاتجاهات تحتل مكانا بارزا في علم الاجتماع حيث أن موضوعها شمل الكثير من الدراسات الشخصية والنفسية والاقتصادية، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والتعليم والصحة النفسية، وتعبر اتجاهات الفرد على موضوع معيّن مؤشرا ناتجة سلوكه على نحو هذا الموضوع.

كما يعتبر الاتجاه من أهم نتائج التنشئة الاجتماعية وفي نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تلعب دورا أساسيا في ضبطه وتوجيهه بشكل ينسجم مع ما يستهدفه المجتمع.

أولا: مدخل عام حول الاتجاهات

تسمح الاتجاهات بمعرفة كيفية التعامل مع مختلف شرائح المجتمع، في ظل فهم خلفياتهم واتجاهاتهم، والذي سنفصل فيه في النقاط التالية.

1. مفهوم الاتجاه

تعدد تعاريف الاتجاهات باختلاف الباحثين في علم الاجتماع، ومن أهم التعاريف نذكر ما يلي:

تعريف مورغان (morgan):

عرّف مورغان الاتجاه على أنه: " ميل استجابة الفرد نحو موضوع أو شخص أو فكرة ما، وبتعبير آخر فان الاتجاه هو ميل للاستجابة بشكل ايجابي أو سلبي تجاه مجموعة من المثيرات". [4]

من هذا التعريف نجد أن الشخص يوجه سلوكه وفق المثير ويعبّر عنه من خلال استجابته لذلك السلوك سواء بالإيجاب أو السلب.

تعريف ألبورت "Allport":

الاتجاه هو:" حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة، ويؤثر ديناميكيا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها ".[5]

وفي تعريف آخر له: " هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبر الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشيرها هذه الاستجابة ".[6]

---

[4]. مجدي أحمد عبد الله، **السلوك الاجتماعي وديناميته محاولة تفسيرية**، د، ط، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 60.

[5]. عيد محمد إبراهيم، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الزهراء، ط1، القاهرة مصر، 2005، ص47.

[6]. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص141.

كما عُرف الاتجاه بأنه: " استعداد عقلي عصبي متعلم، يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة سواء كانت سالبة أم موجبة، نحو أشخاص أو أفكار أو أوضاع في البيئة التي تسير هذه الاستجابة ".[7]

من خلال التعاريف السابقة نجد أن الاتجاه هو استعداد وميول عقلي يكتسبه الفرد من خلال البيئة الخارجية نحو موضوع معين، أو مجموعة من المواضيع، قد يكون هذا الاتجاه سلبيا أو ايجابيا، وهو الذي يحدد استجابات الفرد بالنسبة للموقف والأشياء والرغبة التي تؤثر على البيئة الخارجية التي يتعرض لها.

2. أنواع الاتجاهات

تعددت أنواع الاتجاهات وانقسمت حسب أسس متنوعة إلى الأنواع التالية :

2-1: حسب الموضوع: تصنف الاتجاهات حسب الموضوع إلى اتجاهات عامة، واتجاهات خاصة.

الاتجاهات العامة:

هو ذلك الاتجاه الذي يشمل الموضوع بشكل كامل، من جميع الجوانب، بغض النظر عن كونه موجبا أو سالبا، وتتصف بالعمومية حول موضوع معين أو شيء معين، ودون التعرض لجزئياتها ودون التعرض لتفاصيلها، ويكون موجها نحو موضوعات متقاربة مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة، وهو أكثر ثبات واستقرار من الاتجاه الخاص.[8]

الاتجاهات الخاصة:

يتركز الاتجاه الخاص على جزء من تفاصيل الموضوع دون جزء آخر، يكون موجه نحو موضوع محدد، لا يكتسب صفة العمومية على الإطلاق، فالفرد يكون له اتجاها محددا حول جزء من المنبه التي تعرض له دون بقية الأجزاء الأخرى، وهو قليل الثبات مقارنة بالاتجاه العام.[9]

2-2: حسب الهدف: يصنف الاتجاه حسب الهدف إلى اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة.

❖ الاتجاهات الموجبة:

تكون الاتجاهات موجبة عندما تنحو بالفرد نحو شيء معيّن، وهي التي تقوم على تأييد الفرد وموافقته لموضوع الاتجاه، أي أن الاتجاه الموجب يعبّر عن الحب والتأييد.

---

[7] . جودة بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر، ط1، الأردن، 2004، ص267.

[8] . فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص258.

[9] . جابر نصر الدين، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 2006، ص97.

❖ **الاتجاهات السالبة:**

يعبر الاتجاه السالب عن مقاومة أو معارضة الفرد لموضوع الاتجاه، أي تجعل الفرد يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع والتشهير به والدعوة لمحاربته مثل التمييز العنصري الذي يجعل من سلوك الأفراد عدم الاختلاط وعدم التزاوج...[10]

3-2: حسب التعقيد: يصنف الاتجاه حسب التعقيد إلى اتجاهات بسيطة واتجاهات مركبة

✓ **الاتجاهات البسيطة:**

غالبا ما تتصف الاتجاهات وفقا لدرجة تعقيدها حيث يطلق على مجموعة الآراء المعبّر عنها باستجابات مثل (نعم/ لا) أو (رديء / جيّد) اتجاهات بسيطة.

✓ **الاتجاهات المركبة:**

هي الاتجاهات التي تتضمّن عدة استجابات فيطلق عليها بالاتجاهات المركّبة أو المعقّدة.

4-2: حسب الظهور: تصنف الاتجاهات حسب الظهور إلى اتجاهات علنية واتجاهات سرية.

➢ **الاتجاهات العلنية:**

وهو ذلك الاتجاه الذي يستطيع الفرد إظهاره دون حرج أو تحفظ، ويسلك ما يمليه عليه، وغالبا ما يكون هذا الاتجاه متّفقا مع معايير الجماعة وتقاليدها وثقافتها، ومختلف القيم السائدة فيها.

➢ **الاتجاهات السرية:**

وهي الاتجاهات التي يخفيها الفرد، ولا يفصح عنها إطلاقا، غالبا ما لا تتفق مع المعايير والقيم التي تسود المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي مرفوضة من قبل غالبية الناس وتسبب له الخجل.[11]

5-2: حسب القوة: تصنف الاتجاهات حسب القوة إلى اتجاهات قوية واتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة.

▪ **الاتجاهات القويـة:**

الاتجاه القوي هو الذي يتضح في السلوك الفعلي القوي الذي يعبّر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا ويصعب تغييره نسبيا.

تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع ما عندما ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلى في قدرته على أحداث التغيرات المطلوبة في ذلك الموضوع.

كما أن الشخص الذي يرى الخطأ ويثور ضده ويحاول إبدائه بكل الطرق يكون له اتجاه قوي ضد هذا الخطأ.

---

[10] . خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط3، عمان، 2010، ص197.

[11] . عبد الفتاح محمد دويدار، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص176.

- **الاتجاهات الضعيفة:**

هو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد وهو سهل التغيير والتعديل.

إن الشخص الذي يقف موقفا ضعيفا تجاه موضوع ما، فان ذلك يكون من خلال سلوك يتصف بقلة التأثير في إحداث التغير المطلوب في ذلك الموضوع، ويكون هذا الفعل بسبب أنه لا يشعر بالحاجة إلى هذا التغيير، من هنا يمكن القول أن الاتجاه للتغيير ضعيفا.[12]

3. وظائف الاتجاهات

تقوم الاتجاهات بوظائف متعددة في حياة الفرد، حيث تساعده على التكيف مع عاداته وتقاليده ومبادئ مجتمعه، كما تعطي له فرص التعبير عن رأيه ورغبته تحقيق ذاته، كما أنها تساعده على اتخاذ القرارات في المواقف التي يتعرّض لها.

وفيما يلي يتم عرض شامل لوظائف الاتجاهات.

تحقيق الذات:

يسعى الفرد إلى التعبير عن اتجاهاته وأرائه التي تتناسب مع القيم التي يتمسك بها، ولهذه الوظيفة دور مركزي هام في نمو وتحقيق الذات.

ومن جهة أخرى تعمل الاتجاهات التي يتبناها الفرد على توجيه سلوكه ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تدفعه للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، الذي يؤدي إلى تحقيق الذات.[13]

إشباع الحاجيات الأساسية والكمالية:

تساهم الاتجاهات في تحقيق إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد من خلال التفاعل مع الآخرين وتقبل اتجاهاتهم ومعاييرهم القيمة، ومن خلال ذلك يستطيع أن يحقق إشباعه لحاجاته والاكتفاء بها، والسعي إلى التقدير الاجتماعي للآخرين.

الوظيفة الدفاعية:

إن العديد من اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، فالأفراد داخل مجتمعهم يواجهون العديد من الضغوطات والصراعات من

---

[12] . جودة بني جبر، مرجع سبق ذكره، ص 260.

[13] . صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 1998، ص217.

خلال تفاعلهم مع الآخرين مما يؤدي إلى خلق حالات من القلق والتوتر، لذا يقوم الفرد بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه.

الوظيفة التنظيمية:

تسمح الاتجاهات للفرد من اكتساب المعلومات والمعرف وتنظيم سبل استخدامها إزاء مختلف المواقف، بحيث يستطيع الفرد من خلالها أن يتخذ قرار الإيجاب أو الرفض للمعارف المكتسبة في هذا الشأن.

أي أن الاتجاهات تكسب الفرد المعايير و الأطر المرجعية لتنظيم خبراته، ومعلوماته بشكل يعينه على فهم ما يدور من حوله للتعامل مع الأوضاع المختلفة.

وظيفة التكيف:

تعتبر الاتجاهات وسيلة أساسية للتكيف مع الحياة الواقعية ومتطلباتها المختلفة، من خلال قبول الفرد لاتجاهات الآخرين والانسجام معهم والتكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها.

وبالتالي إعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها، كما يظهر انتمائه وولائه للعادات والتقاليد السائدة، وتمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع.[14]

4. مكوّنات الاتجاهات

كانت الاتجاهات تتميز بطبيعتها العاطفية والتي تمثل الجزء الأهم فيها، لكن مع تطور الأبحاث في علم النفس وعلم الاجتماع حول موضوع الاتجاه تحول المفهوم القائم على المكون العاطفي أو الوجداني إلى المفهوم القائم على المكوّنات الثلاثة التي سيتم عرضها وهي: المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي.

❖ المكوّن المعرفي:

ويطلق عليه بالانجليزية cognitive component ويتكون من الأفكار والمعتقدات والمفاهيم والحجج والبراهين التي تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. [15]

كمـا أن المكّون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فان كان الاتجاه في جوهرة عملية تفضيل موضوع على آخر فان هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية كالتميز والفهم والاستدلال والحكم.

---

[14] . خضير كاظم محمود، **السلوك التنظيمي**، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2002، ص81.

[15] . محمود أبو النبيل، **علم النفس الاجتماعي**، الجزء1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص451.

❖ **المكوّن الوجداني:**

ويطلق عليه بالانجليزية Affective component ويتضمن الانفعالات الناتجة عن المشاعر وحالات البغض أو الحب، القبول والرفض التي يحملها الفرد نحو موضوع الاتجاه، لأن المكون الوجداني يرتبط بتكوين الفرد عاطفيا نحو شيء ما.[16]

❖ **المكوّن السلوكي:**

ويطلق عليه بالانجليزية Behavioral component ، بحيث يتمحور هذا المكوّن حول ردود الأفعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه،فاذا توفر لدى الفرد معرفة علمية عن موضوع ما ثم تلاها شعور ايجابي أو سلبي فانه يسعى أن يسلك سلوكا واضحا تجاه الموضوع. [17]

من خلال ما سبق نجد أن الاتجاهات تتكون من ثلاث مكونات، وفي الواقع فان هذه المكونات تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي ترتبط بالفرد وبعضها الآخر يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي.

فقد يعتقد الكثير من الباحثين أن تكوين الاتجاهات لدى الفرد له علاقة بالجانب الوراثي، إلا أن الدراسات الحديثة أكدت أن الاتجاهات هي نتيجة تفاعل بين الفرد (شخصيته، معتقاته، آرائه، خبراته...) والبيئة المحيطة به.[18]

5. خصائص الاتجاهات

تعددت الخصائص التي تميز الاتجاهات بتعدد المراجع في علم النفس وعلم الاجتماع، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص في النقاط التالية:[19]

- ✓ الاتجاهات ليست وراثية، إنما هي مكتسبة من البيئة التي يعيشها، يكتسبها الفرد خلال حياته نتيجة خبراته والمواقف التي يتعرض لها.
- ✓ الاتجاهات تتميز بالثبات والاستقرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.
- ✓ الاتجاهات تتفاوت في وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.
- ✓ يقع الاتجاه بين طرفين متقابلين، أحدهما موجب والآخر سالب، إما يكون بالتأييد المطلق أو المعارضة المطلقة، وأحيانا قد يكون محايدا في بعض المواقف خاصة عند غياب المكوّن المعرفي حول موضوع الاتجاه.
- ✓ تتأثر الاتجاهات بخبرة الفرد، ويؤثر هو كذلك عليها.

---

[16] . ابراهيم عبد الستار، **الانسان وعلم النفس**، مطابع الرسالة، الكويت، 1985، ص255.
[17] . عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الاجتماعي**، إثراء للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2009، 198.
[18] . فريدة رجاج، **الدوافع النفسية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، 2001، ص34.
[19] . خليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص162.

- ✓ تعكس الاتجاهات العلاقة بين الفرد وبيئته، ويغلب على موضوع الاتجاه الذاتية الفردية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها.
- ✓ الاتجاه قد يكون محدودا أو معمما.
- ✓ تتعدد وتختلف الاتجاهات حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- ✓ الاتجاهات لا تتكوّن بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة، وإنما تكون دائما حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو اختلاف في الرأي.

ثانيا: إشكالية تكوين الاتجاهات

إن طرق قياس الاتجاهات الموضوعية والدقيقة تسمح للباحثين من التواصل فيما بينهم بلغة مشتركة واضحة ومتفق عليها، كما تمكنهم من التأكد والتحقق من نتائج بعضهم البعض بتكرار التجارب والملاحظات التي أدت إلى اكتشافات جديدة واستنتاجات علمية تسمح بدراسة موضوع الاتجاه.

1) طرق قياس الاتجاهات

تعتبر قياس الاتجاهات طريقة منهجية بسيطة لكنها تؤدي إلى نتائج دقيقة، لهذا يعد القاس أمرا له جانب كبير من الأهمية في أي علم من العلوم بما فيها العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية أيضا، وفيما يلي يتم التطرق إلى مقاييس الاتجاهات.

مقياس ليكارت1936 Likert:

يعد من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعا وأكثرها شمولا ودقة نظرا لسهولة استخدامه، وقد اعتمد ليكارت على للتعرف على الاتجاه نحو موضوع معين، عن طريق وضع سلم يتكوّن من خمس درجات وهي:

موافق جدا (5) ، موافق (4) ، غير متأكد (3)، غير موافق (2) ، معارض (1).

الرقم الموضوع بين قوسين يبين درجة الاستجابة لهذا الاتجاه، ويمتاز مقياس ليكارت بـ:

* لا يعتمد على رأي الحكام وانما يعتمد على تجربة كل فقرة من فقراته.
* أكثر شمولا ودقة.
* يطلب من المفحوص الاجابة عن جميع فقراته.
* تمثل الدرجة العليا الاتجاه الايجابي وتمثل الدرجة الدنيا الاتجاه السلبي وتتكون درجة الاتجاه من مجموع العلامات المتحصل عليها من إجابة المفحوص.[20]

[20] . جودة بني جابر، ص 222.

مقياس تيرستون1935 Thurstone:

يتكون هذا المقياس من عدد العبارات بينها فواصل أو مسافات متساوية تصف الاتجاه من أقصى الايجابية إلى أقصى السلبية.

يطلق على هذه الطريقة اسم " مقياس المسافة المتساوية ظاهريا ".

لكن هذا المقياس تعيبه بعض السلبيات، حيث أن إعداده يتطلب جهدا ووقتا طويلين، بالإضافة إلى توفر خبرات ومهارات معينة، كما أن الأوزان المعطاة لكل عبارة قد تتأثر بالآراء والميول الشخصية للمحكين، كذلك أن الفرد حر في ترك العبارات أو الإجابة عنها وبالتالي يوجد فراغ في بعض الإجابات.

والطريقة التي استخدمها "**ثرستون**" تتلخص في النقاط التالية[21]:

- ❖ اختيار عدد من العبارات يتراوح بين (100 و130) عبارة تعبر عن مستويات التأييد والمعارضة لموضوع الاتجاه.
- ❖ تعرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين لإعطاء كل عبارة درجة تتراوح ما بين التأييد والمعرضة والحياد، وتستبعد العبارات التي لم يتفق المحكمون عليها.
- ❖ يعاد ترتيب العبارات بحسب الدرجات التي اجتمع عليها المحكمون، ويوضع في كل فئة عدد متساو من العبارات التي ستعرض على العينة.
- ❖ يتم حساب متوسط تقدير الفرد، الذي يعتبر متوسط أوزان العبارات التي يختارها، وهكذا يحسب الاتجاه نحو الموضوع.

مقياس بوجاردس 1925 Bogardies:

يعتبر هذا المقياس من أقدم أدوات قياس المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية، ويحتوي هذا المقياس على عبارات تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة أخرى أو شعب معين.

بمعنى أن الطرف الأول من الاستخبار يمثل أقصى درجة من درجات التقبل الاجتماعي، كما افترض أن الطرف الأخير يمثل أقصى درجة من درجات التباعد أو النفور الاجتماعي، والبنود التي تقع بين الطرفين تمثل درجات متوسطة بين التقبل والنفور الاجتماعيين.[22]

---

[21] . رضا تواتي، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام، جامعة الجزائر3، 2016، ص77.

[22] . بشير معمرية، **أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص 429.

مقياس جاتمان Guttman 1947:

هذا المقياس هو مقياس تجميعي متدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا إلى الاكثر تأييدا، معناه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فانه يوافق أيضا على كل الفقرات التي تعبر عن الاتجاه الأقل تأييدا.

ويطلق على هذا النوع من مقاييس الاتجاهات الاجتماعية اسم " طريقة التحليل التراكمي المتدرج ".

من عيوب هذا المقياس أنه لا يصلح إلا في الحالات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه "**جاتمان**" وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا.

كما يلاحظ على هذه الطريقة مدى الصعوبة والتعقيد في تطبيقها، ناهيك عن الوقت الذي يمكن أن يستهلك من أجل الحصول على ترتيب البنود والعبارات، وكذلك حساب معامل التدرج التراكمي، وغير ذلك من الصعوبات.

2) مراحل تكوين الاتجاهات

تتكوّن الاتجاهات خلال خمسة مراحل، والتي تبدأ بالمرحلة الأكبر تعقيدا وهي مرحلة التضحية، ثم مرحلة الاهتداء، تليها مرحلة التأييد والمشاركة، ثم مرحلة الاختيار والتفضيل، وفي الأخير مرحلة التأمل والاختيار.

وفيما يلي، سوف نتطرق إلى التفصيل في كل مرحلة.

الشكل (02): شكل يوضح مراحل تكوين الاتجاهات

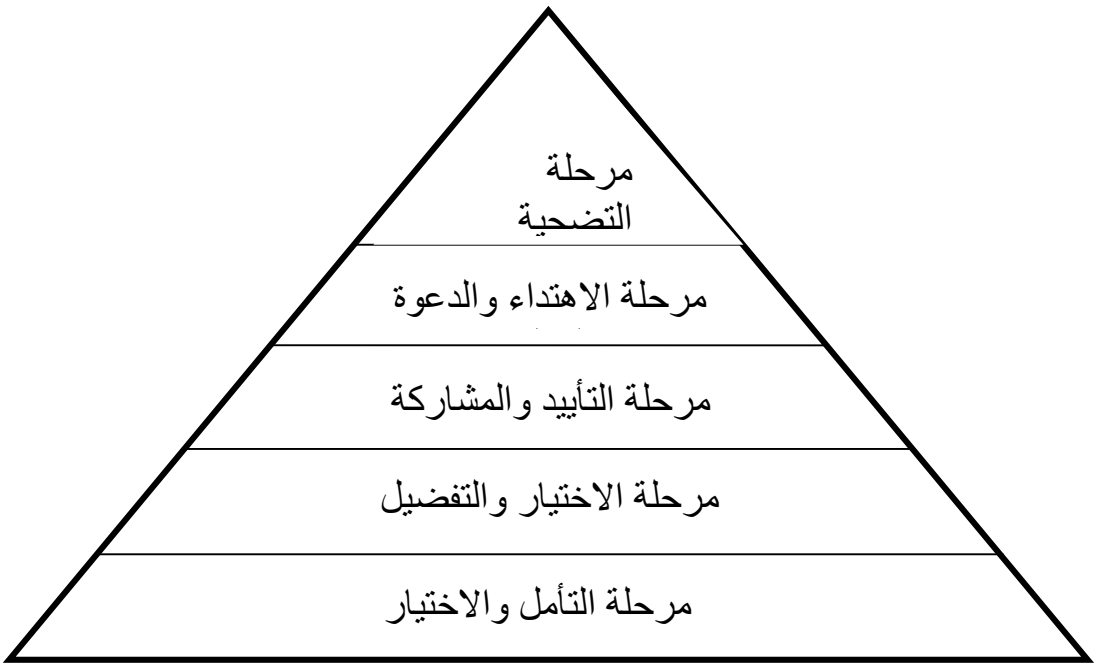

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المراحل تترتب من الأصعب إلى الأهل وذلك بالتدرج من الأعلى في قمة الهرم إلى الأسهل في قاعدة الهرم.

وتترتب المراحل على النحو التالي:

1- **مرحلة التأمل والاختيار**

* التعبير اللفظي عن الميل وارغبه والاستعداد نحو موضوع معيّن.
* الانطلاق في خوض التجربة.

2- **مرحلة الاختيار والتفضيل**

* التعبير اللفظي عن الاختيار المفضل.
* التعبير الفعلي عن طريق آداء سلوك بين تفضيل شيء عن شيء آخر.

3- **مرحلة التأييد والمشاركة**

* المشاركة الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه.
* المشاركة الفعلية التي تدل على الموافقة.

4- **مرحلة الدعوة العملية**

* تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه لفظيا.
* ممارسة الدعوة للموضوع.

5- **مرحلة التضحية**

* إظهار الاستعداد قولا وعملا.
* التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر.[23]

3) تغيير وتعديل الاتجاهات

إن الاتجاهات تتصف بالثبات النسبي، غير أنها معرّضة للتعديل والتغيير، حيث أن الفرد بإمكانه تغيير اتجاهاته إذا أتيحت له الفرصة لذلك.

فقد تتعدد طرق تعديل الاتجاهات وتتنوع، والتي نذكرها فيما يلي:

- ❖ الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه.

[23] . عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص67.

- ❖ تغيير أوضاع الفرد حيث أن الفرد يمرّ خلال حياته لأوضاع متعددة وكثيرا ما تعدّل اتجاهاته نتيجة لاختلاف هذه الأوضاع.
- ❖ تتغير اتجاهات الفرد بتغيّر المواقف الاجتماعية، كما تتغير اتجاهات الفرد عندما ينتقل من مستوى إلى مستوى أعلى أو العكس.
- ❖ تغيير معايير الجماعة المرجعية للفرد تؤدي إلى تغيير معايير الفرد في حد ذاته وتقل مقاومته للتغيير ويشترط لتحقيق هذا التغيير شعور الفرد بالانتماء والارتقاء للجماعة وارتفاع مكانة العضو فيها، ووضوح الفكرة عن الموضوع المراد تغيير الاتجاه نحو الهدف من هذا التغيير.
- ❖ تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وانتقاله من مجموعة إلى أخرى، مما يؤدي بلا شك إلى تغيير اتجاهاته وتعديلها مع مرور الوقت.
- ❖ التغيير القسري في السلوك ويحدث ذلك نتيجة تغيير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ على الفرد كظروف الوظيفة أو المهنة.
- ❖ التغيير التكنولوجي الذي يشمل وسائل الإنتاج والاتصال والمواصلات، والتي أدى إلى إحداث تغيير ملموس في اتجاهات الأسرة والريف.
- ❖ المناقشة الجماعية تؤدي إلى تغيير الاتجاهات عن طريق القرار الجماعي سواء كانت هذه المناقشات على مستوى الأسرة أو المنظمات الاجتماعية.
- ❖ وسائل الاعلام المختلفة تسعى لتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء حول موضوع الاتجاه، وهذا من شأنه أن يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه.
- ❖ تأثير الأحداث الهامة والتي تعمل على تغيير الإطار المرجعي والذي بدوره يعمل على تغيير الاتجاهات.
- ❖ تأثير رأي الأغلبية والذين لديهم خبرة حول موضوع الاتجاه، وكذلك أصحاب الشهرة والمكانة والذين يثق فيهم الفرد بدرجة كبيرة.
- ❖ دور المدرسة في تشكيل الاتجاهات، حيث تعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية المهمة جدا في تكوين الاتجاهات لدى الطلبة وفي تعديل تلك الاتجاهات، لما لها من مكانة عالي ومهمة جدا في عملية التربية والتعليم ولدورها المميز في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الصاعدة، وذلك من خلال القدوة الحسنة الممثلة في المدرّس والإداري، والذي يساهم في غرس الاتجاهات الايجابية في سلوك الطلبة من خلال اتحاد القول بالعمل، ويقوم كذلك بنقل القيم الاجتماعية والموروثات الثقافية إلى أذهان الطلبة.

خلاصة

تمثل الاتجاهات أحد المفـــاهيم التي اتبعها علماء النفس في محاولاتهم للتعرّف على حقيقة ما يدور داخل المخ البشري الذي ينتج عنه تلك الأشكال المتباينة والمتكررة من السلوك.

وتعد الاتجاهات من المكونات الرئيسية لشخصية الفرد إذ أنها تشكل دافعا توجه وتنشط سلوك الفرد في مواقف تستدعي منه الاستجابة سواء بالرفض أو القبول، فالتعرف على اتجاهات الفرد بصورة عامة تعد الخطوة الأساسية لتطويرها وتثبيت المرغوب فيها وتعديل الغير مرغوب فيها عن طريق وضع خطط وخطوات تناسبها، لأن اتجاهات الفرد لها تأثيرا قويا وحاسما في سلوكهم وفي توجيه الآخرين وتؤثر في تكوين معلوماته.

كمـا أن الاتجاهات لا تنشأ من فراغ، حيث تتدخل في تكوينها عدة عوامل منها عمليـات التعليم بأطوارها، التنشئة الاجتماعية للفرد، الإطار الثقافي، المستوى التعليمي، مختلف العلاقات الاجتماعية، خبراته المختلفة، وسائل الإعلام والاتصال.... وغيرها من العوامل.

ويرتبط موضوع الاتجاهات بعدة مواضيع، منها موضوع الهجرة الخارجية للطلبة الجامعيين والتي سنطرق إلى في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث:

سوسيولوجية الهجرة الخارجية

تمهـــيد

تعد الهجرة ظاهرة اجتماعية قديمة ترتبط بأبعاد اقتصادية وسياسية وأمنية واجتماعية، وتتجه تيارات الهجرة عموما إلى البلدان التي تتوافر فيها فرص العمل وكذا الدخل المرتفع، ولا يزال العالم إلى الوقت الحالي يشهد توافدا كبيرا نحو هذه الظاهرة.

لكن مع التطور المستمر أصبح الحق في الهجرة والعيش في الخارج مقيد بحدود وقوانين وشروط تربط الوافدين إلى الدول المستقبلة على أراضيها وذلك للمحافظة على كيانها وشعبها، حيث أصبحت تستقطب الكفاءات والمهارات البشرية العالية للاستثمار فيها ، هذا ما أدى إلى وقوع أزمة للدولة الأم حيث أنها تفقد بشكل مستمر قدراتها البشرية المتميزة من طلاب جامعيين متخرجين، أطباء، مهندسين...

والجزائر كغيرها من الدول تعرف انتشارا كبيرا لظاهرة الهجرة باعتبارها بلد مصدر للهجرة ومستقبلا لها من جهة أخرى، بحيث تعتبر بوابة لإفريقيا وتعتبر بلد عبور لأعداد كبيرة من المهاجرين القادمين من مالي والنيجر و...، ومن جهة أخرى تهاجر كفاءاتها إلى الدول الأجنبية ودول الخليج العربي بحثا عن الاستقرار الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي وتحقيق الاكتفاء الذاتي

أولا: مدخل حول الهجرة الخارجية

إن ظاهرة الهجرة الخارجية تتوغل عبر كل قارات وكل بلدان العالم على وجه الأرض، امتدت منذ القدم إلى وقتنا الحالي، اختلف علماء الاجتماع، الاقتصاديون، السياسيون وغيرهم في النظريات المفسرة لها، كما اختلفوا أيضا حول الأسباب والدوافع التي تجعل الفرد يتخذ قرار الهجرة.

1. مفهوم الهجرة الخارجية

باعتبار أن الإنسان منذ العصر الحجري كان معروفا بالجمع والالتقاط، وهجرته كانت بسب فقر البيئة التي يعيش فيها إلى ما يضمن له جني قوته اليومي، فان هجرته استمرّت عبر العصور لهذا السبب الرئيسي.[24]

تعددت تعاريف الهجرة الخارجية، ولكن قبل التطرق إلى تقديم تعريف الهجرة كمفهوم عام ثم تعريف الهجرة الخارجية.

أ- تعريف الهجرة:

لا يوجد تعريف محدد للهجرة، فقد تختلف من مكان إلى آخر ومن زمن لآخر، وفيما يلي سيتم عرض بعض التعاريف.

---

[24] . نجيب سويعدي، **سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي، دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة كندا وفرنسا**، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2011، ص16.

الهجرة هي عملية مغادرة الفرد لموطنه الأصلي إلى بلاد أخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة أو بعيدة، وذلك بعد وصوله إلى مستوى عال من القناعة والتصميم، ويكون هذا القرار إما لأسباب نفسية، اقتصادية، بيئية، اجتماعية، ثقافية، اجتماعية.... [25]

الهجرة في تعريف آخر: هي انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للارتزاق وكسب وسائل العيش.[26]

وفي تعريف آخر: الهجرة انتقال أفراد أو جماعات من بيئتهم الأصلية إلى بيئة أخرى بشكل دائم نسبيا لأغراض معينة، وهناك بعض المصطلحات من شأنها أن تعبّر عن مفهوم الهجرة وهي كالتالي:

- **الهجرة:** تعني مغادرة المكان، من مكان إلى مكان آخر.
- **الوفود:** وهو الهجرة إلى البلد.
- **النزوح:** هو الهجرة من البلد.
- **الترحّل:** وهو عبارة عن هجرات يقوم بها الفرد جريا.
- **اللجوء:** وهو اللجوء إلى مناطق معينة، وذلك بسبب الهجرة القصرية أو الاضطرارية.
- **الاغتراب:** ماديا أو ثقافيا أو اجتماعيا، نحو وجود الفرد في مجتمع غير مجتمعه تختلف عنه لغته وثقافته ويشعره بالعزلة.[27]

تعريف **"لندبرج" (Lundberg):** الهجرة كلمة تستعمل للدلالة على التعبير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد.[28]

انطلاقا من التعاريف السابقة، نجد أن مفهوم الهجرة يقوم على معيارين أساسيين هما:

المعيار الزمني: وهو ما يتعلق بمدة الهجرة.

المعيار المكاني: وهو ما يتعلق بالموطن الذي يذهب إليه المهاجر.

---

[25] . مختاري نصيرة، **الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة تيزي وزو، جامعة تيزي وزو**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018، 618.

[26] . مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع ومدارسه**، الدار القومية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1970، ص203.

[27] . علي زين العابدين، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير، جامعة أدرار، 2014، ص 05.

[28] . محمد فؤاد حجازي، **الأسرة والتصنيع**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1975، ص 233.

وفي اللغة الانجليزية نستعمل لفظ (Migration) وتعني عملية الانتقال، والمصطلح الثاني وهو (Immigration) ويعني النزوح أو الانتقال إلى الخارج، أما المصطلح الثالث فهو (l immigration) وتعني وصول المهاجر إلى المكان الذي هاجر إليها وإقامته في الموطن المستقبل.

ب- تعريف الهجرة الخارجية:

بعد التطرق إلى مفهوم الهجرة بشكل عام، سوف نحاول توضيح مفهوم الهجرة الخارجية في هذا العنصر. تعريف الأنثربولوجيا: " الهجرة الخارجية هي التحرّك إلى موقف اجتماعي جديد يواجه خلاله المهاجر تغيّرا في نظام وإطارات التفاعل التي يواجهها، وهذه التفاعلات تتضمن ضعف الصلات والروابط الاجتماعية والثقافية مع المجتمع الأصلي، وخلق روابط وقيم جديدة مع الموطن الجديد، وبذلك يهتم الانثربولوجيين بالتعرّف بدقة على خبرة الهجرة بالنسبة للمهاجرين أنفسهم، والمعنى الخاص بالتغيرّات الاجتماعية والثقافية". [29]

وفي تعريف آخر: الهجرة الخارجية هي مغادرة الشخص إقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة.[30]

وفي تعريف آخر: هي انتقال الأفراد من بلد إلى بلد آخر عبر تخطي الحدود، حيث يتخلى الفرد عن وسطه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ويدخل وسطا اجتماعيا مختلفا.[31]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الهجرة الخارجية هي انتقال للفرد أو الجماعة خارج الحدود السياسية والاجتماعية، من بلد إلى آخر أو من قارة إلى أخرى، بشكل إجباري أو اختياري، سواء كانت هجرة دائمة أو مؤقتة، لأهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية وعلمية.

والهجرة الخارجية ليست مجرد انتقال شخصي للفرد من موطن لآخر، وإنما هي أيضا انتقال توجه نفسي وموقف عقلي وتوجه ذهني وعلمي للشخص في حد ذاته.

2. النظريات المفسرة للهجرة الخارجية

هناك العديد من النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة الخارجية، لكن لا توجد نظرية متكاملة أو نموذج شامل وقادر على تفسير أسباب وسياسات الهجرة، فهناك من يُرجع أسباب الهجرة إلى منطق التحليل

---

[29] . ربيع كامل كردي، **الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين في ايطاليا**، رسالة دكتوراه، علوم الاجتماع، مصر، 2005، ص105.

[30] . محمد غربي، **الهجرة غير شرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر واستراتيجيات المواجهة**، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص20.

[31] . علي سالم حميدان، **جغرافيا السكان، مدخل إلى علم السكان**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص250.

الاقتصادي أي يرجعها إلى أسباب اقتصادية ومنها من يهتم بالجانب الجغرافي، كما يقدم علماء الاجتماع تفسيرات ترتبط بالمجتمع.

يمكن ذكر بعض النظريات كما يلي:

أ. النظرية الديموغرافية ل " أرنت روفنشتاين ":

أرنت روفنشتاين هو عالم ديموغرافيا انجليزي وأول من نظر للهجرة وذلك حينما استخدم بيانات الإحصاء السكاني في بريطانيا لتطوير نظريته في الهجرة، والتي أطلق عليها اسم: قوانين الهجرة عام 1889 وتوصّل من خلالها إلى أن الهجرة تتحكم فيها عمليات الطرد والجذب.

وتتلخص هذه النظرية في القوانين السبعة التالية:

* أغلبية المهاجرين لا يقومون بالهجرة لمسافات قصيرة وانما يهاجرون لمسافات بعيدة لتفضيلهم المراكز التجارية والصناعية.
* ينتج عن الهجرة انتقال تدريجي للسكان في اتجاه المناطق العمرانية.
* تزداد الهجرة بوتيرة طردية مع التطور التكنولوجي.
* الدافع الأساسي للهجرة هو رغبة الإنسان في تحسين وضعه المادي.
* كل موجة امتدادية للهجرة يتولّد عنها تعويض امتدادي مضاد.
* أشخاص الوسط الريفي أكثر هجرة من الوسط الحضري.
* العنصر النسوي أكثر بروزا في امتداد الهجرة لفترة قصيرة.[32]

هذه النظرية تمحورت حول تفسير ظاهرة الهجرة الدولية بالعوامل الديموغرافية فقط دون أن تذكر العوامل الأخرى المساهمة في بروز هذه الظاهرة سواء العوامل الاقتصادية.... وغيرها من العوامل.

ب. نظرية إفرت لي (Evrette Lee)

تعتبر هذه النظرية امتدادا لنظرية " رافنشتاين " بل ما هي حقيقة الأمر إلا صياغة جديدة لها، وذلك بتركيز هذه النظرية على العوامل الداخلية للهجرة (عوامل الطرد) ، كما أن العالم (Lee) أيضا قام بتلخيص أثر العوائق المتداخلة في عملية الهجرة، كما أثبت أن المسافة، الحواجز الطبيعية والسياسية هي متغيّرات تابعة بامكانها أن تعيق أو حتى تمنع الهجرة.

---

[32] . عيدود هاجر، **آليات الحفاظ على الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية**، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قالمة، 2018، ص 62.

وأشار أيضا إلى أن الهجرة انتقائية، لأن هناك فوارق وتباينات ك: العمر، الجنس، الطبقة الاجتماعية، والتي تؤثر على كيفية استجابة الأشخاص لعوامل الطرد والجذب، وهذه الظروف أيضا تحد من قدرتهم على التغلب على العوائق المتداخلة والمتشابكة.

كما أن هذه النظرية ترى بأن العوامل الشخصية مثل: الروابط العائلية، ثقافة الشخص، المعرفة الشخصية للفرد، وما شابه ذلك، كل هذه العوامل من شأنها أن تسهل عملية الهجرة أو تؤخرها.

كمـــــا ركزت هذه النظرية على العوامل الداخلية كالعوامل الشخصية والموضوعية للمهاجر، وأهملت عوامل أخرى لا تقل أهمية عن هذه العوامل كالعوامل السياسية والاجتماعية، كما أنها لم تفرّق بين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية.[33]

ج. النظرية الاقتصادية

يرى أنصار التفسير الاقتصادي أن العوامل الاقتصادية هي المفسّر الأساسي لظاهرة الهجرة، إذ تأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار العوامل الطاردة في البلد المستقبل مثل البطالة والتضخم وغياب فرص العمل، إلا أن التركيز ضل منصبا على هذه العوامل في البلد الأم ويعني التفسير الاقتصادي للهجرة أن المهاجر يترك موطنه بحثا عن العمل أو السلوك الهجري يساير نموذج تعظيم المنفعة، حيث يهدف المهاجر من خلال العملية إلى تعظيم المنفعة الاقتصادية في مستوى يفوق ما كان عليه في موطنه الأصلي.[34]

ولقد اهتم الاقتصاديون في إبراز أهمية العوامل الاقتصادية، و اتبعوا المدخل الاقتصادي في تحديد حجم سكان المنطقة، وبالرغم من أهمية المدخل الاقتصادي إلا أنه:

- ← تجاهل أن ثمة عوامل يمكن أن تؤثر في تفسير السلوك الإنساني.
- ← ترى النظرية الاقتصادية أن الشخص المهاجر هو سيد قراره بالرغم من عوامل أخرى سيما السياسات الحكومية في البلد الأصلي.
- ← إن هناك حالات كثيرة من الهجرة كانت نتيجة السياسات المتبعة من طرف الحكومات في البلد الأصلي كالحرمان والظلم الاجتماعي والسياسي.[35]

---

[33] . نفس المرجع السابق، ص63.

[34] . أحمد براح، **التغيرات الأسرية الناجمة عن هجرة رب الأسرة إلى الخارج**، جامعة البليدة، 2005، ص34.

[35] . لكريد عبد القادر، **الشباب والزواج بهدف الهجرة الخارجية بين التأثر والمتغيرات الجديدة**، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة وهران، 2020، ص59.

د. النظرية الاجتماعية الثقافية

يرجع التفسير الاجتماعي إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، ولا يقتصر على العوامل الطاردة فقط بل ينظر إلى الهجرة والمهاجرين نظرة كلية متكاملة، إضافة إلى ذلك فان التفسير الاجتمـــاعي يستند إلى استقراء الواقع، ويحاول أن يستفيد من نتائج الدراسات الميدانية.

يأخذ تفسير هذه النظرية عدة اتجاهات، فهناك اتجاه التنظيم اجتماعي، واتجاه ثقافي، بالإضافة إلى الاتجاه الثالث وهو المركز الاجتماعي.[36]

- **اتجاه التنظيم الاجتماعي:**

هذه النظرية جاءت لتؤكد أن الهجرة هي عملية من عمليات التغير الاجتماعي، يوضحها اختلاف وضع المجتمع ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين، وفي هذه العملية تعمل الهجرة على حفظ عملية التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي وفي نفس الوقت تعطي أعضاءه طرقا ليتخلصوا من حرمانهم.

كما أن الهجرة تؤثر في النظام الاجتماعي وتتأثر به بكلى منطقتي الطرد والجذب، وهذا الاتجاه يشمل على ثلاثة عناصر متفاعلة وهي:

- المهاجر نفسه.
- مجتمع المنطقة الأصلية (الطرد).
- مجتمع المنطقة المستقبلة (الجذب).

- **الاتجاه الثقافي:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن للثقافة دور هام في تشجيع الهجرة، كما أن الثقافة الخاصة بالمجتمع هي المسؤولة عن الميل العام للهجرة، حيث تمتزج العوامل الثقافي والعوامل الاقتصادية فتعطي بعدا ثقافيا أوسع.

كما أن التطور الثقافي للفرد يعطي المعلومات الكافية سواء التي تخص البلد الأصلي أو البلد المستقبل والبحث فيه عن طرق تحقيق مبتغاه على أكمل وجه.

- **اتجاه خصائص المركز الاجتماعي:**

لاحظ الباحثين في هذا المجال أن سلوك المهاجر والميول نحو الهجرة يختلف اختلافا واضحا على أساس المركز الاجتماعي والوضع الحالي، كما يعتبر العمر أكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا نحو الهجرة، كما

---

[36]. لكريد عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 60.

بينت دراسات أخرى الحالة التعليمية، وأثبتت أخرى الوضع المهني، وباختصار أثبتت الدراسات ارتباط وثيق بين ظاهرة الهجرة والدور الاجتماعي.

وعن قوانين الهجرة فان هدف علم الاجتماع هو الكشف عن القوانين التي تخضع لها الظواهر الاجتماعية، فقد حدد **" ايفريت لي"** عدة خصائص تربط بتيارات الهجرة وديناميكيتها وهي:

* أن لكل تيار هجرة رئيسي تيار في الاتجاه المعاكس، ويعود ذلك إما لإخفاء عوامل الجذب أو ضعف عوامل الطرد.
* إن كفاءة تيارات الهجرة تكون عالية إذا كانت العوائق المتداخلة بين المنطقتين كبيرة، فبغض النظر عن المشقة وكلفة الانتقال، فكلما زادت هذه العوائق كلما قل التفكير بالعودة إلى الموطن الأصلي.
* أن حجم الهجرة يختلف باختلاف السكان وتنوعهم.
* أن حجم الهجرة يرتبط بالقدرة على تخطي العوائق في منطقتي الأصل والوصول.
* إن الهجرة تتأثر بالتقلبات الاقتصادية إلى حد كبير.
* إن حجم الهجرة داخل منطقة معينة يتباين مع درجات الاختلافات البيئية التي تتميز بها المنطقة.
* أن الهجرة تميل للحدوث داخل تيارات محددة تماما، فالمهاجرون يسلكون طرقا محددة بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول، وتغلب المهاجرين الأوائل على العوائق يقلل من صعوبة انتقال المهاجرين الجدد.

3. الأسباب العامة للهجرة الخارجية

اختلفت عوامل وأسباب الهجرة عبر مراحل التاريخ المختلفة، وكذلك من منطقة إلى أخرى، ومن قارة إلى قارة أخرى، سواء من الجانب الاقتصادي والسياسي أو الثقافي أو غيره من العوامل، إلا أن لها مجموعة من الأسباب المشتركة بين مختلف الهجرات الخارجية.

ويمكن تلخيص الأسباب العامة للهجرة الخارجية في:[37]

- أثر البيروقراطية والفساد الإداري وتضييق الحريات على الكفاءات والمتخرجين الجامعيين.
- حالة الركود في تطور القوى المنتجة وحرمان سكان المجتمع من الخدمات المستحقة.
- التطور التكنولوجي الذي أدى إلى توضيحات حول العمل والاستقرار في الخارج.

[37]. عيدود هاجر، مرجع سبق ذكره، ص 79.

- عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتهميش ذوي الشهادات والكفاءات مما تجعلهم يضطرون إلى السعي وراء ظروف أكثر حرية وأكثر استقرار.
- عدم توفير الظروف المادية والمعنوية التي تؤمن المستوى المناسب لعيش الكفاءات في المجتمعات العربية.
- عدم توفر فرص العمل في البلد الأصلي، وعدم وجود حق الحماية من البطالة.
- انخفاض مستوى الدخل وتدني مستوى المعيشة.
- قلة المشاريع الصناعية في الجزائر.
- الحروب والصراعات التي تشكل سبب رئيسي في عدم الاستقرار السياسي بالمنطقة وتدهور الأوضاع في كافة نواحي حياة الفرد الذي لا يجد أمامه سوى أن يغامر بحياته بطرق مشروعة أو غير مشروعة عن طريق هجرته بحثا عن الاستقرار وكذلك الأمن.

4. أنواع الهجرة والهجرة الخارجية

تعددت أنواع والطرق المقدّمة للهجرة، فقد صنفها الأخصائيون حسب المكان، حسب الزمان، وحسب إرادة القائمين عليها، والهجرة الخارجية هي أحد أنواع الهجرة.

1) أنواع الهجرة

صنفت الهجرة إلى الأنواع التالية:[38]

أ) حسب المكان: انقسمت إلى قسمين، هجرة داخلية وهجرة خارجية.

← **الهجرة الداخلية:** تعني الهجرة الداخلية عملية انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى، وهي تحدث داخل نفس المجتمع ونفس البلد، مثلما يهاجر البدو الرحل، ومهاجرة أهل الريف إلى المدينة.

يعتبر هذا النوع من الهجرات قليلة التكاليف، ولا تعرض المهاجر إلى مشاكل الدخول والخروج من دولة إلى دولة أخرى، ولا تشكل اللغة مشكلة في القيام بها.[39]

كما تتميز الهجرة الداخلية بأنها تأخذ تيارات واتجاهات عكسية بمعنى أن مناطق طرد السكان تجذب في نفس الوقت مهاجرين إليها، والعكس صحيح.

---

[38] . علي عبد الرزاق جلبي، **علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية**، الإسكندرية، 1998، ص210.

[39] . سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 234.

← **الهجرة الخارجية:** وتعني ترك الوطن الأصلي والهجرة إلى وطن جديد، مما يحدث تغييرات سكانية في هذا المجتمع، طلبا للعمل أو فرارا للاضطهاد أو تطلعا لحياة أفضل.[40]

ب) **حسب الزمن:** وتصنف حسب هذا العنصر إلى هجرة دائمة وهجرة مؤقتة.

← **الهجرة الدائمة:** وتمثل الهجرة الدائمة عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتادة إلى منطقة أخرى وما يصاحبه من تغيير كامل لكل ظروف حياة المهاجر المقيم والذي يترك البلد الأصلي نهائيا.

وتتخذ الهجرة الدائمة أنماطا كثيرة نذكر منها:

- هجرة الأدمغة والكفاءات العلمية.
- هجرة التجار والمستثمرين.
- الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

← **الهجرة المؤقتة:** تمثل الهجرة التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالا مؤقتا، مثل هجرة العامل إلى خارج الوطن أ حتى داخله بسبب العمل لفترة مؤقتة والتي يتوفر بها فرص العمل والأجر المرتفع، وعلى العموم تأخذ أشكالا متعددة نذكر منها ما يلي:

- ❖ حركة الأيادي العاملة الزراعية نحو مراكز الحصاد أو الزراعة الموسمية.
- ❖ حركات وتنقل السكان اليومية من المسكن إلى مكان العمل والعكس كذلك؟
- ❖ هجرات موسمية مثل البائعين الجوالين.
- ❖ حركة الاصطياف، حيث يتوجه المصطافون من داخل البلد أو خارجه إلى مناطق الاصطياف هروبا من الحر الشديد ورغبة في الراحة والاستجمام.
- ❖ هجرة الطلاب ثم العودة بعد تحصيلهم العلمي.

ج) **حسب إرادة القائمين بها:** وتصنف إلى هجرة إرادية وهجرة اضطرارية.

← **الهجرة الإرادية:** وتشمل كل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم بها الأفراد والجماعات بإرادتهم في التنقل من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر وتعيير مكان إقامتهم المعتاد بلا ضغط أو إجبار رسمي.

← **الهجرة الاضطرارية:** وتعني بها نقل أفراد وجماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى، أو بتعبير آخر إجبار السلطات لبعض الأفراد والجماعات على النزوح من المنطقة الأصلية (التهجير).[41]

---

[40] . سناء الخولي، نفس المرجع السابق، ص 234.

[41] . علي عبد الرزاق جلبي، مرجع سبق ذكره، ص 210.

2) أنواع الهجرة الخارجية

تعتبر الهجرة الخارجية أحد أنواع الهجرة ، وهي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع، ومن أهمها:

←الهجرة السرية:

ولها أسماء عديدة منها: الهجرة غير شرعية، الهجرة غير مراقبة .... وغيرها من الأسماء.

وتعتبر هذه الهجرة من المشكلات الكبيرة التي تواجهها العديد من الدول نظرا لارتفاع وتيرتها بشكل كبير، ويميز هذه الهجرة فئة الشباب الذكور مثل هجرة الجزائريين نحو الدول الأوروبية، وهجرة الأفارقة نحو الجزائر.

← هجرة رجال الأعمال:

يرتبط هذا الصنف من الهجرة بانتقال رؤوس الأموال من بلد إلى بلد آخر بغرض الاستثمار في رؤوس الأموال، وتتسابق الدول الصناعية الكبرى لتشجيع هذا الصنف من الهجرة لضمان انتقال رؤوس الأموال إليها، حيث تسعى إلى توفير الظروف المشجعة والمحضرة لانتقال رؤوس الأموال إليها.

← هجرة طلاب العلم:

يهتم هذا النوع من أصناف الهجرة الخارجية بالبعثات العلمية والثقافية، والتي تتكوّن من أعداد من الطلبة الذين ينتقلون إلى بلاد معينة طلبا للعلم و البحث والتطوير الثقافي.

هذه الظاهرة ليست جديدة على المجتمعات البشرية، فقد عُرفت منها أصناف منذ فترات عريقة في التاريخ، كهجرة طلاب العلم في البعثات الدينية وهجرة الطلاب الجزائريين إلى الخارج وقت الاستعمار.

ومن العوامل الأساسية التي تساهم في هجرة طلاب العلم نحو الخارج المشاركة في الملتقيات العلمية، السعي نحو التطوير والقيام بالتربصات والتكوينات في التخصص، كذلك الرغبة في اكمال الدراسات العليا في الدول الاجنبية رغبة في الحصول على مستوى عالي خاصة في ما يخص سلك الطب والمهندسين ... وغيرها من التخصصات.

← هجرة الكفاءات العلمية:

وتعرف أيضا بمصطلح هجرة الأدمغة، هجرة العقول، هجرة العلماء... وغيرها من المصطلحات.

يمس هذا الصنف من الهجرة الخارجية أغلى ما تملكه الدولة وهي كفاءتها العلمية، لذلك تسعى دول العالم المتطوّر إلى جذبها واستقطابها بكل الوسائل والإغراءات، من أجل الاستثمار فيها .

تواجه العديد من الكفاءات العلمية الكثير من المشاكل التي تجبرها على الهجرة إلى الخارج وذلك لعدم إعطاء أهمية كافية لتخصصها وخبرتها، واكتشاف العالم أن البيئة التي يعيش فيها يخضع توزيع المناصب فيها للمحسوبية والوساطة، واحتكار السلطات بأيادي غير كفئة.[42]

← هجرة المسترزقين:

يهتم هذا الصنف من المهاجرين بالبحث عن مصدر رزقهم، ومعظمهم من الأيادي العاملة سواء كانوا من المؤهلين أو غير مؤهلين، وغالبا ما تكون هجرتهم مؤقتة وليست دائمة.

وهناك العديد من الدول يستغلون ضعف العمال المسترزقين المادي والمعنوي نتيجة الفقر والظروف القاسية التي يتعرّضون إليها و يوظفونهم في أعمال شاقة ومعرّضة لظروف اجتماعية قاسية مثل الأجور المنخفضة، عدم التأمين الصحي، الإيواء السيئ...

← نزوح اللاجئين:

يكون هذا النوع من الهجرة الخارجية إجباري بسبب ظروف معينة تربط البلد الأصلي للفرد، كالحروب أو أضرار الظواهر الطبيعية القاتلة، التعرض لخطر المجاعة... وغغير ذلك، ويمكن أن تشمل هذه الهجرة أعدادا ضخمة من اللاجئين، ظروف الحياة غالبا ما تكون مزرية لأنها تكون مفاجئة، مما يجعل البلد المستقبل لها غير مهيأ للتكفل بهم سواء من ناحية الأكل أو الاطعام أو التأمين.[43]

من خلال ما سبق يمكن تلخيص أنواع الهجرة والهجرة الخارجية في المخطط التوضيحي التالي:

---

[42] . بزرل عبد الكريم، **أسباب هجرة الأدمغة من الجامعة الجزائرية وآثارها السلبية**، المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر، 2017، ص46.

[43] . بوساحة عزوز، مرجع سبق ذكره، ص124.

الشكل رقم (03): أنواع الهجرة وأنواع الهجرة الخارجية

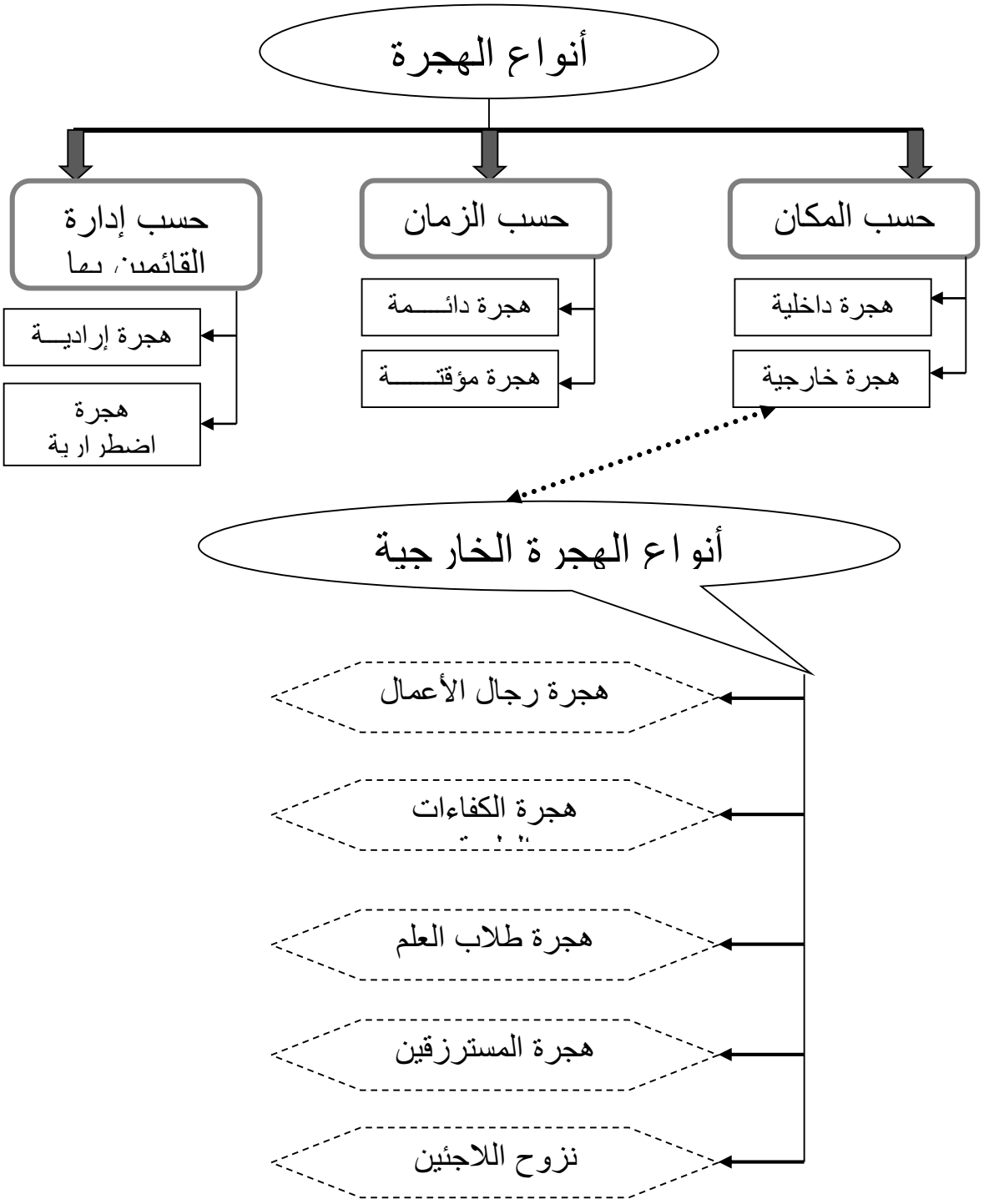

المصدر:من إعداد الطالب

5. آثار الهجرة الخارجية

تسببت الكثير من العوامل في زيادة ظاهرة الهجرة نحو الخارج، ومن أهم اسبابها الوضع الاقتصادي المتدني لأغلب الدول الفقيرة، الأسباب السياسية المتمثلة في عدم الاستقرار السياسي، كثرة الحروب. بالاضافة إلى العوامل الاخرى كالعوامل الديموغرافية والجغرافية، كل هذه العوامل زادت من هحدة انتشار ظاهرة الهجرة الخارجية، وكان لها العديد من الآثار الجانبية.

في هذا الجزء، سيتم عرض أهم الآثار المترتبة على الهجرة الخارجية، وانعكاساتها سواء من الجانب الايجابي أو السلبي، على مختلف المستويات.

1. الآثار الاجتماعية الثقافية

إن انتقال الأفراد من بيئة اجتماعية إلى بيئة أخرى خارجية معاكسة لها تماما يؤدي إلى حدوث آثار اجتماعية واسعة، فالفرد المهاجر يواجه العديد من الثقافات والعادات الجديدة والمظاهر الاجتماعية التي تختلف عن بيئته، حيث يتسبب انتقال الفرد في قطع أهم الصلات والروابط الاجتماعية.[44]

أما بالنسبة للبلدان المستقبلة، تعتبر مشكلة عدم التجانس الثقافي والاجتماعي والسياسي وحتى اللغوي في بعض المجتمعات هي المردود الأول للهجرة، إذ كلما كان المجتمع أكثر استقبالا لتيارات الهجرة الوافدة إليه كلما تنوّعت الأصول العرقية ليواجه بمشكلة اختلاطها أو امتزاجها، وكلما تفككت ثقافته الأصلية لتعدد الثقافات الفرعية، وتباين أنساق القيم وتنوع العقائد الدينية والسياسية واختلافها، أو تصارعها في بعض الأحيان واختلاف اللغات واللهجات وغيرها.[45]

2. الآثار الاقتصادية

إن الهجرة عموما ينتج عنها استنزاف الرأسمال البشري في البلد الأم، ويؤثر ذلك في التنمية الخاصة بالبلد المصدّر وإنتاجه الصناعي لعدم توفر الأيادي العاملة ، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والتخلّف، كما تبدو الآثار واضحة خاصة في ظاهرة استنزاف كفاءات العلمية والعقول، إذ يستقطبون الثروة البشرية من البلد الأصلي والتي تؤدي بذلك إلى إضعاف القوى المنتجة للاقتصاد له خاصة وأن الدولة قد تكبدت مصاريف طائلة للتعليم والتكوين.

كما أن الهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية المتجسدة في العمالة المهاجرة نتيجة لعمل بعض المهاجرين في أعمال أدنى من مستوايات تأهيلهم ومهاراتهم، كما تتسبب في انتشار البطالة وانخفاض المستوى

---

[44] . راضي عمارة محمد عبد اللطيف، **ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا من بلدان المغرب العربي**، رسالة ماجستير، العلوم السياسية، ليبيا، 2009، ص 84.

[45] . راضي عمارة محمد عبد اللطيف، نفس المرجع السابق، ص91.

المعيشي للأفراد المهاجرين، وتؤثر في خلق أوضاع اجتماعية غير متجانسة وتكوين ظغوطات على المرافق العامة.[46]

وهناك من يرى أيضا أن المهاجرون يشكلون عبئا على الاقتصاد على مستوى البلد المستقبل، حيث يتورطون في مختلف الآفات الاجتماعية، ويقومن بالأعمال الفوضويةةغير مرغوب فيهاكالبيع على الطرقات وغيرها من الأعمال الغير مشروعة.[47]

كما أن المهاجرين الوافدين إلى البلد المستقبل لا يتنافسون مع السكان الأصليين على نفس الوظائف والمهاجرين، حيث أن المهاجرين الوافدين يقبلون الأعمال التي يرفضها السكان الأصليون، كالعمل في المناجم، ومشاريع البناء، والأعمال الشاقة إلى غيرها من الأعمال، والتي تتميز بأنها غير مرغوب فيها اجتماعيا كونها تتميز بانخفاض الأجور فيها.

3. الآثار النفسية:

تعتبر الآثار النفسية من أهم الآثار المترتبة عن الهجرة الخارجية، إذ تفوق خطورتها الآثار الأخرى للهجرة لكونها تعكس الصحة النفسية للمهاجر، حيث بينت دراسات كثيرة أن الهجرة كثيرا ما تكون سببا في الاضطرابات النفسية والعقلية وطيدة بين الرغبة في الهجرة والشعور بالاغتراب، وكذلك بين الهجرة والتوافق النفسي والاجتماعي، كذلك أيضا أثر الهجرة على مجال تفشي الجريمة والعدوانية والاضطراب النفسي.

ومن الآثار النفسية للهجرة ما يلي:

- الحنين إلى الوطن الذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالقلق والحيرة.
- الشعور بالعزلة والاكتئاب بسبب البعد عن الأهل والوطن.
- معانات الفرد المهاجر من تصورات وتخيلات وذكريات ممزوجة بالرضا والحيرة والتأسف.
- الشعور بعدم الاستقراردان الوطن المستقبل، وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب والعزلة.[48]

4. الآثار الأمنية:

إن ظاهرة الهجرة ترتبط ارتباطا وثيقا بعدد من القضايا الأمنية كالعنف وتجارة المخدرات والانتماء إلى الجماعات الإرهابية والتجارة في البشر والاستغلال الجنسي في النساء والأطفال، والآثار الأمنية لها الاختراقات

---

[46] . عبد الفتاح لطفي عبد الله، **مدخل الجغرافيا الاقتصادية**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1992، ص73.

[47] . راضي عمارة عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 74.

[48] . طالح نصيرة، **أثر ضغوطات الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج-دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج جامعة تيزي وزو**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تيزي وزو، 2011، ص159.

الأمنية التي تتعرض البلدان التي تستقبل المهاجرين حيث تكون ملتقى للعصابات الإجرامية في مختلف المجالات كالسرقة، التزوير، النصب والاحتيال، الرغبة في جمع الأموال بأي طريقة، كما تعاني البلدان الأصلية من هؤلاء المهاجرين فور عودتهم بهذا السلوك.[49]

كما أن تواجد المهاجرين في مناطق مختلفة على شكل تجمعات سكانية يؤدي بالضرورة إلى ظهور العديد من ظواهر الانحراف التي تخالف القوانين، مثل ظاهرة تزوير العملات والمتاجرة بالمخدرات وانتشار ظاهرة السرقة والتسول وانتشار مختلف الآفات الاجتماعية والأعمال الغير مشروعة كالدعارة وغيرها من العمال الإجرامية الأخرى التي تتسبب في عدم الطمأنينة وغياب الأمن والأمان للمواطن وكذلك للدولة.[50]

5. الآثار السياسية:

إن تدفق آلاف الأفراد نحو بلد ما يمكن أن يتخذ عدة طرق وأساليب للتحايل على القانون وبالتالي التحاليل على السلطات السياسية والأمنية ويمكن أن يكونوا مصدرا حقيقيا لمختلف أشكال الخطر الأمني والصحي لبلدان العبور ، وأداة سلبية للعبث بأمن الوطن ووسيلة لتهديد الاستقرار، وبالتالي تكون آثار وأخطار جراء هذا التدفق والتي تؤثر على العلاقات السياسية.

ومن العوامل الرئيسية التي تؤثر في حجم الهجرة الخارجية المعاملة التفضيلية للجاليات المختلفة في الدول المستقبلة، وتنتج هذه المعاملة بالنسبة للبلد الأم والمصدرة للعمالة تقديم الدعم السياسي لجاليتها في الخارج، ومحاولة مساعدتها على الحصول على أفضل شروط للعمل، ويتحقق ذلك على حساب الجاليات الأخرى والحصول على المعاملة التفضيلية يتحقق على أساس القوة وعمق العلاقات السياسية بين الدول المستقبلة للمهاجرين والدول المصدرة للعمال المهاجرين.[51]

مما سبق يتضح أن الهجرة الخارجية تنتج آثارا سياسية خطيرة على كافة الأطراف ذات العلاقة حيث تؤدي إلى توتر العلاقات السياسية الدولية الثنائية والجماعية والإقليمية، مما يؤدي إلى عرقلة سير عملية التنمية السياسية والاجتماعية.

6. الآثار الصحية:

تؤثر الهجرة على الجانب الصحي الذي يتعرّض له المهاجر أثناء هجرته، كتلك الأمراض التي ينقلها المهاجر معه أو التي يتعرض لها أثناء هجرته، مما يترتب على آثار صحية على الدول الأم وعلى الدول المستقبلة والتي تنعكس على الوضع الصحي بشكل سلبي في هذه البلدان، وتكمن الخطورة في إصابة المهاجر بمرض معد

---

[49] . راضي عمارة محمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 95.

[50] . طالح نصيرة، المرجع السابق، ص 159.

[51] . عبد الله عبد الغني غانم، **المهاجرون –دراسة سوسيولوجية أنثروبولوجية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص41.

والذي يتسبب في حدوث الخطر لكافة الأشخاص الذين يتعامل معهم، وبالتالي يزداد خطر انتشار الأمراض والأوبئة من شخص إلى آخر، وبذلك فان انتقال هؤلاء الأفراد عن طريق الهجرة الخارجية يؤدي إلى نتائج مأساوية على المهاجر نفسه وعلى كل من الدولة المستقبلة والدولة المصدرة، مما يعرض الصحة العامة لخطر انتشار الأمراض والأوبئة.

7. الآثار الديموغرافية:

إن الهجرة الخارجية تحدث تغييرا في التوزيع السكاني، وتؤثر على التركيب العمري للسكان، ويعد تغير حجم السكان من أكثر نتائج الهجرة وضوحا ولا تقتصر تغيرات خصائص التركيب السكاني على كبر أو تقلص حجم السكان في مجتمع الأصل ومجتمع المهجر، بل تمتد هذه التغيرات لتشمل تغير العديد من الخصائص الديموغرافية لكل من المجتمعين، وتؤثر الهجرة الدولية في تركيب السكان من حيث النوع ثم من حيث الخصوبة والزواج، حيث بهجرة الأفراد يفقد الموطن الأصلي فئة من السكان ما يؤثر على التركيب السني.

كما تتأثر البلدان الأصلية تأثرا كبيرا بسبب هجرة أبنائها الذي يتسبب للأيادي العاملة خاصة وأن أغلب المهاجرين هم من فئة الشباب، حيث يحدث اختلالا سكانيا للبلد الأصليان الخسارة البشرية التي تترتب عنها خسارة كبيرة.

وتعتبر فئة الذكور أكثر فئة تنجذب نحو ظاهرة الهجرة مما يترك فجوات في الهرم السكاني خاصة في فئات الذكور الشبابية، حيث يبرز اختلال في الموازنة ما بين الفئات العمرية وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية وضغط السكان على الخدمات الاجتماعية والمنافسة في سوق العمل، كما أن انتقال أعداد كبيرة من الأفراد من الموطن الأصلي إلى المدن الجديد يؤدي إلى اختلاط الأجناس وامتزاجها في بعض الأحيان، وكذلك حدوث الاكتظاظ في مناطق معينة على حساب مناطق أخرى.

أما بالنسبة إلى التغيرات التي تطرأ على عدد السكان فمن المعروف لدى الدارسين والأخصائيين الجغرافيين أن المناطق المستقبلة للمهاجرين تحتضن أو تمتص أعدادا جديدة من السكان، ومن ثم تتسع المدن كما تأخذ أعداد سكان الريف في الزيادة، بالمقابل تشهد المناطق الأصلية انكماشا في عدد أفراد مدنها.[52]

من خلال ما سبق يمكن القول أن للهجرة الخارجية آثار ونتائج عديدة على الفرد وعلى المجتمع سواء على البلد الأصلي أو البلد المستقبل، منها ما هو سلبي كالآثار الاقتصادية والمتمثلة في تسرب رؤوس الأموال والأيادي العاملة وكذلك تسرب الكفاءات العلمية التي تنعكس على النشاط الاقتصادي وازدهاره.

كما يمكن القول أن الهجرة تساعد على توفير مناصب عمل لخرجي الجامعات و العمالة.

---

[52] . راضي عمارة محمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص93.

ثانيـا: هجرة الكفاءات الجامعية إلى الخارج

إن العديد من الأشخاص يحلمون بالحصول على الشهادة الجامعية بعد اجتيازهم لشهادة البكالوريا إما لتحقيق رغبتهم أو لتعزيز فرصهم الوظيفية، لكن ينصدمون بواقع عكس ما هو مخطط له، فيتجهون نحو ظاهرة الهجرة نحو الخارج متخذين صورة ذهنية سلبية على الجامعة، وهذه الصورة تتشكل من عدة أسباب في مقدمتها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وكذلك العلمية.

1. مشكلات الطلبة الجامعيين

يواجه الطلاب الجامعيين عدة مشاكل في حياته العلمية وخوفا من المستقبل المجهول الذي ينتظره، وفيما يلي يتم تلخيص مجموعة من المشكلات وهي كالتالي:[53]

- **مشكلات دراسية:** وتنحصر في:
  - عدم إحساس الطالب بالتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم.
  - غياب شبه تام لفرص التكوينات التي تزيد من كفاءة الطالب الجامعي.
  - عجز بعض الطلاب على القيام بالبحوث الجامعية التي تزيد من ثقافتهم والاعتماد فقط على العلامة.
  - عدم تمكن الطلبة الجامعيين من اللغات الأجنبية لا سيما اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العالم.

❖ **مشكلات شخصية:** وتتمثل في:

- إصابة الطالب باضطراب نفسي وفقدانه للثقة في الحياة الجامعية إلى حد بعيد، ينتج عنه التخلي على مقاعد الدراسة كاملة.
- عدم الإيمان بالرسالة التي يعتد من أجلها الطالب، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع شهادات جامعية وفقط.

❖ **مشكلات ما بعد التخرج:** وتتمثل هي الأخرى في:

- إحساس الطالب المتخرج بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وما يحتاجه بعد التخرّج.
- عدم الاطمئنان لوجود فرص عمل عقب التخرّج، مما ينتج على ذلك فقدان الحافز للدراسة بالجامعة.

---

[53]. نعمة الله نجيب إبراهيم، **نظرية اقتصاد العمل**، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997، ص 134.

- عدم تكوين الطلبة وتطويرهم يجعل منهم شهادات دون كفاءة.

2. نتائج هجرة الكفاءات الجامعية إلى الخارج

إن هجرة المتخرجين الجامعيين والذين يملكون الشهادات العليا تكبد البلاد خسائر فادحة في رأسمالها البشري المؤهل للقيام بالنهوض الاقتصادي والعلمي والتربوي، كما أنها تعكس حالة العجز والخلل الذي يصيب معظم المؤسسات، بحيث أهملت قدرة المتخرجين وأغلقت أمامه المجال لصياغة الواقع المعاصر ومسايرة المتغيرات العالمية.

ورحيل هذه الكفاءات يترك آثار وخيمة على مختلف المستويات، ومن هذه الآثار:

- ← استمرار التخلف في البلد نتيجة استنزاف عقول كفاءاته العالية ومؤهلاته في مجال التنمية المستدامة.
- ← استيراد الخبرات الأجنبية نظرا للفراغ الذي تتركه هذه الكفاءات نظرا للفراغ الذي تتركه هذه الكفاءات والخبرات، وهذا ما يخلف الخزينة مصاريف باهظة بالعملة الصعبة.
- ← ارتفاع فاتورة الخسارة سنة بعد سنة بسبب المصاريف التي تضخها خزينة الدولة من أجل إعداد هاته الكفاءات التي تعتد للقيام بالهجرة نحو الخارج.
- ← تأخر مشاريع التنمية الشاملة وبطء شديد في عمليات التطور العلمي عدم مواكبة التطور التكنولوجي والاجتماعي.
- ← تغير التركيبة الهيكلية للسكان والقوى العاملة البشرية، وذلك من خلال إفراغ المجتمع الجزائري من طاقاته النشيطة الفاعلة فيه والمتمثلة في كفاءاته العلمية المخرجين من المؤسسات الجامعية ذات التكوين العالي.
- ← ضياع الجهود الإنتاجية والطاقات العلمية للموارد البشرية التي تهاجر للبلدان الأجنبية، بينما المشاريع التنموية في البلد الأصلي بحاجة ماسة لمثل هذه الكفاءات في مجال الاقتصاد أو الصحة أو البحث العلمي، والمهندسين كذلك.[54]

كل هذه الآثار تعتبر آثار سلبية للبلد الأصلي، ولكن هناك آثار ايجابية في الجانب الاقتصادي لهجرة الكفاءات الجامعية، حيث في حين يعمل المهاجرين على تنمية وتطوير الموطن المستقبل من خلال إضافة قوة عاملة ومؤهلة، وكذلك تطوير وتنميته من خلال التحويلات المالية لدى المهاجرين من أوطانهم.

---

[54]. عبد الفتاح لطفي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 73.

3. اقتراحات للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات الجامعية

للتقليل من ظاهرة هجرة المتخرجين الجامعيين ينبغي على الجامعة، الدولة وضع خطط إستراتيجية تسعى من خلالها إلى الحفاظ على مواردها البشرية بإزالة العراقيل والعقبات التي تواجهها ومن ثم معالجة المشاكل التي تعترض مسيرتها العلمية عبر إجراءات عديدة أهمها:

- الاستفادة قدر الإمكان الاستفادة من قدرات المتخرجين الجامعيين وذي الكفاءات ومعارفها في مواقع عملها.
- الاستثمار في ذوي الكفاءات العلمية والعملية، والقيام بتطويرهم وتدريبهم وتكوينهم.
- وضع برامج وطنية لمواجهة هجرة المتخرجين وإنشاء مراكز للبحوث التنموية والعلمية والتعاون مع الهيئات الإقليمية والدولية المعنية بإصدار الوثائق والأنظمة التي تنظم أوضاع المهاجرين من أصحاب الكفاءات.
- القضاء على المحسوبية والولاءات في تعيين المناصب القيادية، وتمكين المتخرجين الجامعيين من حقوقها في مناصب عمل ورواتب جيدة كل حسب قدرته وخبرته.
- تقييم المتخرجين الجامعيين بالخضوع لمنطق الكفاءة والفعالية والأداء الجيّد، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- التحفيز على الاستمرار في التكوين وتحسين أداء ومستوى المتخرجين من الجامعة سواء عن طريق التحفيز المعنوي أم التحفيز المادي بإعطاء أجور عالية تحفزهم على الاستمرار في العمل داخل البلاد وبالتالي ضمان عدد أكبر من الكوادر.
- العدالة الاجتماعية التي تشكل نقطة مهمة في مقاييس النجاح، بحيث يكون تكافؤ الفرص في التوظيف والتعامل مع الأفراد بعدالة وإنصاف بحيث ينال كل متخرج جامعي حقوقه ولا يوجد تمييز بينه وبين زميل آخر له يحمل نفس المؤهلات.

والحل الأمثل لا يكون إلا بوضع خطط إستراتيجية متكاملة للتصدي لهذه المشكلة، والاستعانة بخبرات ودراسات خارجية ولا يستهان بها حول هذه الإشكالية.

وهكذا يتضح لنا جليا بأن هجرة الكفاءات الجامعية إلى الخارج وتسربها عبر الحدود الدولية ما هو إلا خلل يجب العمـــل على إصلاحه، لأنه يخلف خسارة فادحة في مواردها البشرية ذات التكوين العالي وكفاءاتها العلمية، فهي تعتبر أغلى ما يملكه المجتمع، وضياعها وعدم الاستثمار فيها ضياع حاضر وستقبل الدولة ككل.

خـلاصة

مما سبق نستنتج أن لهجرة الكفاءات العلمية والمتخرجين الجامعيين العديد من الآثار والانعكاسات السلبية على كثير من الدول التي فشلت في الاستثمار في مواردها البشرية والحفاظ عليها.

فهجرة المتخرجين الجامعيين تعتبر أحد العوامل الرئيسية المؤثرة التي أدت إلى تخلف اقتصاد البلاد، وتدهور الحالة التنموية للبلاد لأنها هي دعامة التطور، لذلك يتطلب الحد من تفاقمها وقفة جدية وموضوعية من طرف المكلفين بالبلاد من خلال تشخيص الأسباب الطاردة لهذه الكفاءات والعمل على القضاء عليها، لأن البلاد المستقبل يعمل جاهدا على اصطيادها من خلال تقديمه كل الإغراءات اللازمة لجذبها، لأنه يقدر جيدا قيمتها ويعي أن الاستثمار الحقيقي يكمن في العنصر البشري الذي يحقق النمو والازدهار في جميع المجالات.

الفصل الرابع:
الدراسة الميدانية
والتطبيقية

تمهـيد

إن العمل العلمي يستند إلى عمل منهجي منظم ويخدم أهداف الدراسة، والجانب الميداني للدراسة يمكّن من اختبار صحة الفرضيات أو رفضها بالرجوع إلى بيانات الاستمارة التي تمم جمعها وفق خطوات البحث العلمي السليم، وتبعا للمنهج الملائم لذلك، مع مراعاة خاصية الترابط والتكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة قصد الوصول إلى نتائج تتميز بالمصداقية وأقرب ما تتصف بالدقة والعلمية.

حيث يجب أنسب المناهج واختيار العينة التي سوف تطبق عليها الدراسة ونوع أدوات البحث التي تساعدنا في اختبار فرضيات البحث والإجابة على تساؤلاته بعد تحليل البيانات إحصائيا.

هذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل، كما سيتم عرض نتائج الدراسة على ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولا: أدوات وإجراءات الدراسة المنهجية

تتحدد قيمة الدراسة الميدانية للبحث العلمي من خلال الإجراءات المنهجية التي سيتم وصفها لاحقا في هذه الدراسة للقيام بالبحث الميداني للموضوع.

1. مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني للدراسة

بحسب طبيعة الموضوع، تم تحديد المجال المكاني للدراسة في إطار جغرافي محدد وهو جامعة عباس لغرور خنشلة، وبالتحديد في كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.

ب) المجال الزماني للدراسة

لقد تم البدء في انجاز الدراسة من جانبها الميداني بداية من شهر أفريل 2024، عندما تم بناء الاستمارة الخاصة بعينة البحث وصياغة أسئلتها من أجل توزيعها بشكل ورقي محرر بصيغة الوورد word ومطبوع ، وبعد استكمال العدد النهائي لعينة الدراسة تم استرجاع الاستمارات المطلوبة والمقدرة ب 55 استمارة.

ج) المجال البشري للدراسة

تنحصر الدراسة في مجالها البشري في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة خنشلة، وتختص بالطلبة المقبلين على التخرج، الذين أبوا رأيهم خدمة لأغراض البحث العلمي.

2. منهج وعينة الدراسة

يتضمن الإطار المنهجي لمجال الدراسة بالإضافة إلى تحديد المجال البشري الذي اخترناه كعينة للدراسة، اختيار منهج معين للدراسة باعتباره الأساس السليم للحصول على معلومات وبيانات ومن ثم التوصل إلى

نتائج صحيحة ، وبما أن هدف الدراسة هو دراسة وتحليل ظاهرة هجرة الطلبة الجامعيين من خلال تشخيص الأسباب الدافعة إلى ذلك وكذلك التعرف على مدى انتهاج الدولة آليات فعالة للحفاظ عليهم، فإن المنهج المتبع والذي تفرضه طبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يمكننا من وصف الظاهرة محل الدراسة وجمع المعلومات اللازمة وتحليلها.

و تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة لطلبة الماستر ، حيث تم اعتماد 55 طالبا من مختلف التخصصات لطور الماستر.

3. وسائل جمع البيانات

تختلف الأدوات المستخدمة في دراسة الحالة الميدانية وذلك حسب الغرض من كل أداة، وقد يعتمد الباحث على أداة أو عدة أدوات لجمع المعلومات والبيانات التي تخص موضوع الدراسة، وفيما يلي يتم عرض الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية.

- الاستمارة

تعد استمارة البحث من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وتم الاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات الميدانية المتعلقة بعينة البحث من الطلبة المقبلين على التخرج بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث أنها أداة قياسية موحدة تسمح بجمع البيانات حول موضوع الدراسة على أفراد العينة الذين يتم استجوابهم عن طريق ملء معلوماتها.

ولقد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة تقدر ب 17 سؤالا، والمقسمة كالتالي:

- **المحور الأول:** متعلق بالمعلومات الشخصية.

هذا المحور ضم أربعة أسئلة، الجنس، العمر، الحالة العائلية، التخصص الدراسي.

- **المحور الثاني:** متعلق بدراسة عوامل الرغبة في الهجرة إلى الخارج.

هذا المحور تضمن 13 سؤالا، حيث يدرس اتجاهات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج خول الهجرة إلى الخارج.

كما أن أسئلة الاستمارة تعددت بين الأسئلة المغلقة أو محدودة الإجابات، أي التي يطلب من المعين بالإجابة عليها اختيار أحدهما أو أكثر، وتفرعت الأسئلة المغلقة إلى أسئلة ثنائية يعني الإجابة بـ (نعم / لا) ، أو الاختيار المتعدد والمتضمن أكثر من خيار.

ثانيا : عرض وتحليل وتفسير البيانات

الفرع الأول: البيانات الشخصية

1. <u>حسب الجنس:</u>

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	%45
أنثى	32	% 55
المجموع	58	%100

كما هو موضح في الجدول أعلاه المتمثل في توزيع العينة حسب الجنس، تتكون العينة من 58 فردا 26 ذكور و 32 إناث، أن نسبة الإناث الذين أخذنا رأيهم أكثر من نسبة الذكور، حيث حددت نسبة الإناث ب 55% أما نسبة الذكور 45% من مجموع أفراد العينة.

ويعود سبب هذا التباين إلى ارتفاع عدد الطالبات اللاتي يدرسن في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامع عباس لغرور خنشلة مقارنة بعدد الطلبة الذكور، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يعرف ارتفاعا محسوسا في عدد الإناث، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور راجع أيضا إلى تفاعل الطـالبات مع موضوع قيد الدراسة، حيث وجدت سهولة في توزيع الاستمارات عليهن، عكس الذكور الذين بعضه يتحججون بعدم وجود الوقت واللامبالاة بعمليات البحث العلمي.

الشكل رقم 04: الدائرة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس

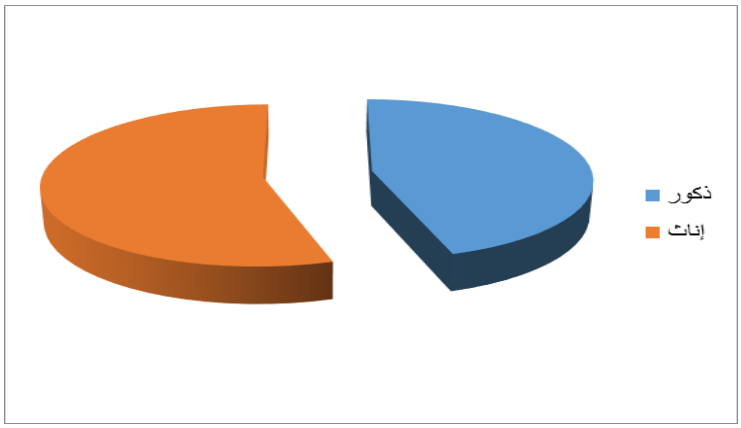

2. **حسب السن:**

الجدول رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

السن	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
من 18 _20 سنة	1	3	4%	%9
من 21 _25 سنة	19	22	%73	%69
من 25 _ 30 سنة	5	7	%19	%22
من 30 فما فوق	1	0	4%	0%
المجموع	**26**	**32**	**100%**	**100%**

انطلاقا من الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع مفردات عينة البحث حسب السن، وبعد جمع بيانات الاستمارة الخاصة بالسن تم تقسيمها إلى أربعة أقسام، حيث حازت الفئة العمرية من 21 _ 25 سنة أكبر نسبة سواء بالنسبة للذكور أم الإناث والمقدرة ب 73% بالنسبة للذكور و 69% بالنسبة للإناث، تليها فئة من 25 _30 سنة بسبة 19% بالنسبة للذكور و 22% بالنسبة للإناث، وفي فئة من 18 _20 سنة هي نسبة قليلة حيث قدرت ب 4% بالنسبة للذكور و 9% بالنسبة للإناث، في الأخير يوجد فقط فرد من العينة وهو جنس ذكر والذي يمثل ما نسبته 4% من إجمالي نسب العينة.

الشكل رقم 05: الأعمدة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب السن

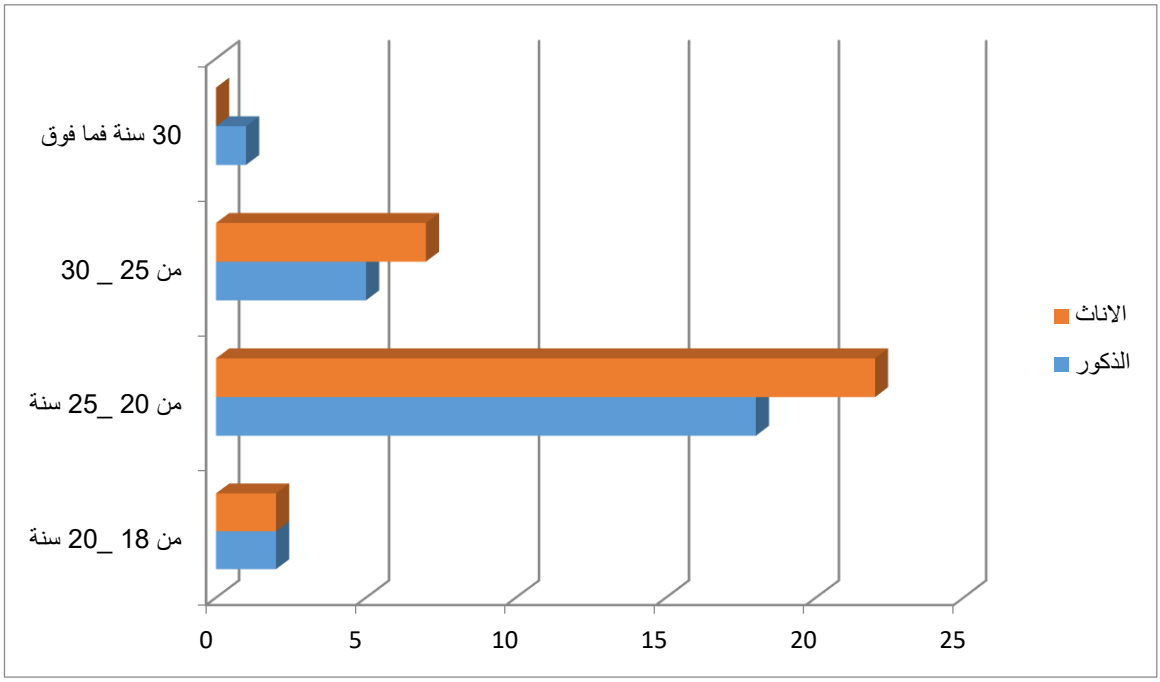

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن فئة من 21 _25 سنة هي الفئة الأكثر رغبة في موضوع الهجرة لأنها الأكثر اندفاعا نحو تحقيق طموحاتهم المستقبلية وتحسين مستوى معيشتهم، بالإضافة أن هذه الفئة العمرية تعتبر الفئة الشبانية التي تملك مؤهلات علمية ونفسية تدفعهم نحو تحقيق أهدافهم، وهم بطبيعة الحال مقبلين على التخرج.

3. **حسب الحالة العائلية:**

الجدول رقم 03: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أعزب	24	29	%92	91%
متزوج	2	3	8%	9%
مطلق	0	0	0%	0%
المجموع	**26**	**32**	**100%**	**100%**

انطلاقا من الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية، نلاحظ أن أكبر نسبة من المستجوبين هي فئة العزاب سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور نسبة 92% وبلغت نسبة 91%، أما فئة المتزوجين فهي أقل بكثير من الفئة العزاب، حيث بلغت نسبة الذكور 8 % أما نسبة الإناث فوصلت 9% ، أما بالنسبة للمطلقين فهي نسبة منعدمة.

الشكل رقم 06: الأعمدة البيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية

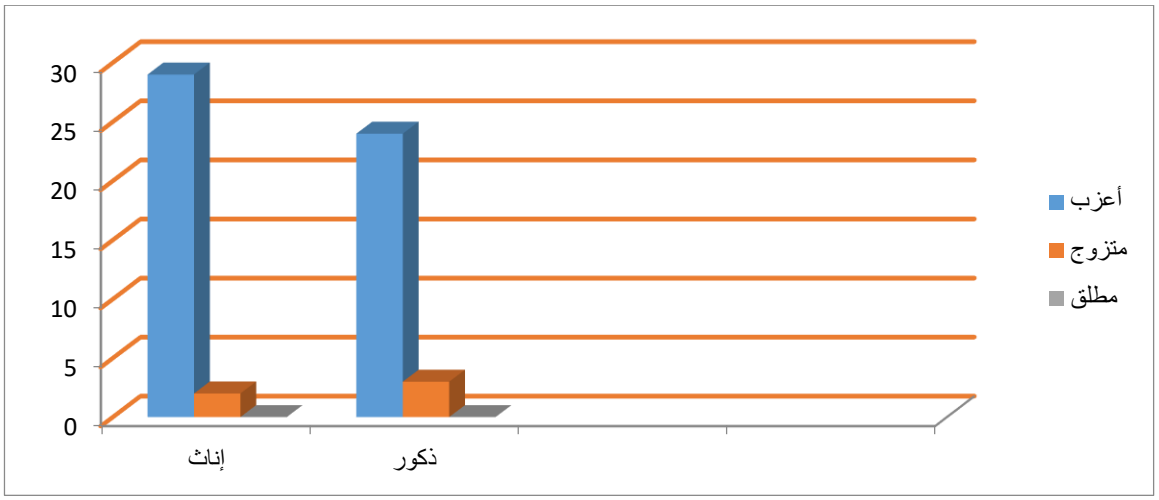

خلال النسب الموضحة في الجدول والشكل البياني أعلاه، يتبين أن أفراد العينة غير متزوجين هم أكثر نسبة من المتزوجين وهذا راجع إلى حرية الطلبة الغير متزوجين في اختيار التوجه نحو ظاهر الهجرة نحو الخارج رغبة في تحقيق أهدافهم دون ضغوطات من شريك حياتهم، وبالتالي يختارون اتجـــــاههم نحو الهجرة قبل التفكير في الزواج، على عكس الفئة القلية من المتزوجين الذين اختاروا التوجه نحو الهجرة إلى الخارج وذلك لجود التزامات أسرية وإدارية يمكن أن تعرقل وتقف حاجزا أما هذا الاختيار.

أما المطلقين فهم فئة غائبة عن أفراد عينة الدراسة.

4. **حسب التخصص الجامعي:**

الجدول رقم 04: يوضح توزيع مفردات العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
محاسبة	6	6	23%	%19
إدارة الأعمال	14	15	%54	%47
تسويق	6	6	%23	%19
اقتصاد نقدي ومالي	0	4	0%	%13
المجموع	**26**	**32**	**100%**	**100%**

تم اختيار الطلبة المتخرجين أي السنوات النهائية في الدراسة الجامعية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

وانطلاقا من الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي، نجد أن تخصص إدارة الأعمال جاز على أكبر نسبة من العينة حيث وصلت نسبة الذكور 54% ونسبة الإناث 47%، وتليها نسبة تخصص التسويق، حيث بلغت نسبة الذكور حسب هذا التخصص 23% أما نسبة الإنـــــاث فبلغت 19%، كذلك تخصص المحاسبة التي تعتبر نسبة المستجوبين فيها مماثلة لتخصص التسويق والمذكور سابقا، وفي الأخير تخصص الاقتصاد النقدي، حيث كانت نسبة الإناث المستجوبين الذين يدرسون هذا التخصص 13% من مجموع المستجوبين أما بنسبة الذكور منعدمة.

وعند محاولة تفسير هذه النتائج يمكن القول أن كل الطلبة الذين يميلون إلى موضوع الهجرة هم الذين يدرسون تخصص إدارة الأعمال، وهذا راجع إلى أهمية شهادة التخرج في إيجاد مناصب عمل في المؤسسات، و كذلك بالنسبة لباقي التخصصات، فالتخصصات الجامعية التابعة لكلية العلوم الاقتصادية لها فرص أكبر في العمل خارج الوطن وبالتالي تزيد نسبة توجههم نحو موضوع الهجرة الخارجية..

الشكل رقم 07: رسم بياني يمثل توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي

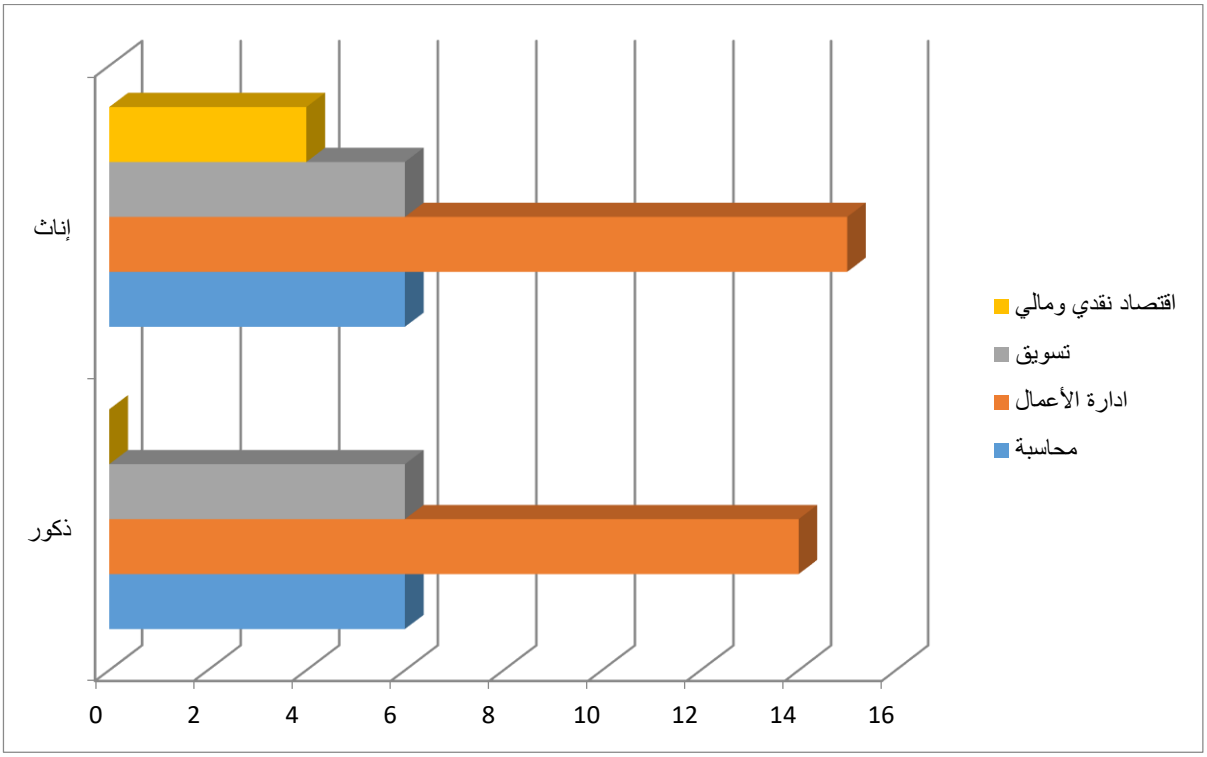

الفرع الثاني: عوامل الرغبة في الهجرة إلى الخارج

5. **<u>هل تفكر في الهجرة إلى الخارج؟</u>**

الجدول رقم 05: يوضح توزيع مفردات العينة حسب التفكير في الهجرة الخارجية

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	24	30	%92	%94
لا	2	2	%8	%6
المجموع	**26**	**32**	**100%**	**100%**

انطلاقا من الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب التفكير في موضوع الهجرة نحو خارج الوطن، نجد أن تقريبا كلهم يميلون إليها، حيث حددت نسبة الإجابة باختيار "نعم" ب 92% بالنسبة للذكور و 94% بالنسبة للإناث، أما فيما يخص الإجابة ب اختيار "لا" فكانت نسبة الذكور 8% ونسبة الإناث 6 %.

يتضح من البيانات السابقة للجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يفكرون في الهجرة الخارجية وهذا دليل على تدني مستوى المعيشة مع تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

الشكل رقم 08: رسم بياني يمثل توزيع مفردات العينة حسب التفكير في الهجرة الخارجية

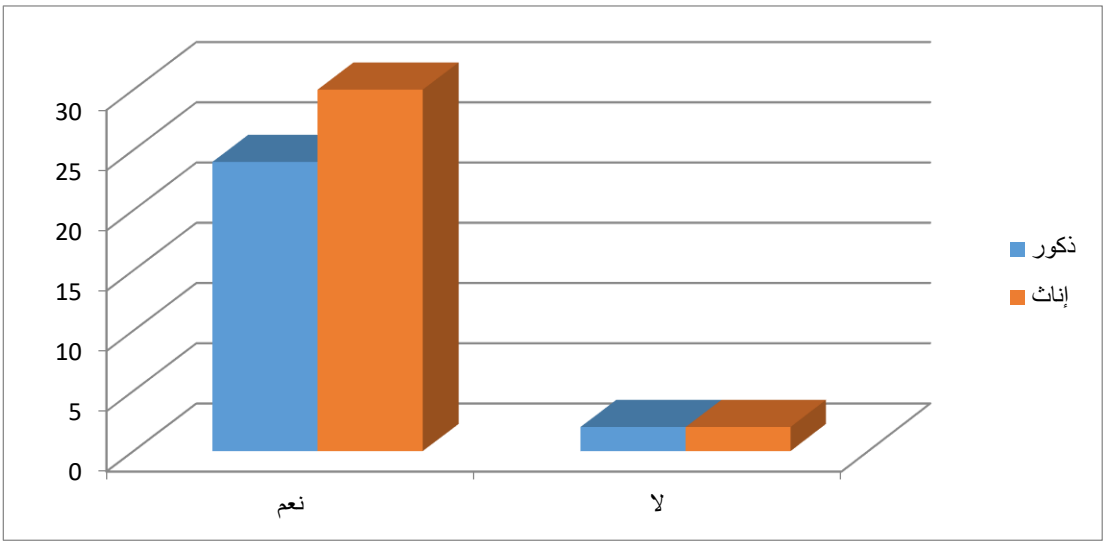

_ **هل الهجرة دائمة أم مؤقتة؟**

الجدول رقم 06: يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع الهجرة الخارجية

الفئة / نوع الهجرة		دائمة	مؤقتة	المجموع
ذكور	التكرار	15	9	24
	النسبة المئوية	%63	%37	%100
إناث	التكرار	13	17	30
	النسبة المئوية	%43	%57	%100
المجموع	التكرار	28	26	54
	النسبة المئوية	%52	%48	100%

انطلاقا من الجدول أعلاه والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب نوع الهجرة الخارجية، تبين أن الذكور الذين يميلون إلى الهجرة الدائمة، قدرت نسبتهم ب 63% في حين النسبة المتبقية 37% تخص الذكور الذين اختاروا الهجرة المؤقتة، أما بالنسبة للإناث فكانت نسبة الإجابة باختيارهم للهجرة المؤقتة 57% أكبر من نسبة الإجابة بالهجرة الدائمة والمقدرة ب 43%.

الشكل رقم 09: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب نوع الهجرة الخارجية

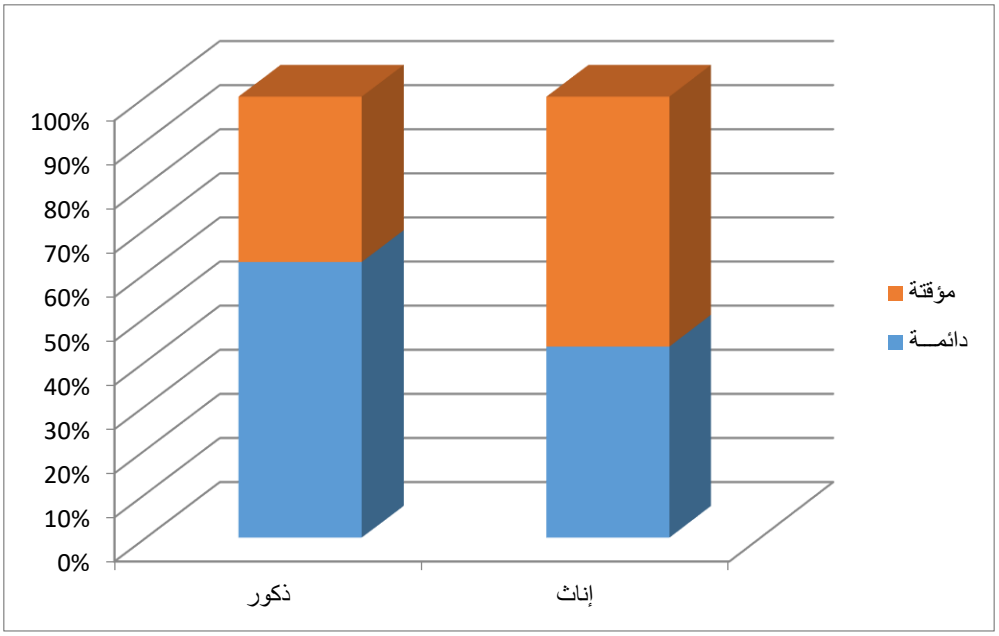

من خلال المعلومات السابقة، يمكن تفسير الظاهرة على أن الذكور الذين يميلون إلى الهجرة الدائمة يعون إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بغض النظر عن الظروف العائلية و الروابط المحيطة بالمجتمع، أما العنصر النسوي يميل رغبته إلى الهجرة المؤقتة نظرا للارتباطات الزوجية والأسرية الوطيدة، وتبقى هذه الاختيارات شخصية مرتبطة بالظروف المحيطة بالفرد الراغب في الهجرة نحو خارج الوطن.

6. **ما هو البلد الذي تنوي الهجرة إليه؟**

الجدول رقم 07: يوضح توزيع مفردات العينة حسب اختيارهم للبلد المرغوب في الهجرة إليه

البلد المختار	التكرار	النسبة المئوية
فرنسا	20	%35
كندا	28	%49
إيطاليا	13	%22
بريطانيا	12	%21
ألمانيا	28	%49
اسبانيا	17	%29
دول الخليج	27	%47
تركيا	10	%17

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم الشباب المقبلين على التخرج يرغبون في الهجرة إلى كندا وألمانيا وذلك بنسبة 49% ، تليها دول الخليج أين بلغت نسبة الاختيار 47% ، ثم اختيار دولة فرنسا بنسبة 35%، تليها اسبانيا بنسبة 29%، ثم ايطاليا بنسبة 22% وبريطانيا بنسبة 21%، وفي الأخير تركيا بنسبة 17% من مجموع اختيارات أفرات العينة.

الشكل رقم 10:دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السادس

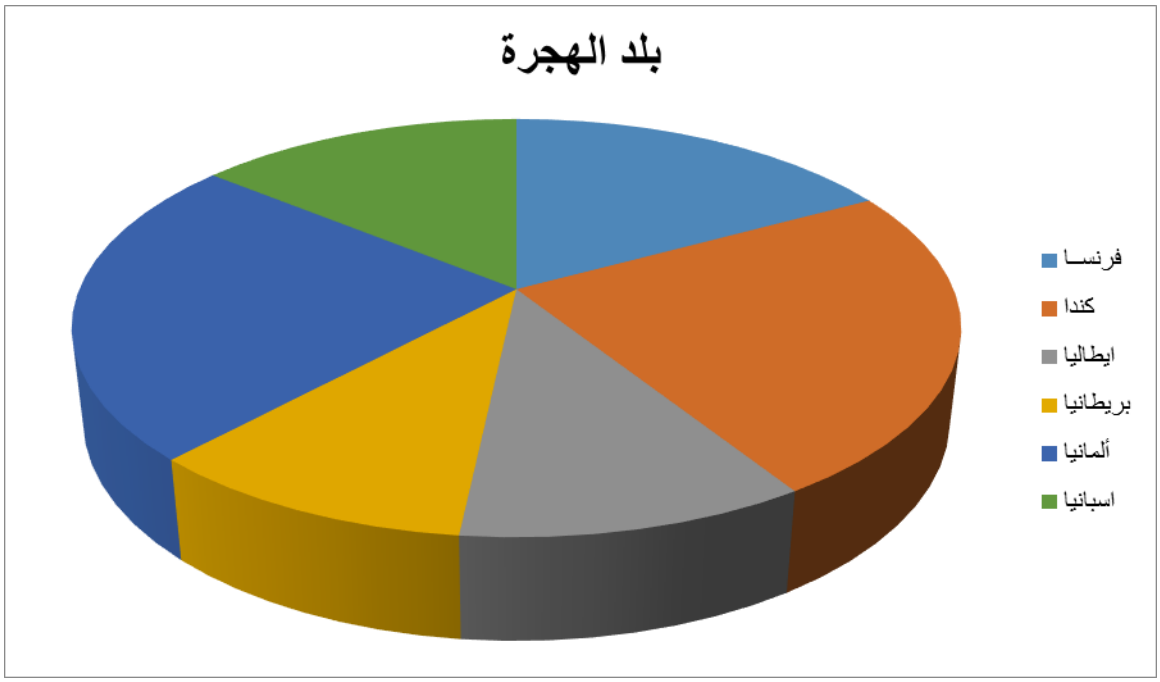

من خلال الجدول أعلاه، والدائرة البيانية التي توضح نسبة الرغبة في الهجرة إلى البلدان الخارجية، نستنتج أن أغلب الطلبة المقبلين على التخرج ينجذبون نحو الهجرة الخارجية، سواء فرنسا، اسبانيا، ايطاليا أو غيرهم من البلدان نظرا لوجود روابط أسرية بين المهاجرين و معارفهم وصلتهم بأفراد العائلة أو الأصدقاء، كذلك قرب السواحل الأوروبية من السواحل الجزائرية بحكم العامل الجغرافي، كذلك باعتبار البلدان الأوروبية خاصة باعتبار فرنسا أكبر بلد تتواجد به الجالية الجزائرية، كذلك تبدوا من خلال المعطيات السابقة أن كندا أيضا تعتبر أفضل وجهة اختارها الراغبون في الهجرة بحكم أن كندا توفر مناصب شغل للذين يملكون شهادات عليا وخاصة الأكفاء منهم، وتجذبهم بتحفيزات وإغراءات لا يجدها الطالب في بلده الأصلي، كما أن دول الخليج أيضا تعتبر من أكثر اختيارات أفراد العينة، حيث أن دبي وقطر والإمارات تجذب رأس مال الفكري وهو ما نلاحظه في الآونة الأخيرة استقرار بعض من المؤثرين و الأطباء والمهندين في دول الخليج نظرا للحياة الرفاهية والمستوى المعيشي العالي وكذلك وجود الاستقرار المالي والنفسي وهو ما يبحث عنه المتخرج من الجامعة.

7. **هل لديك أحد من أفراد العائلة أو الأصدقاء خارج الوطن؟**

الجدول رقم 08: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	18	19	%69	%59
لا	8	13	%31	%41
المجموع	**26**	**32**	**100%**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على تساؤل هل تملك أحدا من أفراد العائلة أو الأصدقاء خارج الوطن، حيث أن الإجابة بـ "نعم" كانت نسبة الذكور 69% ونسبة الإناث 59%، أما الإجابة بـ "لا" فكانت نسبة الذكور 31% ونسبة الإناث 41 % الذين لم يهاجر أحد من أصدقائهم أو أفراد عائلتهم خارج الوطن.

الشكل رقم 11: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع

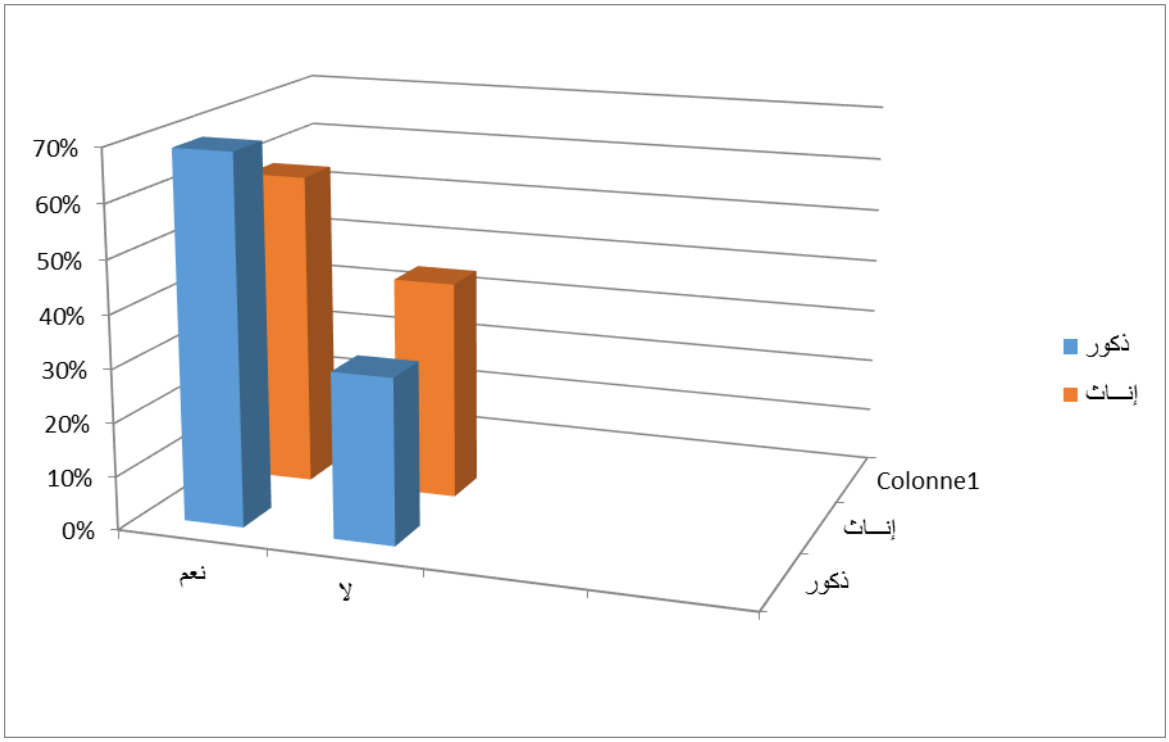

من خلال ما سبق نجد أن المجتمع المحلي كثر فيه المهاجرين الذين غادروا أرض الوطن ليعودوا في المناسبات أو العطل إلى الوطن الأم، بحيث لا ينسلخون من هويتهم، وكذلك ميولهم نحو عادات وتقـــــاليد مجتمعهم الأصلي، ولديهم الولاء لعائلاتهم ووطنهم.

8. **ما هو السبب الذي يجعلك تفكر في الهجرة إلى الخارج؟**

الجدول رقم 09: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثامن

السبب	الذكور		الإناث	
	التكرار	%	التكرار	%
فرص عمل أفضل	7	%27	13	%41
مستوى معيشي أحسن	17	%65	21	%66
تكملة التعليم بالخارج	9	%35	8	%25
الاستقرار الأمني والسياسي	6	%23	3	%10
... .زواج	1	%4	1	%3

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثامن، نجد أن نسبة اختيار مستوى معيشي أحسن 65% فيما يخص الذكور و66% فيما يخص الإناث، وتليها اختيار الإجابة تكملة التعليم بالخارج بنسبة 35% فيما يخص بالذكور و 25% فيما يخص الإناث، ثم اختيار البحث على فرص عمل أفضل فقدرت النسبة 27% بالنسبة للذكور و41% للإناث، أما اختيار الاستقرار الأمني والسياسي فيما يخص الذكور قدرت النسبة بـ 23% والإناث قدرت النسبة بـ 10%، أما بالنسبة لاختيار أسباب أخرى فقد تركنا المجال مفتوح لإبداء رأي أفراد العينة فكانت إجابة " الزواج" هي من اختيار فرد واحد من كلا الجنسين.

الشكل رقم 12: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثامن

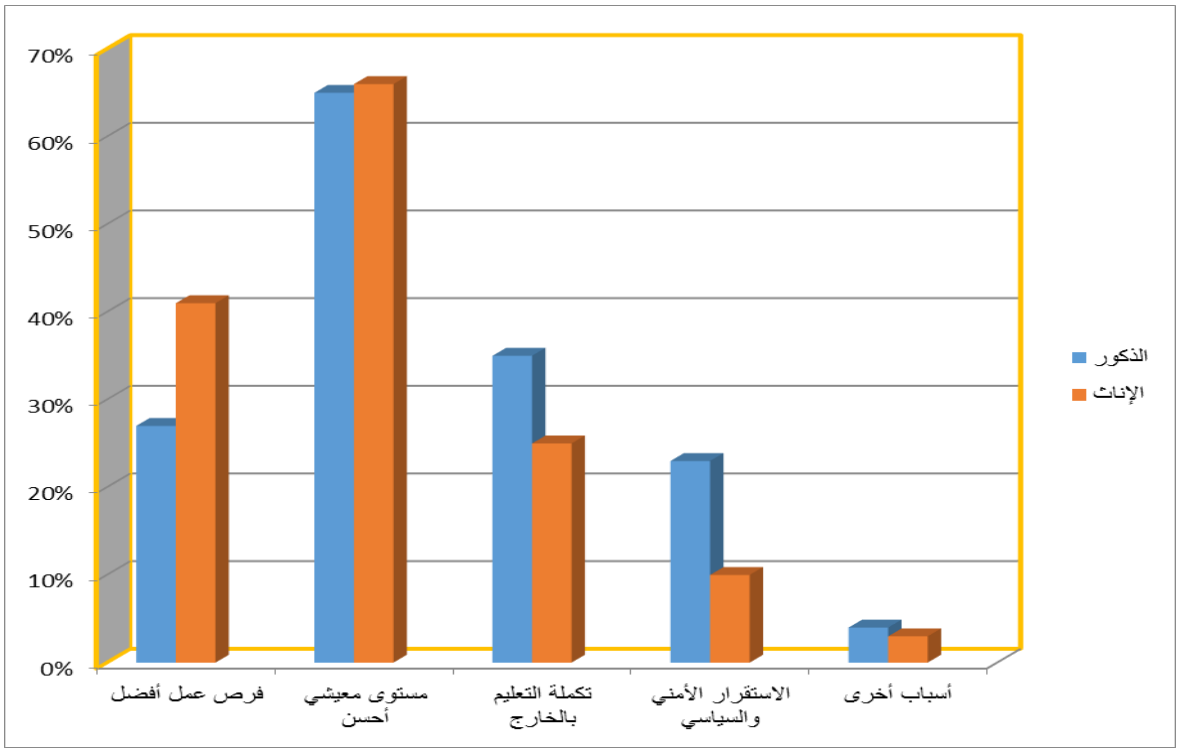

من خلال المعطيات السابقة، يمكن القول أن معظم أفراد العينة لهم اتجاه موجب نحو الهجرة، حيث يرغبون في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق أهدافهم المخطط لها، وكذلك بعض من أفراد العينة من كلا الجنسين يسعون إلى الهجرة رغبة في تكملة الدراسة بالخارج.

ونستنتج من ذلك أن الأسباب المؤدية إلى الهجرة الخارجية كانت اقتصادية كعامل أول لرغبة الشباب في الهجرة إلى خارج الوطن، حيث يسعون إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتأمين المستقبل بشكل عام.

9. **ما العوامل التي تؤثر على قرارك في الهجرة؟**

الجدول رقم 10: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التاسع

العوامل	الذكور		الإناث	
	التكرار	%	التكرار	%
جودة الحياة	11	%42	10	%31
السياسات الحكومية المتبعة	1	%4	4	%13

فرص العمل	8	%31	10	%31
الروابط الأسرية والاجتماعية	3	%12	9	%28
ارتفاع مستوى الأجور	10	%39	3	%9

انطلاقا من الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التاسع، نلاحظ أن فئة الذكور اختارت عامل جودة الحياة بنسبة 42% ، واختارت السياسات الحكومية بنسبة 4%، فرص العمل بنسبة 31 %، الروابط الأسرية والاجتماعية بنسبة 12% و في الأخير اختيار ارتفاع مستوى الأجور بنسبة 39% .

أما بالنسبة لفئة البنات، فنلاحظ أن اختيار جودة الحياة كان بنسبة 31%، اختيار السياسات الحكومية بنسبة 13%، فرص العمل بنسبة 31%، الروابط الأسرية بنسبة 28% وأخيرا اختيار ارتفاع مستوى الأجور فكانت نسبته 9% .

الشكل رقم 13: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التاسع

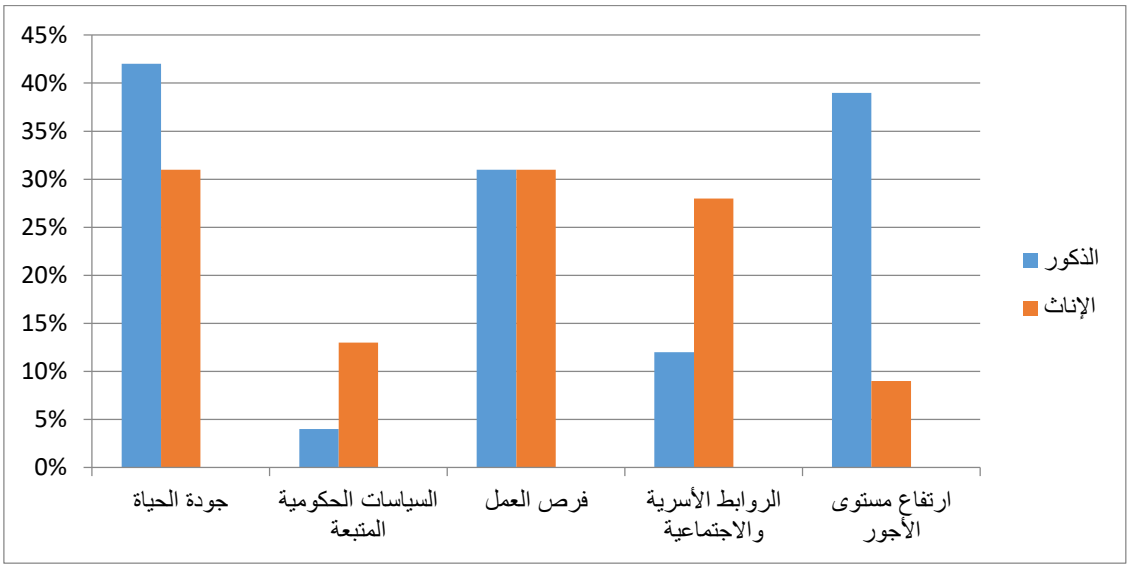

من خلال المعلومات السابقة التي تم جمعها من بيانات الاستمارة نجد أن أفراد العينة يسعون إلى تحسين جودة الحياة من خلال الهجرة خارج الوطن سواء من الناحية النفسية أو الاقتصادية أ النفسيـــة أو غيرها من الجوانب، كذلك يهاجر الشباب بغرض آخر والذي يعتبرونه رسميا وهو ارتفاع مستوى الأجور من

أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى المعيشة هذا من جهة، ولكن تود روابط أسرية واجتماعية يجب التقيد بها أثناء اتخاذ قرار الهجرة الخارجية من جهة أخرى.

10. **هل الهجرة إلى الخارج تفتح فرصا أكاديمية؟**

الجدول رقم 11: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	24	30	%92	%94
لا	2	2	%8	%6
المجموع	26	32	100%	100%

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة الذكور الذين أجابوا ب "نعم" بلغت 92 %، أي عددهم 24 فردا والباقي أجابوا ب " لا" وعددهم 2 وبنسبة 8% ، أما نسبة الإناث الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 94% وعددهم 30 فردا والباقي أيضا 2 الذين أجابوا بـ "لا" وذلك بنسبة 6% .

الشكل رقم 14: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر

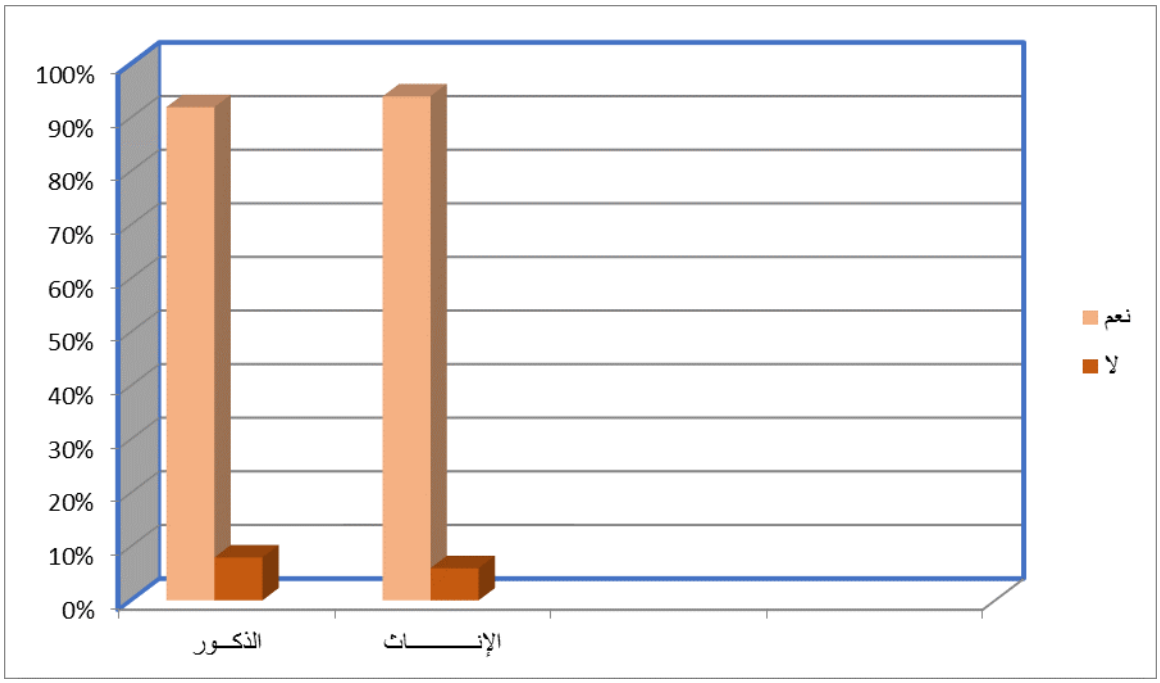

الجدول رقم 12: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر

الأسباب	الذكور		الإناث	
	التكرار	%	التكرار	%
تطوير معارفك العلمية	10	%39	16	%50
الاستفادة من الخبرات الأجنبية	11	%42	13	%41
اكتساب لغات أجنبية	6	%23	12	%38
أخرى	1	%4	0	%0

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن هناك عدة أسباب دفعت الشباب المتخرجين إلى الهجرة خارج الوطن من أجل فرص أكاديمية، حيث أختار الذكور دافع تطوير المعارف العلمية بنسبة 39% ، دافع الاستفادة من الخبرات الأجنبية بنسبة 42% و دافع اكتساب لغات أجنبية بنسبة 23% وفي الخير في الاختيار المفتوح أجاب واحد من فئة الذكور باختياره لدافع الزواج، أما بالنسبة لفئة البنات فكانت النسبة 50% لاختيار تطوير معارفك العلمية، و 41% دافع الاستفادة من الخبرات الأجنبية و 38% دافع اكتساب لغات أجنبية أما السباب الأخرى فلم يجيبوا إذا كانت أسباب أخرى .

الشكل رقم 15: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل العاشر

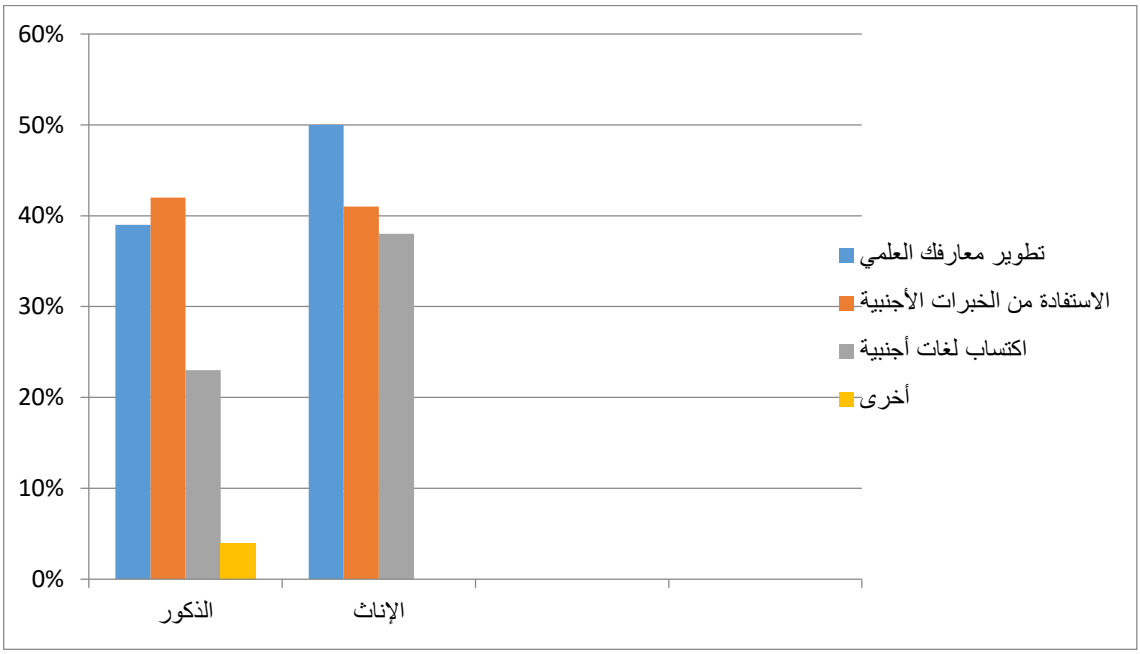

من خلال المعطيات التي تم جمعها من خلال الجدولين السابقين والشكلين السابقين كذلك، يمكن القول أن الجامعات خارج الوطن تفتح دوريا فرصا أكاديمية، حيث تعطي منح أكاديمية للطلبة المتفوقين في

الدراسة وكما نلاحظه دوريا من بلاد المجر التي دائما ما تمنح فرصا تكوينية للطلبة وتستثمر في الكفاءات والنخبة.

11. **هل تواجه الجامعات المحلية مشاكل في تقديم برامج متنوعة ومتطورة؟**

الجدول رقم 13: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الحادي عشر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%45
أحيانا	31	%53
لا	1	%2
المجموع	58	%100

انطلاقا من الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكبر نسبة من آراء المستجوبين هي 53% الذين اختاروا أحيانا، والذين اختاروا الإجابة ب "نعم" وافقوا على أن الجامعات المحلية تواجه مشاكل في تقديم برامج متنوعة ومتطورة كانت نسبتهم 45%، والذين لم يوافقوا اختاروا "لا" كانت أقل نسبة والمقدرة ب 2% و التي اختارتها واحدة من جنس الإناث، أما الذكور فكلهم اختاروا نعم أو أحيانا.

نستنتج أن الجامعات المحلية تعاني من نقص تمويل البحث العلمي كما تواجه بعض من المشاكل في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال البحث والتطوير، ما يجعل المتخرجين من الجامعات المحلية يسعون إلى الهجرة الخارجية قصد تطوير مهاراتهم وزيادة كفاءتهم في مجال تخصصهم.

الشكل رقم 16:دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الحادي عشر

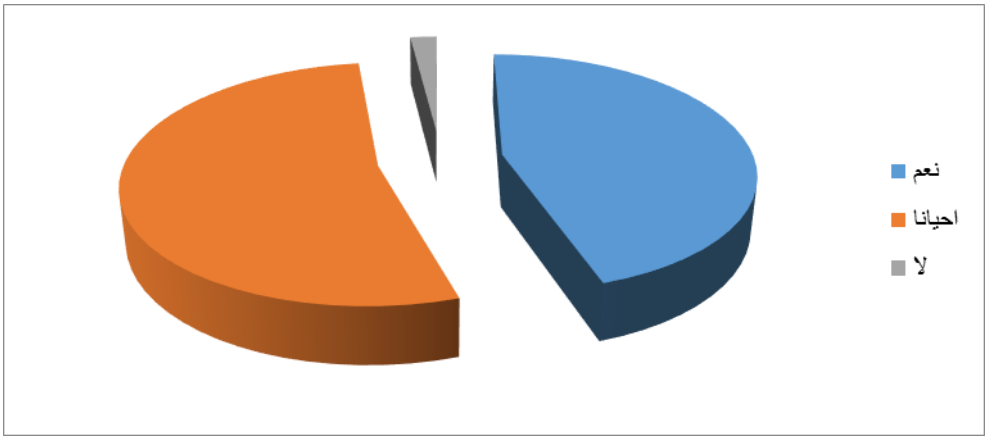

12. **هل تعاني الجامعة المحلية من نقص التمويل ومحدودية البحث العلمي؟**

الجدول رقم 14: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثاني عشر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%76
لا	14	%24
المجموع	58	%100

من خلال الجدول أعلاه والشكل أدناه، نلاحظ أن نسبة الاختيارات "نعم" بلغت 76 % من مجموع أفراد العينة (ذكور وإناث) الذين وافقوا على أن الجامعة المحلية تعاني من نقص التمويل ومردودية البحث العلمي، أما نسبة الاختيار "لا" فهي 24 % فقط.

الشكل رقم 17:دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثاني عشر

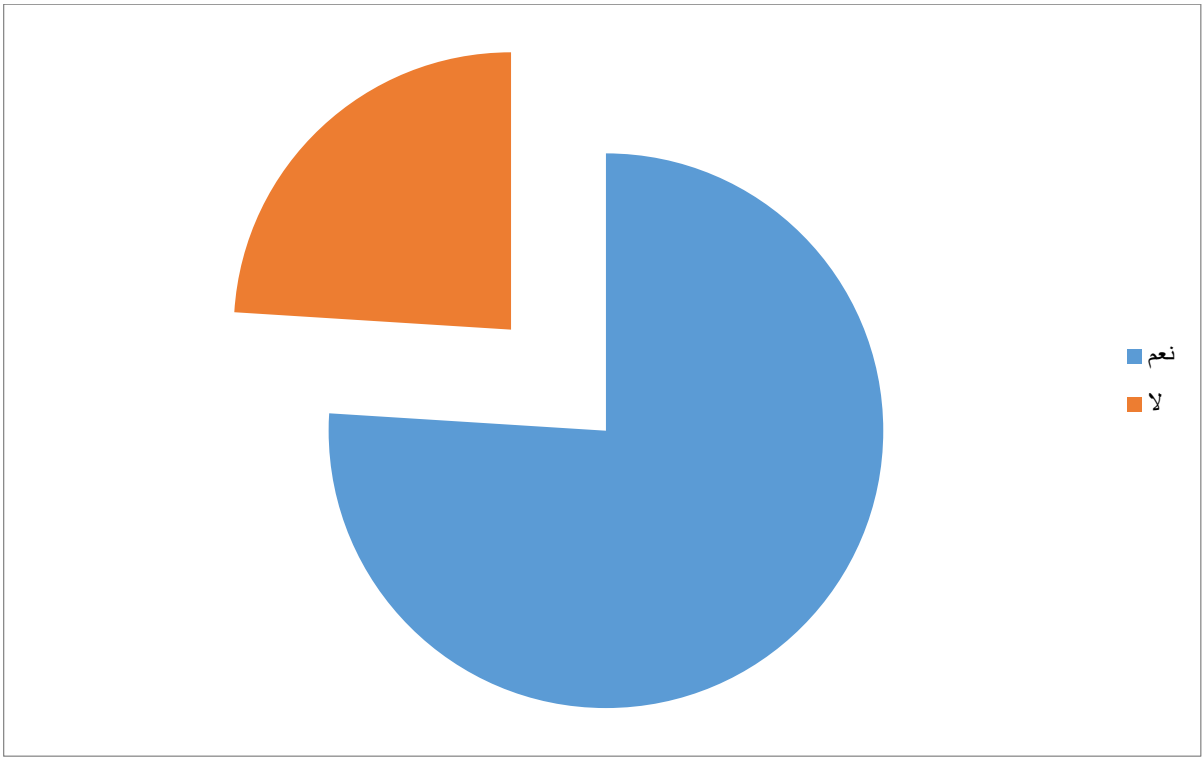

نستنتج من المعلومات السابقة وتحليل البيانات في الجدول أعلاه أن الجامعات الجزائرية تعاني من نقص التمويل ومردودية البحث العلمي، حيث أن التعليم العالي يعاني من تحديات سواء بالنسبة للعنصر المادي أو البشري، كذلك أن الدولة عجزت عن تغطية تكاليف الدراسة بالجامعة وتكوين الطلبة نظرا لزيادة عدد المتخرجين سنويا، كذلك غياب مواكبة التطورات الحاصلة في العالم.

كذلك فان وضعية البحث العلمي في الجامعات المحلية لا تخدم طموحات الطلبة المقبلين على التخرج، كذلك فان البحث العلمي بحد ذاته يعاني من العديد من النقائص ، كغياب الدعم المادي وسياسة البيروقراطية وضعف إمكانيات النشر.

13. **هل جودة التعليم في الجامعات الأجنبية هي التي تدفعك للهجرة؟؟**

الجدول رقم 15: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%76
لا	14	%24
المجموع	58	%100

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة 76% من مفردات العينة (ذكور وإناث) يرون أن جودة التعليم في الجامعات الأجنبية هي بمثابة دافع للهجرة نحو الخارج، أما البقية القليلة اختارت الإجابة ب "لا" وكانت نسبتهم 24% من مجوع أفراد العينة.

الشكل رقم 18:دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر

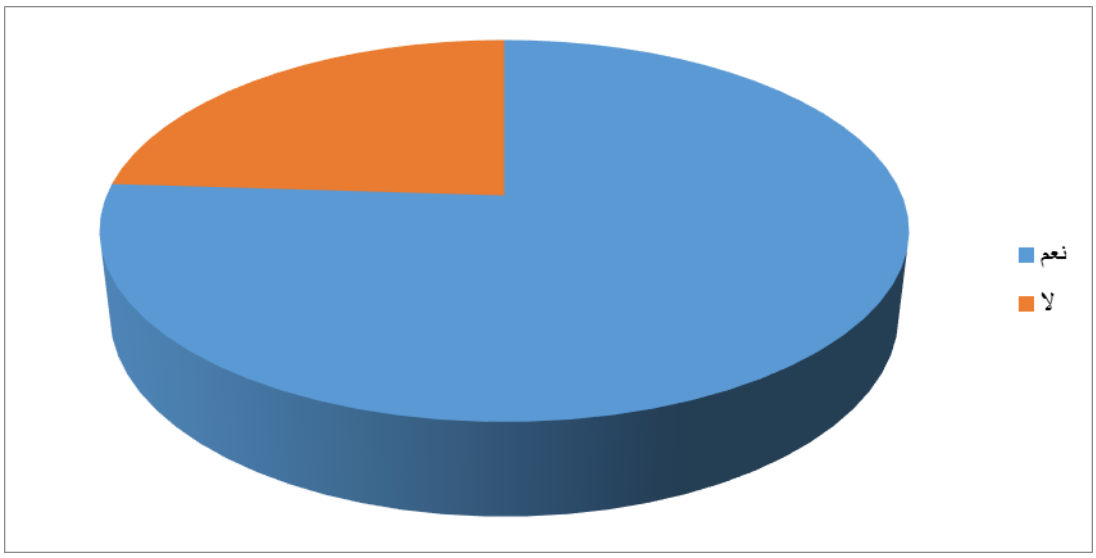

من خلال المعطيات السابقة عن الجدول والشكل أعلاه، نستنتج أن التعليم في الجامعات الأجنبية يتميز بالجودة، حيث أنهم يسعون دائما إلى إدخال نظم معلومات تواكب التطوّرات الحاصلة، كذلك أن الدول الأجنبية تقدس العلوم وتعطي الطالب قيمة تليق به كذلك تعطيه تحفيزات سواء مادية أو معنوية تزيد

من كفاءته التعليمية والتكوينية وتستغل مهارة طلابها خدمة للتعليم، كذلك تعمل الجامعة الخارجية على تحريك دافعية البحث العلمي لدى الباحثين والطلبة بطريقة تظهر الطاقات الكامنة للباحثين والطلاب بالجامعات.

14. **هل السمعة التي يتمتع بها الجامعات الأجنبية وتصنيفها الدولي لها تأثير ايجابي على قرارات الطلاب للالتحاق بها؟**

الجدول رقم 16: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الرابع عشر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%78
لا	13	%22
المجموع	58	%100

من خلال الجدول السابق والذي يمثل توزيع مفردات العينة حول الإجابة على التساؤل (هل السمعة التي يتمتع بها الجامعات الأجنبية وتصنيفها الدولي لها تأثير ايجابي على قرارات الطلاب للالتحاق بها)، نلاحظ أن ما نسبته 78% وافقوا على الاختيار وأجابوا بـ "نعم"، والباقي نسبته 22% أجابوا بالاختيار "لا".

الشكل رقم 19:دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الثالث عشر

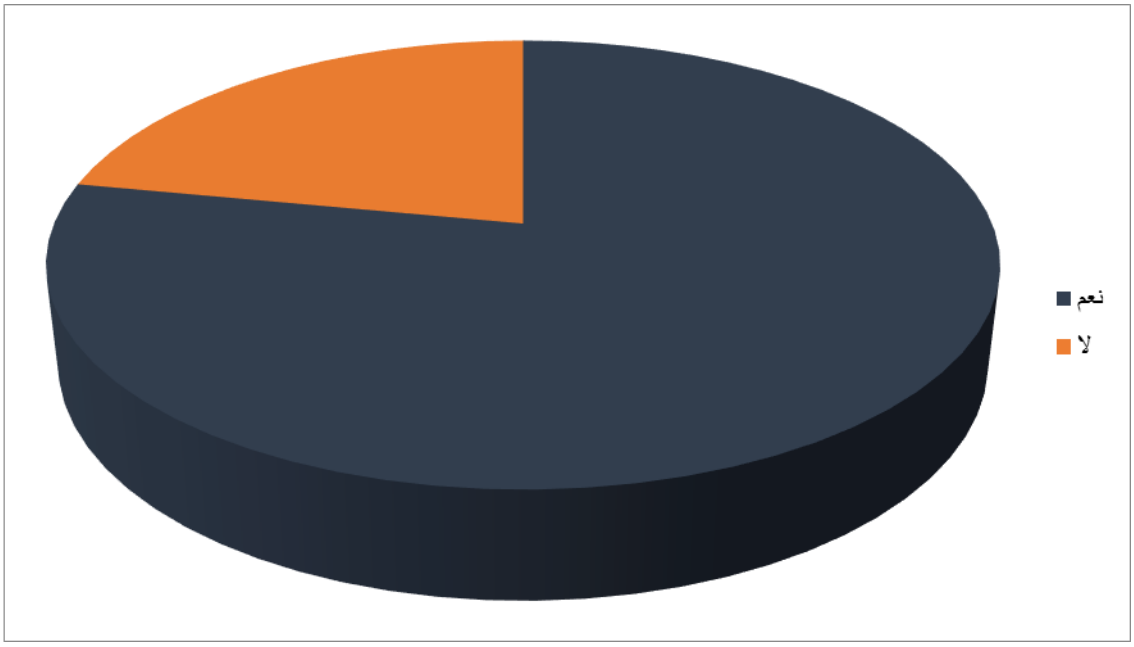

من خلال المعلومات والمعطيات السابقة في الشكل والجدول أعلاه، نستنتج أن سمعة الجامعات الأجنبية وتصنيفها الدولي لها تأثير ايجابي على قرارات الطلاب للالتحاق بها، حيث أن الجامعات الأجنبية تستقطب الكفاءات والطلبة الذين لديهم مستوى عالي نوعا ما والاستثمار فيهم وتوفير مناصب شغل تلبي احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

15. **هل يلعب التخرج من إحدى الجامعات في الخارج دورا رئيسيا في الوصول إلى فرص عمل أفضل؟**

الجدول رقم 17: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الخامس عشر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%93
لا	4	%7
المجموع	58	%100

إنطلاقا من معطيات الجدول أعلاه، والذي يوضح أن مفردات العينة اختاروا الاجابة بـ "نعم" حيث أنهم يرون أن التخرج من إحدى الجامعات في الخارج له دور كبير للوصول إلى فرص عمل أفضل وبلغت نسبتهم 93% ، أما الأقلية القليلة من المستجوبين أجاوا بـ "لا" وكانت نسبتهم 7% فقط من مجموع أفراد العينة

الشكل رقم20 : دائرة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل الخامس عشر

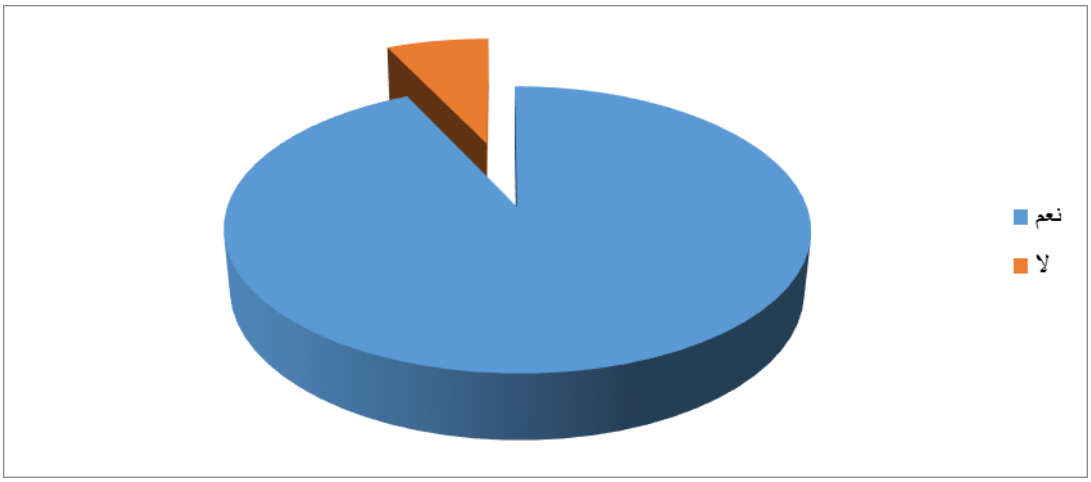

- نستنتج من خلال معطيات الجدول والشكل أعلاه أن التخرج من إحدى الجامعات في الخارج له دور كبير للوصول إلى فرص عمل أفضل، حيث أن الدراسة بالجامعات الأجنبية تكون وفق أطر و مقاييس تحدد

من مستوى كفاءة الطالب المتخرج، فالطالب المتخرج من هذه الجامعات يكون قد متميزا بالمهارات و الكفاءات والتكوينات التي يكتسبها من مساره الدراسي وبالتالي يكون قادرا على شغل أي منصب يتطلب الكثير من المهارات، كذلك معظم الجامعات الأجنبية معترف بها عالميا و ديبلوم تخرج من جامعة أجنبية لا يساوي أبدا التخرج من جامعة محلية، كذلك ما نجده في واقعنا أن معظم المتخرجين من الجامعات المحلين يهاجرون من أجل التكوينات للظفر بمنصب شغل يليق بهم خاصة في مجال الطب.

16. **ما هي توقعاتك المستقبلية إذا قررت الهجرة؟**

الجدول رقم 18: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السادس عشر

العوامل	الذكور		الإناث	
	التكرار	%	التكرار	%
نجاح في مجال العمل	13	%50	11	%35
تحسين المستوى المعيشي	16	%61	22	%13
عدم اليقين	2	%8	3	%41
صعوبات وتحديات	2	%8	4	%13
أسباب أخرى....	0	%0	0	%0

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن مفردات العينة يرون أن الهجرة تؤدي إلى نجاح في مجال العمـل، فكانت النسبة لهذا الاختيار 50% للذكور و 35 %للإناث، وهناك من يرون أن الهجرة تؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي فكانت النسبة 61% لفئة الذكور و 13% فئة الإناث، لكن من الذكور8% و41% من فئة الإناث اختاروا عدم اليقين من موضوع الهجرة، بالإضافة إلى وجود صعوبات وتحديات أخرى بنسبة 8% لفئة الذكور و 13% لفئة الإناث، أما بالنسبة لأسباب أخرى اكتفى المستجوبون الاختيارات الأخرى ولم يذكروا أية أسباب أخرى.

الشكل رقم 21: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على السادس عشر

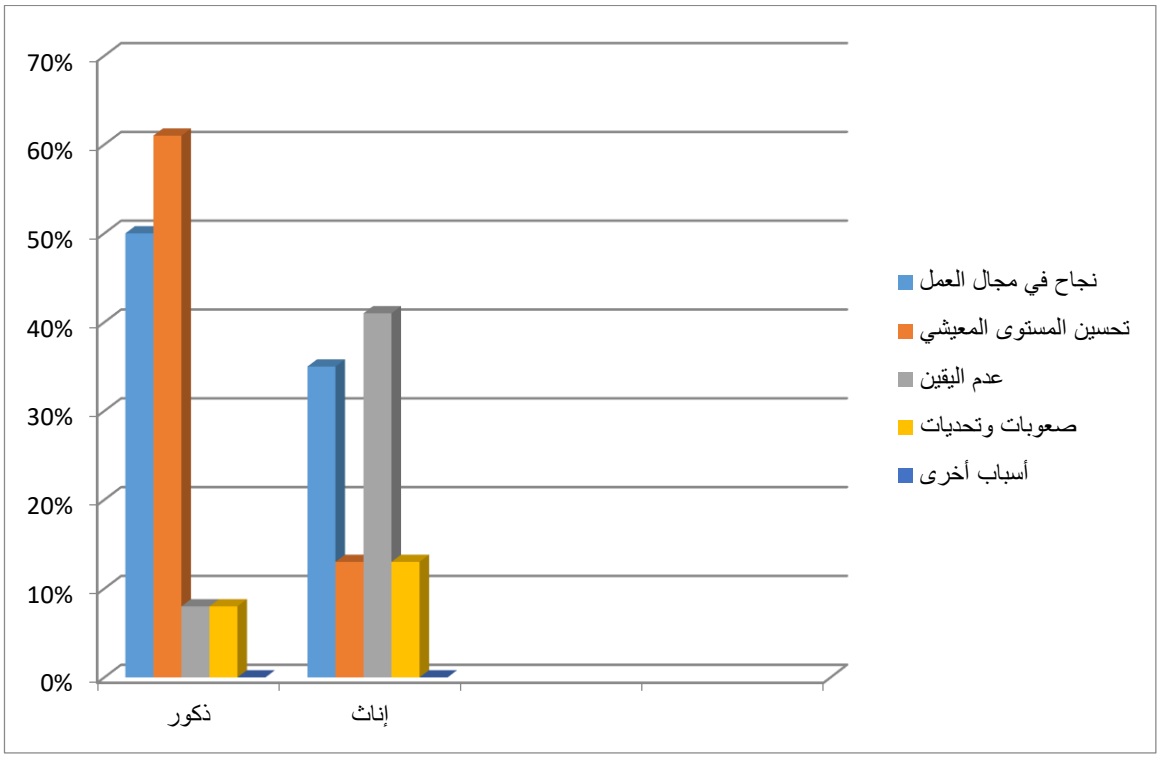

انطلاقا من الجدول والشكل أعلاه نستنتج أن الطلبة المتخرجين يسعون جاهدين إلى الهجرة نحو الخارج، حيث يرغبون في إيجاد فرص عمل تتفي غرضهم وتحقق مبتغاهم مما يجعلهم يسعون كذلك إلى تحسين مستواهم المعيشي بالدرجة الأولى عن طريق تأمين فرص عمل أفضل وبالتالي دخل أعلى.

لكن تربطهم بعض المخاوف عن الهجرة إلى الخارج، أين ترتابهم بعض الشكوك وعدم اليقين عن الحالة التي يصلون إليها إن لم يجدوا مناصب عمل أو تعرقلهم مشاكل وتحديات حتى ولو تكون اجتماعية، مما يجعل بعضهم يمضون عقود عملهم من البلد الأصلي والمصادقة عليه ومن ثم الهجرة بطرق قانونية تحميهم وتحمي ممتلكاتهم.

17. **هل لديك مخاوف مما سيواجهك في البلد الذي تنوي الهجرة إليه؟**

الجدول رقم 19: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل السابع عشر

العوامل	الذكور		الإناث	
	التكرار	%	التكرار	%
صعوبة في التكيف مع الثقافة الجديدة	5	%19	13	%41
الفشل في تحقيق الأهداف	3	%12	8	%25
البعد عن الأهل والأصدقاء	10	%39	16	%50

مشاكل قانونية وإدارية	13	%50	9	%28
أخرى....	0	%0	0	%0

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة المستجوبين من خلال الاستمارة المقدمة لديهم مخاوف من الهجرة إلى البلد الذي ينوون الهجرة إليه، وتعددت آرائهم واختياراتهم، حيث أنه في الاختيار صعوبة التكيف مع الثقافة الجديدة 19% من الذكور و41% من الإناث وقعوا على هذا الاختيار، و عامل الفشل في تحقيق الأهداف 12% من الذكور اختاروه و25 %من الإناث كذلك، أما فيما يخص مشكل البعد عن الأهل والأصدقاء فاختاره 39% من الذكور و50% من الإناث، وفي اختيار مشاكل قانونية وإدارية فكانت نسبة الذكور 50% والإناث 28%.

الشكل رقم 22: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على السابع عشر

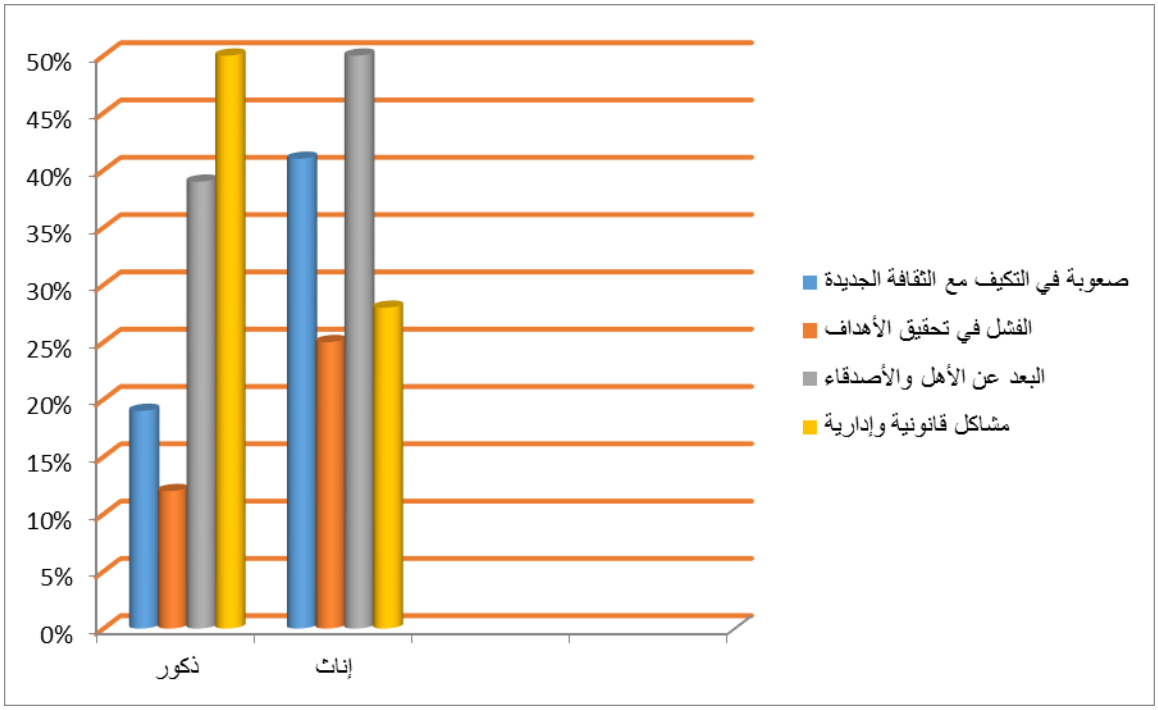

من خلال معطيات الجدول والشكل أعلاه، نستنتج أن هناك عوامل تعرقل التفكير في الهجرة إلى الخارج، من بينها اختلاف الثقافات بين البلد الأصلي والبلد الذي يرغبون في الهجرة إليه، كذلك عمل اللغة حيث أن بعض الكفاءات لا يتقنون لغة الأجانب وبالتالي يجدون صعوبة حتى في التواصل مع الآخرين، كذلك مشكل البعد عن الأهل والأصدقاء والحنين إلى الوطن خاصة بالنسبة للذين يهاجرون لمدة طويلة، وتوجد مشاكل أخرى قانونية وإدارية خاصة في اللذين يرغبون في الهجرة غير شرعية أين يجدون مشاكل عويصة من الجانب الإداري والقانوني سواء فيما يخص المنحة أو الإقامة أو غيرها من المشاكل التي تعرقل سيرورة اتجاه الطلبة المقبلين على التخرج نحو موضوع الهجرة نحو الخارج.

ثالثـــا: تحليل وتفسير النتائج

بعد تحليل وتفسير النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1) نتائج الدراسة بتأكيد الفرضيات

خلال الدراسة التي قمنا بها، قمنا بوضع فرضيتين.

الفرضية الأولى: وهي كالتالي: " **تمثل الهجرة الخارجية آلية يسعى إليها الطلبة الجامعيين لتحقيق التوازن الاقتصادي التي تم الافتقاد إليها في البلد الأصلي**" .

تم تأكيد الفرضية الفرضية الأولى.

فقد أكدتها نتائج الجدول رقم 18 والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل التالي:

ما هي توقعاتك المستقبلية إذا قررت الهجرة؟.

إن الشباب يسعون إلى الهجرة نحو الخارج وذلك من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى المعيشة، من خلال ارتفاع مستوى الأجور وبالتالي يرغبون في تحسين ظروفهم الاقتصادية بصفة عامة، حيث أن الطلبة المقبلين على التخرج ينتابهم قلق وحيرة من مستقبل غامض وأول المشاكل هاجس البطالة الذي يجعلهم يفقدون الأمل في تحسين الأوضاع مسقبلا في البلد الأصلي، وبالتالي يدفعهم ذلك إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن كآلية تقودهم نحو تحقيق أهدافهم.

الفرضية الثانية: وهي كالتالي: **توجد علاقة طردية وطيدة بين الهجرة الخارجية و العوامل الأكاديمية والتعليمية والبحثية والمعرفية.**

تم تأكيد الفرضية الثـــانية.

تم تأكيدها من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم 11: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإجابة على التساؤل "**_هل الهجرة إلى الخارج تفتح فرصا أكاديمية؟**

حيث تبين من خلال المعطيات أن نسبة الذكور الموافقين على الاختيار 92% ونسبة الإناث 94% من مجموع أفراد عينة البحث، أي يرون أن الهجرة إلى الخارج فعلا تفتح فرصا أكاديمية.

فمعظم الجامعات الجزائرية تواجه صعوبات في تمويل البحث العلمي، مما يؤدي إلى نقص تكوين الطلبة المقبلين على التخرج وبالتالي يتجهون نحو الخارج أين يجدون فرصا أكاديمية في مجال تخصصهم تزيد من كفاءتهم.

كذلك وضعية البحث والتطوير الأكاديمي في الجزائر لا تخدم طموحات الصلبة المقبلين على التخرج في ظل التطورات الحاصل في العالم والتطور التكنولوجي، مما يجعلهم ينجبون نحو البلدان الأجنبية لأنها تفتح فرصا أكاديمية تزيد من كفاءتهم ومستواهم في نفس التخصص الدروس، أين يكون فيها تأثير ومباشر للعولمة والتطورات المواكبة للعالم عن طريق توسيع نطاق الاتصالات، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أيضا تعتبر نقطة تواصل بين الطلبة المتخرجين والبلاد الأجنبية التي تقوم باستقطابهم وتكوينهم ثم الاستثمار فيهم.

2) النتائج العامة للدراسة

- من خلال الدراسة يمكن القول إن الطلبة الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الخارجية نسبة كبيرة، قد تعود إلى أسباب اقتصادية (الرغبة في تحسين المستوى المعيشي، البحث عن حياة أضل، البحث عن فرص عمل أفضل....) وكذلك أسباب علمية أكاديمية (الرغبة في إكمال الدراسة بالخارج،).
- أوضحت الدراسة أن المشاكل الاجتماعية في البلد الأصلي كالبيروقراطية والمحسوبية تؤثر بشكل مباشر على الشباب لا سيما المقبلين على التخرج، حيث يفقدون أمل الظفر بوظيفة عمل تتناسب والشهادة المتحصل عليها خلال المسار الجامعي، مما يجعل رغبتهم في الهجرة الخارجية تزيد بحثا عن الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبالتالي تحقيق أهدافها ضمن مناخ إيجابي ومشجع ومستقر، فتهميش المتخرجين والكفاءات وحرمانها من فرص التطور والتكوين وغياب جانب التحفيز يجعلهم يلجئون إلى الهجرة بحثا عن الاهتمام والتقدير والمكانة التي تستحقها من جهة، وتساعد العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في بلدان الاستقبال على تشجيع اتجاه الهجرة للطلاب الجزائريين.
- من خلال هذه الدراسة، نجد أن الظروف الاقتصادية كعدم الصول على منصب عمل مناسب بعد التخرج بالبلد الأصلي، وكذلك الرغبة في تحسين الظروف المعيشية، من الأسباب الرئيسية التي تدفع بالطلبة المقبلين على التخرّج على الهجرة خارج الوطن نحو البلدان التي توفر مناصب عمل تتناسب مع طموحاتهم وقدراتهم، كذلك الفقر وانخفاض الأجور مقارنة بالبلد الذي يرغبون في الهجرة إليه.
- ان البلد الأصلي للشباب المتخرجين رغم ما يبذل من مجهودات واستراتيجيات في مواجهة الظاهر الاجتماعية كالبطالة وتحسين الظروف الاقتصادية، إلا أنها لم تعد كافية نظرا لتعدد الأهداف

المسطرة والتي يروا أن البلد الذي يرغبون في الهجرة إليه هو الذي يساعدهم في الوصول إلى تحقيق أحلامهم وأهدافهم.

وفي الأخير ومن خلال معرفة اتجاهات الطلبة المتخرجين نحو الهجرة الخارجية، وكذلك معرفة الأسباب الدافعة لهجرة الأدمغة الجزائرية وارتباطها بالعوامل الداخلية الطاردة والأسباب الخارجية الدافعة، يتضح أن على البلد الأصلي تبني مجموعة من الاستراتيجيات للحفاظ عليهم والحد من هجرتهم حيث يعتبرون ثروة البلد المستدامة.

كذلك يجب الحفاظ على هذه الكفاءات و الاستثمار في قدراتها و الاستفادة من خبرات الدول المستقطبة لهذه الكفاءات ومواكبة التطور والتغير المتسارع الذي تشهده معظم الدول المتقدمة.

رابعا: التوصيات والاقتراحات

من خلال ما سبق وفي ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها، يمكن وضع التوصيات والمقترحات التالية:

- ✓ معرفة الدولة الآليات المنتهجة للحفاظ على الأدمغة الوطنية بالتركيز أساسا على تحسين مستوى البحث العلمي والظروف الاقتصادية والاجتماعية للمتخرجين.
- ✓ إجراء دراسات أخرى للتعرف على المشاكل الأخرى للشباب والتي تدفعهم إلى الرغبة في الهجرة نحو الخارج، وخاصة الطلبة المتخرجين من مؤسسات التعليم العالي.
- ✓ يجب وصف ظاهرة الهجرة الخارجية، وتجسيد استراتيجيات فعالة من أجل تحقيق التوازن بين طموحات المتخرجين وتحسين مناخ البحث والتطوير العلميين.
- ✓ التفتح أكثر على التطور العالمي ومواكبة التطور التكنولوجي، وكذلك تشجيع التعاون الدولي من أجل القضاء على الهجرة للكفاءات الجامعية مع ضمان إدماج وتكوين مهني لهم بطريقة تضمن لهم فرص عمل أفضل.

خلاصة

من خلال هذا الفصل لعرض وتفسير معطيات الدراسة، فقد توصلنا إلى تأكيد الفرضيات الموضوعة.

فقد تعددت الأساليب المعتمدة في الهجرة والدافعة لها من فئة إلى أخرى حسب طموحات الأفراد، وتنوعت كذلك بين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية، ولأن موضوع البحث يتركز على الهجرة الخارجية فيما يخص فئة المتخرجين من الجامعة، في هذا السياق فإن هجرة الكفاءات الجامعية تخضع للعديد من العوامل والأسباب، فالعوامل الطاردة هي عوامل مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية وغيرها من العوامل، أما العوامل الطاردة هي عوامل خارجية كالعولمة، التطورات التكنولوجية هي عوامل مستقطبة ومحفزة للطلبة نحو الهجرة إلى الخارج يسعون إليها رغبة في تحقيق أهدافهم المتعددة والمسطرة.

لكن توجد عدة آثار وانعكـــــــاسات سلبية على الدول الأصلية، لأنها فشلت في الاستثمار في مواردها البشرية الفعالة في المجتمع وأيضا في اقتصادها، فهجرة الطلبة الجامعيين تعتبر أحد العوامل الرئيسية في تخلف اقتصاديات الدولة الأم، وتعميق الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة، من خلال تقديم الإغراءات اللازمة لجذبهم، لذلك يجب على البلد الأصلي تشخيص الأسباب الطاردة لهذه الثروة الشبابية والعمل على القضاء عليها والاستثمار فيهم لأنهم يعتبرون الركيزة الأساسية في نمو وازدهار البلد.

خـــاتمة

خاتمة

يعتبر الشباب أهم فئة في أي مجتمع كان من حيث التقدم والبناء والتنمية، وتعتبر دراسة هذه الفئة من المجتمع من الأولويات المهمة التي يجب تبينها، وذلك لمعرفة اتجاهاته ومشاكله التي تعتبر هاجسا أما تحقيق أهافه كل هذا من أجل مساعدتهم لتخطي هته العقبة، خاصة فئة الشباب المقبلين على التخرج الذي يطمحون إلى مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية العلمية.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن بعض انشغالات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، كونهم ينفردون ببعض الضغوطات التي تنتابهم صدد الانتهاء من مشوارهم الجامعي، وعلى رأسها هاجس البطالة، الذي ينجر عنه كل المشاكل الأخرى التي يطمح إليها في تحقيق مسقبله.

وبعد تحليل ومناقشة البيانات الخاصة باختيارات هته الفئة، تم التوصل إلى أن معظم الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج لديم اتجاه موجب و بشكل عالي نحو الهجرة إلى الخارج، رغبة في الوصول إلى مايطمحون إليه، وهروبا من الظروف المعيشية الصعبة في البلد الأصلي.

وللحد من هذه الظاهرة التي تعتبر استنزاف العقول من البلد الأصلي فإنه من الضروري وضع سياسات واستراتيجيات تهتم بالطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، ومعرفة الأسباب التي تدفعهم نحو الهجرة، ومن ثم توفير الظروف الملائمة والشروط الملائمة للطالب المقبل على التخرج للحد من هذه الظاهرة.

وفي الأخير يمكن أنه على الطالب أن يستعد قبل التخرج من الجامعة، كأن يحاول تطوير مواهبه واكتساب مهن أ الحصول على شهادات أخرى، وذلك حتى يرتفع لديه حظوظ وفرص البناء الذاتي بعد التخرج في مجتمع، ويقلل من مستوى خوفه من المستقبل هذا من جهة، وكذلك على الجهات الوصية الاهمتمام بهم وتحفيزهم .

قائمة المراجع

الكتب

18. ابراهيم عبد الستار، **الانسان وعلم النفس**، مطابع الرسالة، الكويت، 1985.

19. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

20. أمين الكلاعي، **الهجرة التونسية إلى الدول العربية**، مركز النشر الجامعي، تونس، 2002.

21. بشير معمرية، **أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2012

22. جابر نصر الدين، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 2006.

23. جمال ابن منظور الدين، **لسان العرب**، ج02، دار الكتاب العلمية، لبنان.

24. جودة بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر، ط1، الأردن، 2004.

25. خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط3، عمان، 2010.

26. سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

27. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 1998.

28. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002

29. عبد الفتاح لطفي عبد الله، **مدخل الجغرافيا الاقتصادية**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1992.

30. عبد الفتاح محمد دويدار، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009

31. عبد الله عبد الغني غانم، **المهاجرون –دراسة سوسيولوجية أنثروبولوجية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

32. عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الاجتماعي**، إثراء للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2009.

33. علي سالم حميدان، **جغرافيا السكان، مدخل إلى علم السكان**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

34. علي عبد الرزاق جلبي، **علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية**، الإسكندرية، 1998.

35. عيد محمد إبراهيم، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الزهراء، ط1، القاهرة مصر، 2005.

36. فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

37. مجدي أحمد عبد الله، **السلوك الاجتماعي وديناميته محاولة تفسيرية**، د، ط، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003.

38. محمد غربي، **الهجرة غير شرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر واستراتيجيات المواجهة**، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

39. محمد فؤاد حجازي، **الأسرة والتصنيع**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1975.

40. محمود أبو النبيل، **علم النفس الاجتماعي**، الجزء1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

41. مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع ومدارسه**، الدار القومية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1970.

42. مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع ومدارسه**، الدار القومية، الإسكندرية، 1965.

43. نعمة الله نجيب إبراهيم، **نظرية اقتصاد العمل**، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.

المذكرات:

أطروحة دكتوراه

44.ربيع كامل كردي، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين في ايطاليا، رسالة دكتوراه، علوم الاجتماع، مصر، 2005

45.عيدود هاجر، آليات الحفاظ على الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قالمة، 2018.

رسالة ماجستير

46. راضي عمارة محمد عبد اللطيف، **ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا من بلدان المغرب العربي**، رسالة ماجستير، العلوم السياسية، ليبيا، 2009

47. رضا تواتي، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام، جامعة الجزائر3، 2016.

48. طالح نصيرة، **أثر ضغوطات الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج-دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج جامعة تيزي وزو**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تيزي وزو، 2011.

49. علي زين العابدين، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير، جامعة أدرار، 2014.

50. فريدة رجاج، **الدوافع النفسية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، 2001.

51. لكريد عبد القادر، **الشباب والزواج بهدف الهجرة الخارجية بين التأثر والمتغيرات الجديدة**، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة وهران، 2020،

52. نجيب سويعدي، **سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي، دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة كندا وفرنسا**، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2011.

المجلات و الملتقيات

53. بزرل عبد الكريم، **أسباب هجرة الأدمغة من الجامعة الجزائرية وآثارها السلبية**، المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر، 2017.

54. مختاري نصيرة، **الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة تيزي وزو، جامعة تيزي وزو**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018.

قائمة المصادر و المراجع

ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت هذه الدراسة موضوع: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية

إشكالية الدراسة: تمثلت في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هي العوامل التي تدفع طلاب الجامعات على اتخاذ قرار الهجرة الخارجية؟

أهداف وأهمية الدراسة:

توضيح حالة هجرة الكفاءات من الطلبة المتخرجين في الجزائر ومعرفة اتجاهاتهم

توضيح مدى خطورة هذه الظاهرة وعلاقتها بتنمية البلاد، حيث أنه من المفروض هذه الكفاءات أن تساهم في تنمية وطنها والسعي وراء تقدمها، وليس إعطاء الخبرات والمهارات للبلد المستقطب.

من جهة أخرى دراستنا هذه تعتبر امتداد للعديد من دراسات مواضيع سابقة تسعى لطرح مدى خطورة الوضع وتوضيح ذلك للجهات المسؤولة، والسعي إلى إنقاص حدّتها والحد من تفاقم الظاهرة من جهة والدعوة إلى تكاثف جهود الجميع للتقليل من آثارها.

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

المجال الزمني للدراسة: استغرقت هذه الدراسة في جانبيها النظري والميداني السنة الجامعية 2024/2023

مجتمع الدراسة: طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والمتضمن طور الماستر حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة والمقدرة ب 55 طالب، وتم الاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات الميدانية المتعلقة بعينة البحث من الطلبة المقبلين على التخرج بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث أنها أداة قياسية موحدة تسمح بجمع البيانات حول موضوع الدراسة على أفراد العينة الذين يتم استجوابهم عن طريق ملء معلوماتها.

ولقد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة تقدر ب 17 سؤالا، والمقسمة كالتالي:

المحور الأول: متعلق بالمعلومات الشخصية.

هذا المحور ضم أربعة أسئلة، الجنس، العمر، الحالة العائلية، التخصص الدراسي.

المحور الثاني: متعلق بدراسة عوامل الرغبة في الهجرة إلى الخارج.

هذا المحور تضمن 13 سؤالا، حيث يدرس اتجاهات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج خول الهجرة إلى الخارج.

من خلال الدراسة يمكن القول إن الطلبة الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الخارجية نسبة كبيرة، قد تعود إلى أسباب اقتصادية (الرغبة في تحسين المستوى المعيشي، البحث عن حياة أضل، البحث عن فرص عمل أفضل....) وكذلك أسباب علمية أكاديمية (الرغبة في إكمال الدراسة بالخارج،).

أوضحت الدراسة أن المشاكل الاجتماعية في البلد الأصلي كالبيروقراطية والمحسوبية تؤثر بشكل مباشر على الشباب لا سيما المقبلين على التخرج، حيث يفقدون أمل الظفر بوظيفة عمل تتناسب والشهادة المتحصل عليها خلال المسار الجامعي، مما يجعل رغبتهم في الهجرة الخارجية تزيد بحثا عن الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبالتالي تحقيق أهدافها ضمن مناخ إيجابي ومشجع ومستقر، فتهميش المتخرجين والكفاءات وحرمانها من فرص التطور والتكوين وغياب جانب التحفيز يجعلهم يلجئون إلى الهجرة بحثا عن الاهتمام والتقدير والمكانة التي تستحقها من جهة، وتساعد العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في بلدان الاستقبال على تشجيع اتجاه الهجرة للطلاب الجزائريين.

من خلال هذه الدراسة، نجد أن الظروف الاقتصادية كعدم الصول على منصب عمل مناسب بعد التخرج بالبلد الأصلي، وكذلك الرغبة في تحسين الظروف المعيشية، من الأسباب الرئيسية التي تدفع بالطلبة المقبلين على التخرّج على الهجرة خارج الوطن نحو البلدان التي توفر مناصب عمل تتناسب مع طموحاتهم وقدراتهم، كذلك الفقر وانخفاض الأجور مقارنة بالبلد الذي يرغبون في الهجرة إليه.

وفي الأخير ومن خلال معرفة اتجاهات الطلبة المتخرجين نحو الهجرة الخارجية، وكذلك معرفة الأسباب الدافعة لهجرة الأدمغة الجزائرية وارتباطها بالعوامل الداخلية الطاردة والأسباب الخارجية الدافعة، يتضح أن على البلد الأصلي تبني مجموعة من الاستراتيجيات للحفاظ عليهم والحد من هجرتهم حيث يعتبرون ثروة البلد المستدامة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلبة، الهجرة الخارجية

الملخص بالغة الإنجليزية:

This study dealt with the topic: University students' trends towards external migration

The problem with the study was the answer to the following key question: What factors are driving university students to decide on foreign migration?

Objectives and importance of the study:

Clarification of the situation of brain drain from students graduating in Algeria and knowledge of their trends

To clarify the gravity of this phenomenon and its relationship with the country's development, since such competencies should contribute to the development of its country and pursue its progress, and not give expertise and skills to the polarizing country.

On the other hand, this study is an extension of many previous topic studies that seek to raise the seriousness of the situation and clarify this to the responsible parties, seek to reduce its severity and reduce the exacerbation of the phenomenon on the one hand and call for the intensification of everyone's efforts to minimize its effects.

Curriculum used: The descriptive curriculum was used in this study.

Study time area: This study took place in both the theoretical and field aspects of the university year 2023/2024

Study community: Students of the Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences and included Master's stage where a simple random sample of 55 students was selected and was used as a tool to collect field data on the research sample from students coming to graduate from the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, It is a standard tool that allows data on the subject matter of the study to be collected on sample individuals who are interrogated by filling in their information.

The form included a set of questions estimated at 17, divided as follows:

I. Personal information.

This theme included four questions, sex, age, family status, and specialization.

The second theme concerns the study of factors of desire to migrate abroad.
This theme included 13 questions, studying the trends of undergraduate students coming to graduate authorized to migrate abroad.
Through the study, it can be said that students with a high percentage of positive trends towards external migration may be due to economic reasons (desire to improve the standard of living, seek a better life, seek better jobs....) as well as academic scientific reasons (desire to complete study abroad,).
The study showed that social problems in the country of origin such as bureaucracy and calculation.
Keywords: Students' trends, external migration

الملحق رقم01 : المتمثل في الاستبيان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية.

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عباس لغرور خنشلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

اعداد الطالب **الأستاذة المشرفة**

زياد عقابه **د. عليمة عقون**

أخي الطالب أختي الطالبة.....

في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إعلام واتصال، تحت عنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية "، فنرجو منكم إبداء أراكم بكل صراحة وصدق.

ملاحظة:

- الرجاء منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- إجاباتكم التي تدلون بها تستخدم لغرض علمي، بغرض استكمال الفصل التطبيقي لمذكرة التخرج.

لكم مني فائق التقدير والاحترام.

السنة الجامعية: 2023/ 2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2العمر.....سنة

3**الحالة العائلية: أعزب☐ متزوج ☐ مطلق☐**

4 التخصص:

محاسبة ☐ إدارة أعمال☐ تسويق الخدمات ☐ اقتصاد نقدي ومالي ☐

المحور الثاني: عوامل الرغبة في الهجرة الى الخارج

5 هل تفكر في الهجرة الى الخارج؟

نعم ☐ لا☐

في حالة الإجابة بنعم

هل الهجرة دائمة أو مؤقتة؟

.....

6 ما هو البلد الذي تنوي الهجرة اليه؟

1 .....

....2

.....3

7 هل لديك أحد من أفراد العائلة أو الأصدقاء خارج الوطن؟

نعم ☐ لا ☐

8 ما هو السبب الذي يجعلك تفكر في الهجرة الى الخارج؟

- **فرص عمل أفضل**
- **مستوى معيشي أحسن**
- **تكملة التعليم بالخارج**

- **الاستقرار الأمني والسياسي**
- **أسباب أخرى.....**

9 ما هي العوامل التي تؤثر على قرارك في الهجرة؟

- **جودة الحياة**
- **السياسات الحكومية المتبعة**
- **فرص العمل**
- **الروابط الاسرية والاجتماعية**
- **ارتفاع مستوى الأجور**

10هل ترى ان الهجرة الى الخارج يفتح فرصا علمية أكاديمية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم من اجل

- **تطوير معارفك العلمية**
- **الاستفادة من الخبرات الأجنبية**
- **اكتساب لغات اجنبية**
- **أخرى.....**

11هل تواجه الجامعات المحلية صعوبات في تقديم برامج تعليمية متنوعة ومتطورة؟

نعم أحيانا لا

12هل تعاني الجامعات المحلية من نقص التمويل ومحدودية البحث العلمي؟

نعم لا

13هل جودة التعليم في الجامعات الأجنبية هي التي تدفعك للهجرة؟

نعم لا

14 . هل السمعة التي تتمتع بها الجامعات الأجنبية وتصنيفها الدولي لها تاثير إيجابي على قرارات الطلاب للالتحاق بها ؟

نعم لا

15 -هل يلعب التخرج من إحدى الجامعات في الخارج دوراً رئيسياً في الوصول إلى فرص عمل افضل ؟

نعم ا لا

16 ما هي توقعاتك المستقبلية إذا قررت الهجرة؟

- **نجاح في مجال العمل**
- **تحسين المستوى المعيشي**
- **عدم اليقين**
- **تحديات وصعوبات**
- **أخرى.....**

17 هل لديك مخاوف مما سيواجهك في البلد المهاجر اليه؟

- **صعوبة التكيف مع الثقافة الجديدة**
- **الفشل في تحقيق الأهداف**
- **البعد عن الاهل والأصدقاء**
- **مشاكل قانونية وإدارية**
- **أخرى.....**

الملحق رقم 02: المتمثل في تسهيل مهمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة عباس لغرور خنشلة

UNIVERSITE ABBES LAGHROUR DE KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلـــوم الاجتماعية

المرجع:ك/ع ع اج ان/ق ع اج/2024

السنة الجامعية :2024/2023

خنشلة في :.....2024

الى السيد:.....

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الى سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبةالاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01			
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم بـ:.....

.....واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

Scanné avec CamScanner